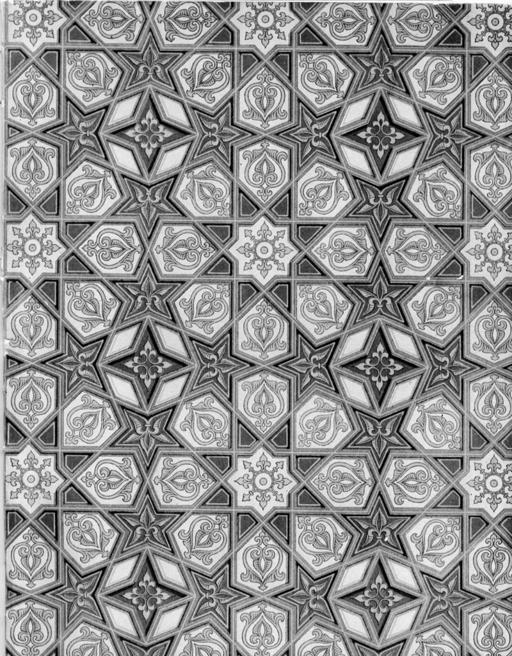
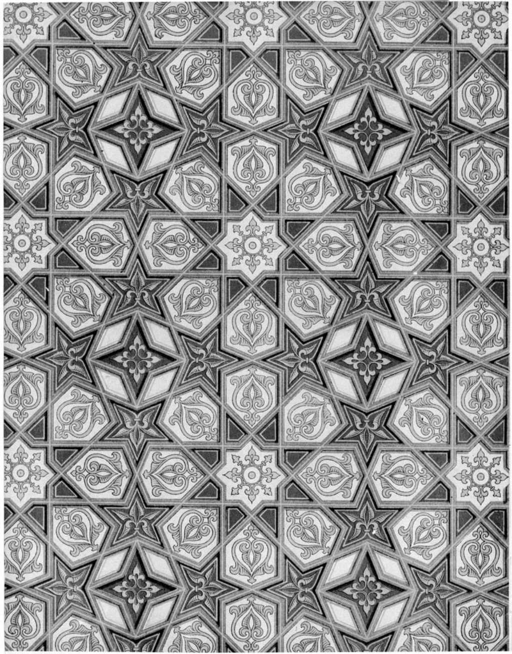
بدائع الخط العربي



ناجي زين الدين المصرف





وزارة الاعـــلام
مديرية الثقافة العامة
السلســلة الفنيــة ١٩

بدائع



ناجي زين الدين المصرف

راجعه وحقق لغته عبدالرزاق عبدالواحد



المؤلف في سطور

ولد ناجي زين الدين في بغداد سنة ١٣١٩هـ ١٩٠١م درس الاعدادية في مدرسة السلطاني العثمانية تخرج من مدرسة الهندسة ببغداد سنة ١٩٢١ مارس الوظيفة بعد تخرجه في انحاء العراق واوفد الى مصر لدورة عاد منها عام ١٩٣٣ ، عين معاون مهندس في امانة العاصمة ومهندساً لبلديات البصرة والحلة وكركوك والموصل . له مؤلفات بعنوان « فن المساحة » و «خارطة العراق» و « مصور الخط العربي » و « موسوعة الخط العربي منذ اقدم العصور » لم تطبع بعد .

الى قطب اعلام الخط العربي الذي فتح
صفحة جديدة في تاريخ الكتابة الكونية .
الى الوزير ابن مقلة اهدي كتابي .

المؤلف



شكل ـ ١ ـ

شكل ـــ ٢ ـــ وثيقة مخطوطة على ورق البردي قبل عصر ابن مقلة

كلمة تصدير وتقييم بقلم الاستاذ العلامة
محمد بهجت الأثري رئيس المجمع العلمي العراقي الأسبق

بغداد ٢٧/٩/١٣٩١هـ

أخي وصديقي الأقدم

لقد مثلتَ في كتابك فطرتك الفنية المطبوعة ، وأبرزت فيما استحدثت فيه ذوقك وجهدك وعلمك ، ودللت على ذلك كله بما حشدت فيه من روائع الخطوط والزخارف مما أبدعته العبقرية العربية وشارك فيه المسلمون وظل حبيساً في زوايا الخزائن الخاصة والعامة ، وبما بحثت فأحسنت بحثه من تاريخها وأطوارها وفنونها ومبدعيها في كل عصر ومصر .. وإذا كتابك معرض تزهى فيه عرائس الفن العربي ، ومورد للعلم يزكو فيه الخصب والخير . فلله أنت ، ولله مسعاك . نفع الله أمتك بما قدمت إليها من خير ، وجعل منك المثال والقدوة للأجيال .. يتأسون بك في السيرة ، ويتابعونك على الإقبال على ما يبعث مجد الأمة ويجدد شباب الحضارة العربية الإسلامية من المساعي المجدية

بسم الله الرحمن الرحيم

« ن . والقلم وما يسطرون »

قرآن كريم

عندما اخترع الانسان « صورة الحرف ، ولدت الكتابة ، ثم الحضارة . وعندما انطلق الخط العربي الذي كتب به القرآن « دستور الاسلام حق » ، غازياً ، ومعلماً مع الجيوش ، تغلب على خطوط الأمم حيث حل ...

كان كتابنا هذا « **بدائع الخط العربي** » في طريقه الى وزارة الاعلام عندما طلب إلي القاء محاضرات في قسم الماجستير في كلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ في تاريخ الخطوط العربية وتطورها وآلاتها وأدواتها . وإيماناً مني بما جبلت عليه ، رغم شيخوختي ، من طواعية للعلم ، استجبت لهذا الطلب المشرف ، ذلك أن سلاح الانسان الأمثل كان منذ قدرته على التعلم والتعليم ، يوم كانت الكتابة على رأس الأقانيم الأساسية للحياة البشرية التي تمخضت عن نشوء الحضارات.

وكان ، وما يزال ، من أشد الدواعي التي حفزتني على نشر كتابي الأسبق « مصور الخط العربي » الذي تبنّى طبعه المجمع العلمي العراقي ، تردي حالة الكتابة في المدارس من جهة ، وتعرض هذا التراث الأصيل لخطر الزوال من جهة أخرى ، بظهور بادرة استبداله لدى دولة شرقية اسلامية بحروف لاتينية بدلاً من حروفها العربية للغتها التي أبلغها الخط العربي ذرى المجد في تاريخها السياسي ، فقطعت الصلة بين تراثها الحضاري العظيم وجيل شبابها الناشيء في أوائل هذا القرن ، بعد أن زودها الحرف العربي ، طيلة قرون ، بروائع الأدب وذخائر الدين ، وبمختلف العلوم والثقافة ذات المعطيات السخية على البشرية جمعاء .

لقد شعر الكثير من المفكرين أن هنالك حملة موجهة ضد كيان خطنا العربي لأزالته بمزاعم شتى ، عن طريق الطباعة تارة ، وعن طريق الاستبدال بالحروف اللاتينية تارة أخرى . وقد قامت قيامة هذه الظاهرة في مجامع علمية ومؤتمرات أبرزها ما كان في مجمع الملك فؤاد ملك مصر الأسبق . ولقد كان لجهاد الغيارى على لغتنا وتراثنا في الدفاع عنهما وعن الخط العربي ما سجلته المحاضر ، ونشر في النشرات الخاصة حينئذ ، مما نستغني عن عرضه في هذه المقدمة . ثم ركدت الزوبعة ، وسلم خطنا الذي ورثناه جيلاً عن جيل ، وكابراً عن كابر .

إن الكتابة العربية إرث حضاري ، ومعجزة بيانية لنا . بحروفها كتب كتاب العربية الأكبر « القرآن الكريم » . وهي لصيقة بالعقيدة والفكر والأدب والدين ، فلا عجب أن نتمسك بها كما تمسكت كل الأمم ذات الحضارة ، وصاحبة الأديان السماوية بكتاباتها ولغة دينها . السريان في الشام ، دخل الاسلام بلادهم ، وغلبت اللغة العربية على ألسنتهم باعتبارها لغة الدولة ، ومع ذلك فقد ظلوا حيناً من الدهر يكتبون العربية بالخط السرياني فيما بينهم ، معتبرين

خطهم أثراً دينياً حافظوا عليه أكثر من أي شيء آخر ، وآثروه على غيره من الأقلام التي كانوا يستعملونها قبل اعتناقهم أديانهم . وكذلك استعمل اليهود أحرفهم العبرانية في كتابة العربية أو التركية أو غيرها . فاستطاعوا الصمود والاحتفاظ بلغتهم حتى يومنا هذا ، فبرزوا على مسرح الحياة وأذاقوا أبناء شعبنا الويلات بمساعدة المستعمرين الذين اتخذوا خطهم ولغتهم من بين ذرائعهم لخلق كيان صهيوني في هذه المنطقة المقدسة التي تضم أولى القبلتين .

إن بلادنا عربية بكل مقوماتها ، وبكل خلجة من خلجاتها . وإن كل شيء فيها مرتبط بأوضاعنا الخاصة الموروثة ، حتى مساكننا العربية وتقاليدنا في الحواضر والبوادي . ولقد اعتدى المستعمرون على كل شيء اختص بالكيان العربي .. وليس غريباً على الذين شككوا بالأسلام أن يحاولوا النيل من الخط الذي كتب به قرآنه ، والذي يبرز مظهراً من أكبر مظاهرنا القومية ، جاهد عنه الأقدمون ، واستبسلوا في سبيله أمام تيار الهجنة والاختلاط ابان الفتح الاسلامي حيث صمدوا مدافعين ومعلمين آنئذ ، خوفاً على الاجيال المقبلة ان تفتح عيونها على تلك الحالة من القراءة المغلوطة واللحن ، فلا تميز عربيها من المعرب ، وغريبها من الدخيل ، فكان من مجموع ذلك الجهاد في القرنين الأول والثاني للهجرة ، منجزات اعلام العرب كأبي الأسود الدؤلي ، ونصر بن عاصم الليثي ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، ومن نشأ من تلامذتهم في مدرستي البصرة والكوفة ، مما رسخ العربية ، وجود الخط العربي ، ونشر الدين ، وجعل في مستطاع اربعمائة مليون من المسلمين أن يتمسكوا بهذا التراث في انحاء المعمورة من الغرب الى الشرق .

واليوم ، يخيل إلي اننا في ريبة مما سيأتي به الغد عن طريق الاستشراق والاستغراب في مجالات الدراسات الجامعية الغربية « المقنعة » ، على ايدي المستغربين من أبناء أمتنا .

لقد كان المشرق طريق النور منذ الأزل ، فما من حضارة من الحضارات الثماني عشرة المعروفة إلا نشأت في المشرق واتخذت طريقها إلى المغرب بعد حين من الزمن . فمن المشرق أخذ الغرب لغاته الآرية والتورانية ، ومنه أخذ حروف الكتابة الأبجدية ، وأخذ أرقام الحساب ، ومنه تعلم صناعة العمران . ومن المشرق أخذ الغرب دياناته الحاضرة والغابرة . وما تزال أسماء الأيام إلى الآن منسوبة إلى الأرباب السماوية كما عرفها البابليون الأقدمون . ولا يزال اسم اوربا نفسه مأخوذاً من كلمة شرقية سامية قديمة بمعنى « الغرب » . أما معنى الاستشراق الذي اتصف به الغربيون في عصرنا الحاضر فقد عرف منذ سنة ١٣١١ للميلاد، عندما انعقد مجمع البابوات في فينا بزعامة البابا «اقليمس الخامس»، فقامت حركة بتوجيه من الكنيسة الكاثوليكية كانت اغراضها آنئذ تبشيرية ، ثم تحولت بمرور الزمن إلى غايات سياسية لتوطيد اركان الاستعمار عن طريق الاستطلاعات عن الآثار القديمة التي آلت تدريجياً إلى التنقيب مستهدفة البقعة الجغرافية العربية في الشرق الأوسط ، وبالذات التي تضم تراثنا القديم الخالد قبل الاسلام وبعده . ولقد تمكن الرواد الأوائل من المستشرقين ـ وهم كثيرون في الجزيرة العربية ـ ان ينقلوا أثمن النفائس التاريخية المكتوبة على الأحجار والمعادن ، ويمتلكوا عشرات الآلاف من المخطوطات العلمية الفريدة ، فملأوا منها خزانات المكتبات في المتاحف الغربية حتى جازتها إلى أمريكا . ومن هذا التراث الضخم قاموا بتحقيق ونشر كل ما ينطق براسخ المجد وعلو الكعب في العلوم التي أوصلت الحضارة إلى مستواها الذي عرف في القرون الوسطى بمختلف المناحي الرياضية والفلسفية والطبية ، مما ايقظ روح الأوربي الذي كان يحمل عن الشرقيين ـ وخاصة المسلمين ـ فكرة الخياليين خلافاً للواقع . ومن هذا التراث ايضاً ، فهم رواد المستشرقين ما أسهم به العرب في بناء صرح العلم ، ما أخذوه عن غيرهم من الأمم وما أضافوه من

عندهم . وهكذا الحضارات جميعاً ، تأخذ وتعطي ، وتفيد وتستفيد . ولو وضعنا ما للحضارة العربية وما لغيرها في كفتي ميزان ، رجحت الكفة العربية .

ولا شك في ان العرب كانوا واسطة العقد ، تمثلوا العلم الاغريقي والعلم الاسكندري ، لم يكونوا مجرد نقلة بل زادوا على ما ترجموه من هذه العلوم ، واضافوا اليها الكثير ، وابتكروا علوما لم يعرفها هؤلاء او اولئك ، واستحدثوا فنوناً لم يمارسها سواهم ، وظلت مؤلفاتهم العمدة التي يعتمد عليها اهل الصناعة في اوربا طيلة قرون وقرون ، حتى قيل بحق انه لولا اعمال العلماء العرب ، لاضطر علماء النهضة الاوربية ان يبدأوا من حيث بدأ العلماء العرب ، ولتأخر سير المدنية عدة قرون .

وفي الواقع ان كثيرا من النظريات العلمية الحديثة انما تمتد جذورها الى علماء العصر الاسلامي . ولسنا ندري على التحقيق ماذا لو استمرت هذه الحركة العلمية الاسلامية العارمة، لو لم تعقها معوقات المغول والتتر والترك والاستعمار الغربي آخر الامر ، واتيح لها ان تستفيد من مبتكرات العلم ومستحدثاته واجهزته وادواته . لا شك ان ما يتيه به القرن العشرون فخرا من ذرة وألكترون ورادار وتلفزيون وصواريخ فضاء واقمار ، كان كله صائراً في نصيب أمتنا العربية ، على ايدي علمائها ورواد نهضتها .

على ان اخبث من كل من تصدى لطعننا من مغرضي المستشرقين فئة من أبنائنا الذين تلقوا دروسهم في الغرب وتثقفوا في جامعاته ، نهضوا يبثون في الاوساط الثقافية بأن اللغة العربية والخط العربي قاصران عن مجاراة الحضارة العصرية ، وان اللغة ليست كفؤا لتدريس العلوم التقنية - على حد تعبيرهم - وان الاسلام حال دون التطور وان تراثنا المخطوط عبارة عن اوراق صفر ..! الى ما هنالك من نعوت مزرية الصقت بالثقافة العربية من قبل المتزمتين الذين صاروا على أمتهم اكثر شرا من الحاقدين . فهؤلاء كارثة تضاف الى الكوارث التي ساقها القدر كالغزو المغولي المدمر لمكتبة المستنصرية ببغداد ، واحراق مكتبة غرناطة بعد رحيل آخر ملوك بني الاحمر عن الاندلس ، وانتهاب ما كان بمنجاة من الحريق واغتصابه وحفظه في دير الاسكوريال حاليا ، والسطو على مكتبة جامع الزيتونة في تونس وتدميرها تحت سنابك الخيل . وما فعله المستعمرون في مكتبة الجزائر ليس باقل وحشية مما ذكرناه ، اضف الى كل ذلك ما دمره اهل البلقان في ثورتهم ضد الدولة العثمانية من مصاحف ومخطوطات كان العثمانيون أنفسهم قد استولوا عليها من مصر في حربهم مع سلاطين المماليك ، والبقية الباقية لا زالت في خزانات متحف طوب قپو تشهد بعظمة ما تضمه من مخطوطات العرب . (١)

أما ما باعه المتطفلون على خدمة المساجد الاسلامية من الاف المخطوطات من سائر البلاد الاسلامية لقاء دراهم

---

(١) لست أزعم أن ما ذكرته هنا واف بالغرض المنشود للوصول إلى الغاية التي أردت عرضها وايضاحها عن المحاولات غير البريئة التي قامت بها فئة من المغرضين للنيل من الخط العربي . فقد اثيرت منذ بضع سنوات ضجة في مصر ، وعقدت المجامع العلمية حول موضوع الكتابة العربية وما فيها من قصور أو تقصير - كذا ! - ، واعتباره مشكلة تستنهض الهمم لتيسيرها !! . وقد عني مجمع فؤاد الأول للغة العربية باصلاح الخط العربي ، ففي سنة ١٩٣٨م ألف لجنة من العرب والمستشرقين لدراسة الموضوع وتقديم المقترحات ، ووضعت جائزة للمبتكرين .. وكانت الاقتراحات كثيرة . . وانقسم علماء مصر وادباؤها قسمين ، معارض متحمس قوامه الغيارى على مصير أمتهم وتراثها ، ومؤيد للتجديد باتخاذ الحروف اللاتينية بدلاً من الحروف العربية العريقة ، حروف القرآن الكريم . ومن حججهم في ذلك أن شكل الحروف العربية =

معدودات لا توازي اثمان جلودها المذهبة حتى تجمعت الالاف منها في مكتبة الامبروزيانا ومكتبات المتحف البريطاني ومكتبة بروكلمن ومكتبة چستربتي ومكتبة الكونغرس فكثير. ومن تلك الخزائن التي زخرت بالالاف تصدى المستشرقون لولوج ابواب المعارف العربية والفنون الاسلامية ، فقاموا بدراسة بعضها وفهرستها فهرسة علمية ونشرهـا محققة ـ وهي من الحسنات التي لا تنكر ـ ولكنهم لم يقتحموا باب علم الخط فقد كان حذرهم من تقحم هذا الباب شديدا ، وحظهم فيه ضئيلا ، حيث جل من ساهم في ولوج باب التحقيق منهم كان اما مؤرخا واما رياضيا او عالما في الاثار والتنقيب . ولم يتسن لاحدهم الجمع بين الملكتين او الثلاث فضلا عما يقعدهم من عمق اللغة العربية واصطلاحات قديم لهجاتها المندثرة في الفنون الاسلامية التي اصبحت اثرا بعد عين ، وامور اخرى لا يمكن ادراك جذورها الحقيقية بسهولة ويسر لعالم متبحر اصيل من ابناء الجـــزيرة ومن صلب حمير اوكندة ، فكيف بالامر لمستشرق اجنبي لم يتمرس الا بقشور التأويلات في العربية التي اوقعت الكثير منهم في اخطـاء في كثير من دراساتهم ، فلم يوفقوا بسبب ذلك العجز اللغـوي ، والجهل باسرار العربية ولهجاتها العديدة عبر التاريخ. ومن المؤسف حقاً ان يجرؤ بعضهم على الطعن في صحة نسبة اوراق المصاحف المنسوبة للخلفاء الراشدين (عثمان وعلي) رضوان الله عليهم ، وهم لا يدركون مدى حرص السلاطين العثمانيين والايرانيين والافغانيين وسادني خزائن الروضات الشريفة في الديار المقدسة على هذه الاثار لما لها من قدسية في نفوسهم بلغت من الاعتـــزاز بتلك المصاحف ـ لا سيما عند اهل التقوى والورع الديني ـ مبلغا لا تدركه مخيلة متشكك واهن . ان سجلات خزانة كتب السلطان احمد الثالث العثماني، ومكتبتي هراة وطهران خير شاهد على ما نقول. ونؤكد صحة احتواء تلك الخزانات على هذه المصاحف التي لا يعدلها اي شيء في العالم فضلا عن خزانات الروضة الحيدرية في النجف الاشرف . وهذا الحديث طويل ومتشعب لا يدركه الجاهلون بطبيعة جوهر العقيدة ، ان نتائج بحوث المستشرقين وتحقيقاتهم ـ ولا سيما في الخط العربي ـ لم تشجعهم على ولوج تاريخ تنوع الاقلام العربية . وكلما اوغلوا فيه من الخطوط كان فيالانواع الكوفية الاثارية الباقية في المساجد العظيمةوالقبريات، مضافا اليها الوثائق البردية العربية في مصر وهي خلو من أدب الخط . والموازين التي وضعت لخطوط الثلث والمحقق وخطوط عصور ما بعد ابن مقلة ومن جاء من بعده مما ذكرتها المصادر مثل القلم والدواة والفهرست وصبح الاعشى وهي على النحو التالي : قلم

= لا يهضم !! . واستمرت المباراة في ميدان التجديد المزعوم من سنة ١٩٤٤ حتى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وقد نشرت المقالات والبحوث والاجتهادات حتى غصت الصحف والمجلات .

ان المستعمرين يدركون جيداً ما يترتب على هذه المحاولة الغادرة لو قيض لها النجاح ـ لا سمح الله ـ ، فأن يهان الخط العربي في حقول العلم والتربية والاجتماع والسياسة والدين ، وأن يفرضوا علينا حروفهم ولغتهم تتصارع في قرارة نفوس العرب مع الخط العربي الأصيل ، واللغة الأم الأصيلة ، فتنفسخ الوجدان العربي ، وتخدر الروح القومي ، لمدخل لم يحلم الاستعمار بمثله لمحو شخصية هذه الأمة ، وتأييد وجوده فيها . حتى ان مؤسسة فورد خصصت منحة مالية لدعم مشروع تطوير الخط العربي !! . ولمن أراد المزيد الرجوع إلى نصوص هذه البحوث في كراساتها ومجلاتها . وفي عام ١٩٥٥ عادت مجلة الأخبار فطالعت على العالم العربي بما توصل اليه معهد الشرق الاوسط ، وذلك أن أمريكياً من أصل لبناني تقدم باختراع للأبجدية الموحدة ـ يراه القارىء في موسوعتنا ـ . ثم تلقى المجمع في القاهرة طائفة أخرى من المقترحات . ولم تنته المسألة إلى نتيجة حتى الآن رغم إقحام الكثيرين أنفسهم وأقلامهم في هذا الميدان الذي اتضحت أهدافه ووضح موجهوه .

الطومار وقلم النصف وقلم الثلثين وقلم الثلث وقلم مختصر الطومار ، وقلم خفيف الثلث وقلم ثقيل الثلث وقلم الخرفاج المتولد من قلم الديباج ، وقلم السميعي وقلم الأشربة المتولدة من مختصر الطومار وقلم الحرم وقلم المفتح النصف وقلم الزنبوري المتولد من ثقيل الثلث وقلم المؤامرات ـ ويسمى غبار الحلية او الجناح، وتولد من الثلثين ـ وقلم العهود المتولد من قلم الحرم ، وقلم المدور الكبير وقلم المدور الصغير وقلم الرياسي المتولد من قلم مفتح النصف وقلم الرقاع المتولد من خفيف الثلث وقلم النرجسي وقلم الريحان وقلم المنثور وقلم المرصع وقلم اللؤلؤى وقلم الوشي وقلم الحواشي وقلم المقترن وقلم المدمج وقلم المعلق وقلم القصص وقلم المسلسل وقلم الحوائجي .

وهناك اقلام اخرى سميت بـ (المشق والتجاويد والمصرى والمائل والراصف والسلواطي والسحلي والقيراموز) وقيل من هذا الاخير تولد الخط الفارسي ، ويحتمل ان تكون هذه الاقلام للخطوط ما بين اليابسة واللينة التي لم تصل الينا عن طريق التأكيد وعسى ان يأتي اليوم الذي نحظى فيه بنماذجها لمعرفتها كحقيقة تاريخية .

اما المصدر الموثوق به الذي سلم من كوارث الايام ، فهو ما عثرنا عليه بمتحف طوپ قپو ـ قغوش ـ امانة رقم (٨٨٢) من مخلفات احد كبار خطاطي زمانه « محمد بن حسن بن محمد بن احمد بن عمر الطيبي الشافعي » . يضم هذا الكتاب ١٧ قلما من الاقلام التي عرفت وكتبها ابن البواب بالذات فضلا عن ثلاثة اقلام من وضع الكاتب المؤلف الطيبي نفسه .

لقد كتب هذا الخطاط كتابه المخطوط في سنة ٩٠٨ وعثر عليه برسم خزانة قان صوه الغوري آخر السلاطين المماليك في مصر الذي قتل في معركة (مرج دابق) التي وقعت بينه وبين السلطان سليم خان العثماني سنة ٩٢٢هـ . ويدل المخطوط على ان كاتبه كان على مستوى رفيع في الخط بين أهل زمانه بجمعه هذه الاقلام العديدة حسب طريقة حجة زمانه (بعد ابن مقلة) الشهير بابن البواب .

بدأ هذا الكتاب بتصاوير موازين الاحرف المفردة على طريقة ابن البواب ، وأبان مساحة كل حرف وما يتولد منه من حروف اخرى بقلم الثلث ، وأبان ألقاب كل منها سواء كان موقوفا ، او مبسوطا ، او مجموعا ، او مرسلا ، او مطلقا ، او مشعرا ، او مختلسا او ارتقاً او مسبلا او ملوزا او مقورا او ملفوفا او مربعا او مسلسلا او طويلا او تصيرا او معلقا او مردوفا الى آخر ما سيراه القارىء من القاب للحروف في رسومها الخاصة . ومنها يتضح انه لم يلجأ الى المبالغة في تمثيل الاقلام التي قيل انها تفرعت الى انواع يولغ فيها حتى بلغت الثمانين او تزيد . اذ كان في استطاعته ـ لو شاء ـ التدجيل في هذا الترف الفني الذي قيل انه كان ينتج عن مزاوجات بين بعض الحروف في بعض الاقلام ، وكانت تعتبر فروعا على اكثر احتمال . وكان الكثيرون يقرأون اسماء الاقلام القديمة التي ضاع اكثرها عدا الاقلام الستة « شش قلم » ، وهم لا يدرون ما هي هذه الاقلام التي تدل اسماؤها المنتقاة على تفنن بالغ لم يبق زيادة لمستزيد . وعن طريق هذا المخطوط ظفرنا بما كنا نسمع به من مسميات تلك الاقلام ، وانير لنا السبيل لمعرفتها . وفي اعتقادي ان نماذج الخطوط التي جمعت فيه لهي اكبر عدداً مما ورد ذكره هنا وهناك عن طريق ابن البواب في جميع الموارد التي سلمت من الاندثار حتى يومنا هذا . ولنستمع هنا إلى ما يقوله المؤرخون عن ابن البواب .

ذكر ابن خلكان من اهل القرن السابع للهجرة « انه لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه » ويقول : « ولكن ابن البواب هذب طريقة ابن مقلة ونقحها وكساها طلاوة وبهجة » .

وقال في المصدر ذاته وانه بما اوتي من اسباب اتقانه الخط استطاع ان يبدع مما جعل طريقة ابن مقلة تنسى وتتضاءل

عند بعض الاتباع وجعل طريقته تحتذي عند المترسمين » الى ان جاء ياقوت المستعصمي الذي فاق الاولين والاخرين في اواخر عهد بني العباس فانتقلت رياســـة الخط الى اقطاب الخـط في الدولة العثمانية التي نشأت على انقاض الدولة السلجوقية التي هي بدورها اخذت تجويد الخط عن آخر خطاطي الدولة العباسية . ولم يكن شأننا شأن المؤرخين في كل ماذكرنا بتحديد الامكنة والازمنة وانما سلكنا سلوكا موجزا عن كل ما استلزمه شرح الصورة والخط .

شخصية الخط العربي :

يعتبر الخط العربي في الفن الاسلامي اول وليد لا يدين بالكثير للفنون التي سبقت الاسلام .

فقد عرف الخط العربي قبل عصر النبوة بقرون عديدة . أتى الحجاز مع التبشير بالديانة المسيحية والتجارة الـتي كان القرشيون يمارسونها في رحلتي الشتاء والصيف بين شمالي الجزيرة العربية وجنوبها الغربي وجنوبها الشرقي كما تدل آثار مسير القوافل في الصحراء . وقد استعمل حتما في كتابة المعلقات في الاسواق الادبية التي كانت تقـام في مواسمهـا المشهورة ، وتعايش مع فروع الخـط الحميري في رحلاته الاخيرة وحمل اسماء الاقاليم الـتي حل وارتحل منها فكان « الحيري » و « الانباري » و « الحجازي » وهوغير « الثمودي » والصفوي و « اللحياني » الذي ربما كان نتيجة تزاوج حروفه مع حروف خط عربي آخر وتوليد ما سمي بالجـزم ، والجزم في اللغـة هو تسوية الحروف كما تخيلوا ذلك من الكوفي وافتخرت الموارد العربية بما جوده الاعلام العرب القدامى الذين كانوا في العرب البائدة على رأى ، و « مرامر بن مرة » ورفاقه على رأي آخر حتى اوصلوا مراحله للانبار والحيرة والحجاز على يد بشر بن عبدالملك ، حتى انه كان ممن تعلم الكتابة من بشر بن عبدالملك الكندي من الرجال : عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وطلحة بن عبدالله وابو عبيدة ومعاوية بن ابي سفيان بن حرب كما تجمع على تأكيد ذلك اقدم الموارد العربية .

وقد اعتبر الخط الكوفي مفضلا لكتابة وحي القرآن فكتبوه على سائر المواد المتيسرة في العصر والظروف التي نزل فيها الوحي في مكة والمدينة كما تلقوه عن النبي (ص) : كتب القرآن كما نزل منجما ، وجمع في عهد الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام . وتعتبر حادثة جمعه الاخير على يد الخليفة عثمان بن عفان بين دفتي مصحف واحـد نقطة انطـلاق انتشـار القرآن مع الفتوح الاسلامية بالخط الكوفي المفضل كما تشـهد بذلك قطعتان من مصحف منسوبتان لعثمان بن عفان ولعلي بن ابي طالب محفوظتان في متحف (طوپ قپو) باستانبول وقد حظيت بمشاهدتهما بعيني رأسي .

كان ذلك في الفترة التي سبقت تحول مركز الخلافة الى الكوفة ، وبعد نشوء البصرة والكوفة وقيـام التعليم فيهما ، فبذلت عناية القوم بتجويد الخط الكوفي ، ذلك الخط الذي تأقلم باشكال الاقاليم التي امتدت ما بين ما وراء النهر شرقا الى الشـمال الافريقيغربا ، حتى بلغت اسـماء انواعه الاثني عشر على ما اورده ابو حيان التوحيدي ، وهي :

الاسماعيلي والمكي والمدني والأندلسي والشـــامي والعراقي والعباسي والبغدادي والمشعب والريحان والمجود والمصري . وأضيف المدني المذكور نسبة للمدينـة المنورة على ثلاثة فروع أخرى وهي (المدور والمثلث والتئم) وقـد أفردنا لهذا فصلاً كبيراً في كتابنا (موسوعة الخط العربي) الذي سيأخذ مكانه في المكتبة العربية .

ولقد اكتسبت هذه الأنواع من الأقلام الكوفية وجوهاً جديدة لا يمكن التعرف بسهولة على محتواها وأصولهـا وتطوراتها التاريخية ، وهي وجوه رسـوم لا فوارق خصائص لاكتسابها طابعاً خاصاً في كتابة المصاحف عندما طمى بحر العلوم والاستبحار في العمران ، سيما وأن كتابة المصاحف أحيطت بهالة عقائدية من التقديس حيث اعتقـد المسلمون

بأن الخط الكوفي هو الخط الذي تفرد الخالق بايحاء كتابته للآيات التي أوحاها على لسان نبيه محمد (ص) فقالوا : ان الخط توقيف من عند الله استفاد البشر لتركيب حروفه عن طريق العقل البشري . وقد فسر هذه النظرية عمر بن عتبة بقوله : « العقل عقلان : عقل تفرد الله بصنعه وهو الأصل ، وعقل يستفيده المرء بأدبه وهو الفرع ، فاذا اجتمعا قوى كل منهما صاحبه تقوية النار في الظلمة للبصر . واجتماع العقلين آلف عند الناس وأقرب للواقع فانهم يبتغون دائماً تقوية العقل الموهوب بما يكتسب من ممارسة واستفادة من تجربة وتكرار حصل علم الكتابة الذي نسميه الخط .» وقد تكفلت كتب الأدب بشرح هذه النظرية والدفاع عنها .

ومـا دام العقل يفكر فيكشف العلوم ويبدع في المخترعات فاولى به الا يعجز عن انشاء وابتداع الصور اللائقة للحروف والتصرف فيها ... الخ . وبعد مرور مائة عام من الزمن تمكنت الكتابة من ان ترسخ في الدولة الاسلامية الناشئة في اعمال المنشآت الدينية كالمساجد والمآذن بحيث لم يعد في الامكان نسبتها للفنون التي سبقت الاسلام اطلاقا في حين ظل الخط النسخي القديم في خدمة الدواوين الرسمية لمرونته وسرعة كتابته فاستخدمه العـامة في اغراضهم اليومية المختلفة وفي الخدمات العلمية .

لقد اكد لله تعالى (التعالي) في الذهنية العربية الاسلامية .. والتزم النهي في الاسلام ، وعلى الخصوص في العمائر الدينية من مساجد وتكايا .. في حين جوز التصوير المشخص وتسوهل فيه في زخرفة الكتب والنسيج وغيرهـا . وحلت الزخرفة محل التصـــوير المشخص ، كما صارت تفارق الواقـع في تشبيهاته وتبتعد عنه في عناصره ، وآلت الى الخطوط الهندسية على اختلاف اشكالها وانواعها .. وصرنا نجدها تتناول عناصر التوريق مثل ورق العنب او غصون او زهور او كيزان صنوبر في حجمها . وكان هذا التجريد في الفن قد اختصر للابتعاد عن التجسيم ايضا بحيث كان يستغني عن العمق المنظور او يكاد .. وهذا الامر نجده في مجالات الزخرفة التي فتحت للفنانين المسلمين آفاق الابداع والابتكار فيها . وقد تناول هذا البحث كثيرون من الافذاذ واشبعوه درسا لان فن التصوير في الاسلام لم يستخدم على نحو ما نجد في الاديان الاخرى مثل المسيحية والبوذية الا اننا لا نعدم مناظر حكمية او اجتماعية بين الرسوم العربية الاسلامية سوغ وجودها ، من الوجهة الفلسفية والجمالية فيما بعد ، الفكر الجمالي عند العرب في نظريات الفلاسفة الاسلاميين ، الكندي والفارابي وابن مسكويه وابن سينا واخوان الصفا وغيرهم كما وجدنا عندهم نظريات مختلفة في الفن والابداع الفني والاسلوب ..

لقد تعهد الامويون تنشيط الفنون التشكيلية والخط منذ البدء في الحفر على المرمر والفسيفساء في زخرفة المساجد، منها قبة الصخرة والجامع الاموي وقصر المشتى وقصير عمره وقصر الحـــير وقصر الجوسق والقلاع وغيرها ، كما تعهد سراة الناس تزويق المصـاحف وجلودها وتزيين جدران الدور ناهيك عن دور الطراز ، أي ألبسـة الخلفاء والملوك والحاشية في الدولتين الأموية والعباسية وكانت في قصورهم بالذات ، ثم تطورت الى مصانع للنسيج في الاقاليم .

ولقد عكست الزخرفة العربية بوقائعها المحسوسة بالحس العقلاني من حب للواقع واحترام للنظام وايمان بالتعالي، فالتوريق ، سواء تخلله رسوم الحيوان من طيور او سباع او نقول عن الطبيعة العقلانية والعناصر الهندسية فيهـا بخطوطها المختلفة واشكالها المنوعة ، كلها نظام وهندسة من طبيعتها العقل والقياس والدقة . فقد طبعت صناعة الزخرفة بطابع عملي تطبيقي وقربتها من المجتمع واورثتها مقولات الجميل ، والرائع ، والضخم ، واللطيف . وهي مقولات دينية اجتماعية .. ومهما حاول المستشرقون رد هذه العناصر الزخرفية الى اصول هللينية او فارسية اذ الحقيقة قد فسرتها بخلاف ذلك .

أما ظاهرة التكرار في الزخرف العربي فقد فسرها بعضهم بأنها السعي وراء الله وداعية الى الله الذي منه واليه تنتهي الاسباب والمسببات . لذلك كانت وحدة الرقشة الزخرفية بغير بداية او نهاية ، فهي سرمدية استوحت قواعدها من القواعد الرياضية الى تكرار الموضوع والرغبة في حل معادلة اللانهاية كما يقول (مارسيه) في كتابه الفن الاسلامي ص ٤٥ . وقد فسر المرحوم الدكتور (زكي محمد حسن) التكرار في الزخرف العربي بما يسميه (كراهية الفراغ) .. ويشير الى محاولة هؤلاء الغربيين في تفسير هذا التكرار بروح الدين الاسلامي او طبيعة الصحراء التي نشأ فيها العرب .. وقد فسرت دائرة معارف الاسلام هذا التكرار في الزخرف العربي تفسيراً فنياً بارعاً بارجاعه الى مبدأ ـ الترابط اللانهائي ـ ..

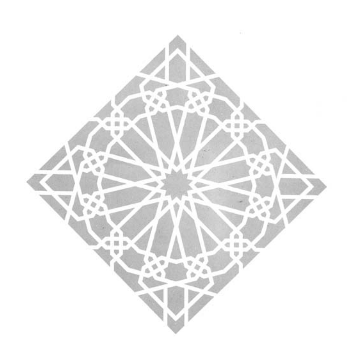
وعلى اساس هذه النظريات جسدت شخصية الفن الاسلامي في الخط ، عن طريق العقيدة ايضا ، صورا زخرفية دلت على ثراء الحس ، الفني بما امدته به الصناعات العربية المختلفة من شعر وموسيقى استلهم منها ضروبا شتى من المعاني والمشاعر ، واتخذ من هذه الخطوط الجميلة الكوفية والثلثية وسيلة لكتابة الايات القرآنية على محاريب المساجد وواجهات جدرانها وقامات المنائر المتعالية الى السماء يؤذن من فوقها المسلمون خمس مرات كل يوم داعين لعظمة ولوحدة الله . وهي آثار بارعة فاقت كل الاثار الاخرى في العالم الاسلامي ونافست كل فن مثالي .

وهكذا صار طابع الفن الاسلامي شعارا خاصا على اطار الحياة اليومية في مجتمعنا ليبقى فنا خالدا بتلك الشخصية التي بهرت اهل الغرب وستظل تبهره الى الابد بهياكل عربية رائعة الهندسة والتصميم في مقرنصاتها الهندسية المنحوتة التي تبقى صورة حية لروعة التقنية الاسلامية الدقيقة المعالم. واعتزازا بتخليد هذه المآثر الكلاسيكية وفقنا لجمع وتنسيق ما يراه القارىء من نماذج ابتدعتها اقلام اهل الخط والنقش قديما وحديثا راجين من الله القدير امدادنا باستمرارية وادامة تعلم وتذوق هذا الفن الاصيل واساليبه العريقة ، رافضين الطعن في امهات مصادرنا في العلم وان كانت هناك طائفة لا ترضى عن الاخباريين لا لشيء الا لانهم تعرضوا لرواية الاثار دون ان تتوافر فيهم الشروط اللازمة ، او لأنهم اقدموا على تدوين الاثار ممزوجة ببعض الاساطير والاقاصيص التي كانت متبعة في عصورهم وازمانهم .

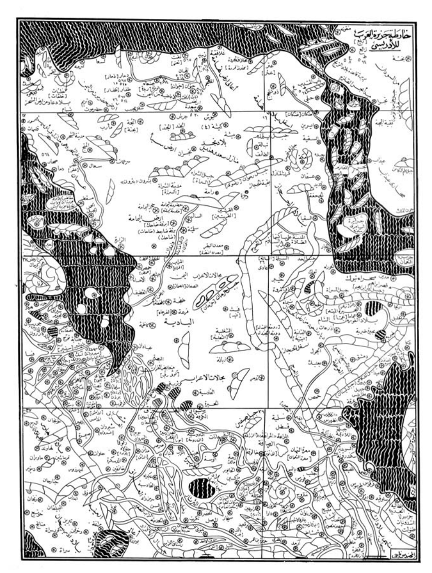
هذا واراني قد اسرفت في حديثي في هذا الحيز الضيق من مقدمتي للجزء الثاني من كتابي الذي كنت قد وعدت شباب الجيل الصاعد المقبل على هذه الدراسات باخراجه . وها أنا اضعه بين أيديهم كما يرونه متعدد الالوان والظلال والخطوط ملتمسا ان يمسوا صوره النادرة التي وفقت الى الظفر بها برفق ويتملوها باحساس وتعاطف، ففي ذلك شيء من المشاركة الوجدانية في خلجات نفس كل عربي مؤمن واعداً أن أقدم كتابي الأكمل **ـ موسوعة الخط العربي ـ** الذي سيجد كل متدارس ضالته فيه ، للطبع ان شاء الله .

ووزارة الثقافة والاعلام التي اقبلت على نشره اليوم انما تقوم بواجب شعبي اعهده في رجال قيادتها الافذاذ الذين انتصروا بانتصار ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ، ولما للثقافة عليهم من حق في التطوير الاجتماعي والثقافي والديني والسياسي والثوري الذي احدث وسيحدث التغييرات الجذرية .. فلكل مجتهد نصيب ، والله ولي الصادقين في عزماتهم ونصير المخلصين في اعمالهم .

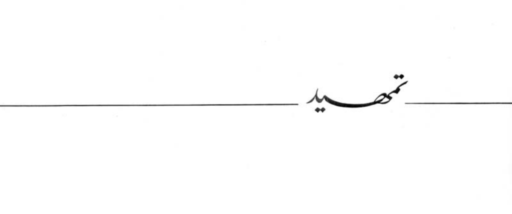
المهندس
ناجي زين الدين
١٩٧١/٨/٣







شكل — ٣ —


تمهید

كانت دراسة الفنون الاسلامية حكراً على الخاصة من الرواد والمستشرقين . بدأوها هواية ، وانتهوا الى وضع أسس علمية لها في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي . وكانت هذه الجماعة تبذل جهدها في البحث عن أصول الفنون ، وتتبع عناصرها . فوضعت النظريات ، وصنفت المصنفات ، وتفننوا في تمييز الأنماط والطرز ، وتفريق العناصر والوحدات والنظم والاصطلاحات . ولم يزل هذا البحث يتوسع للكشف والتوصل الى أصول الزخرفة العربية التي كانت الثمرة اليانعة للذهنية العربية قبل العصر الاسلامي . ولقد رعى العرب فنهم ، وتعهدوا ابتكاراتهم فيه ، بما ينسجم وعقليتهم وديانتهم الاسلامية الجديدة التي انعكست فيها الوقائع المجردة بـ « الحس العقلاني » ، من حب للواقع ، واحترام للنظام ، وايثار للوضوح ، وايمان بالتعالي . فانصرفوا الى الزخارف النباتية والهندسية التي نجد نظيراً لها في حضارات قديمة أخرى كالسومرية والآشورية والبابلية والكلدانية . وتشهد الحفريات في أيامنا هذه بما وصل اليه القدماء من أهل الجزيرة في هذا المجال .

ويعتقد بعض الباحثين ان انصراف المسلمين عن رسم الحيوان والانسان كان مرحلة من مراحل الأديان في الشرق الأدنى . لقد كان الفن المسيحي ، الذي ازدهر في آسيا الصغرى ومصر وسوريا ، تمهيداً للابتعاد عن وثنية الأغريق ، فجاء الفن الاسلامي تجسيداً جديداً بعيد المدى لهذا الابتعاد .

ومع اعترافنا بأن الفن الاسلامي تأثر في بعض مظاهره بفنون الدول التي فتحها المسلمون — رغم ان هذه الفنون كانت تنوء بعبء الاضمحلال السياسي والفكري والاجتماعي والاقتصادي لبلدانها قبل الفتح — ، فانه مما لا ريب فيه أن الخط العربي ظل نقياً ، بعيداً عن متناول هذا التأثر ، ذلك أنه من ابتداع أهله ، يحمل كل خصوصيتهم وطبيعتهم العربية ، تنطق بذلك كل الآثار المكتشفة حديثاً في أنحاء الهلال الخصيب .

أما في مجال الفنون الزخرفية « ارابسك » الاسلامية ، فيمكننا القول: « **ان الكتابة بالخط العربي الكبير حلت عند المسلمين محل الصورة في الفن المسيحي** . » والخط العربي من أهم العناصر الزخرفية التي استعملها الفنان المسلم في موضوعاته ، فقد كان التبرك بكتابة الآيات القرآنية أمراً لا يكاد يخلو منه عمل فني او مسجد او منارة في الأقطار الاسلامية في جميع أرجاء المعمورة نظراً لخصائصه التي تتيح له التعبير عن قيم جمالية ترتبط بقيم عقائدية تجعله متميزاً عن أي غرض انتاجي آخر من حيث هو عنصر تشكيلي يعين الخطاط على تصميم موضوعاته بشكل أقرب الى الكمال . ومن هنا رأى علماء الفن أن يتعرضوا لمعنى القيم التشكيلية ، لكون المعيار التشكيلي هو الوسيلة التي توصلنا الى معرفة مظاهر الجمال التي يتميز بها أي فن من الفنون بصرف النظر عن نوعه ومضمونه .

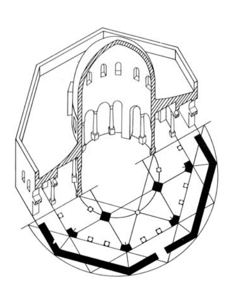
لقد رأى افلاطون الفرق بين الشكل النسبي والشكل المطلق ، ويعني بالشكل النسبي كل شيء يكون جماله قائماً في تقليد الأشياء الحقيقية . أما الشكل المطلق فهو الهيكل الذي يحتوي على خطوط منحنية ومدورات مستخرجة عن طريق المساطر والبراكير والاقلام والمناقير . ولعل هذا التعريف ينطبق على أسلوب الفن الاسلامي بكل صوره ، ومنها الخطوط العربية بأنواعها التي استعملت في كتابة الواجهات وقباب المساجد ، والأضرحة والمنتجات الفنية ونفائس الصناعة . وقد كان الخط المستعمل لهذه الغايات على نوعين ، الأول الكوفي المورق بأنواعه ، والثاني الثلث الجلي المتشابك التركيب ، المتداخل الحروف ، على أرضية من الزخارف النباتية ذات الخطوط الدقيقة . وهناك نوع آخر من الخطوط سماه المستشرقون « الخط الهندسي » وتمثلوه في الزخارف الهندسية . والمعروف ان الخط الهندسي يعطي احساساً بالاستقرار

الذي يرد الناظر الى الثبات والسكون ، لأنه يعود النظر داخل المساحات التي لا تنتهي حيث « الارابسك » الدوار .

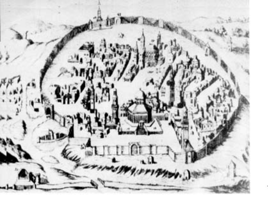
ومن خصائص الفن الاسلامي في لغة الطبيعة ، وتصوير المحال والاستطراد أنه قد عالج الخطوط على أساس أنها من الممكن أن تكون كذلك ، اما لتعقيد قراءتها دلالة على مهارة المبتكر لهذا الشكل الصعب ، وإما تطبيقاً للآية الكريمة « ويخلق ما لا تعلمون » .

ان استعمال الزخارف والنصوص الكتابية يعد من أبرز الدلائل المميزة للفن الأسلامي . بل لقد أكسب كل اقليم من الأقاليم الاسلامية شخصية متميزة في اطار الشخصية الاسلامية العامة . فاستعمال الكتابة في الطراز المغربي الاندلسي يختلف عن استعمالها في الطراز المشرقي في مصر والعراق أو الهند أو ايران .

ان تكامل الزخرفة العربية بمجموعها ظاهرة بارزة في الفن الاسلامي ، ملأت أرجاء العالم الاسلامي ، ورسخت في فنه التصويري النباتي والهندسي بأضافة الخط الجميل رسوخاً فيه الكثير من الأصالة ، والكثير من الابتكار والابتداع .
ومن هنا نستطيع ان ندرك ان الفنان المسلم في كل اقليم من الأقاليم الاسلامية استطاع أن يحمل الخط العربي شخصيته وشخصية أقليمه في اطار الشخصية الاسلامية اينما كانت .



شكل ـ ٤ ـ



شكل ـ٥ـ

شكل ـ٦ـ

المامة خاطفة بالخط العربي

تنوعاته . تفرعاته . اشتقاقاته . شجرته . كتابه « الخطاطون » . زخرفته .

ذكر مؤرخو الجزيرة العربية الأوائل ، أن أول من وصلت اليهم الكتابة العربية القديمة قبل الاسلام ، ووضعوها بالشكل الذي تدورك في أزمانهم قبل أن تنشأ الكوفة ، هم أهل الحيرة والأنبار الذين كانوا يتقارضون التعليم مع أبناء عمومتهم من كندة والنبط واللخميين . ومنهم شاع في الحجاز ، في مكة المكرمة ، قبل الاسلام ، وفي المدينة المنورة بين الأوس والخزرج وثقيف في الاسلام(١) . ولقد كان النبي (ص) يحث المسلمين على تعلم الكتابة ، وهو (ص) القائل « إنما بعثت معلماً » ، لذا تنافس المسلمون في إتقانها وتجويدها حتى انتشر الخط في الأمصار والقرى(٢) .



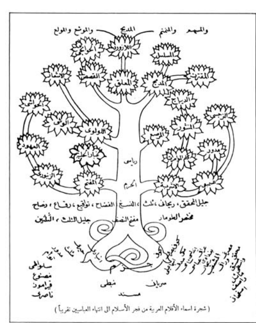
نماذج رسوم تطور حرف الالف لما قبل الاسلام وصدر الاسلام مستخلصة من ابجديات نبطية وكوفية وعربية

شكل ــ ٧ ــ

---

(١) تقول المصادر العربية : كان ممن تعلم من بشر بن عبدالملك من كندة من الرجال عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وطلحة بن عبدالله وأبو عبيدة ، ومعاوية بن أبي سفيان بن حرب . وتعلمت من النساء الشفا بنت عبدالله العدوية ، وهي التي علمت حفصة أم المؤمنين بأمر من النبي (ص) .

(٢) لما كانت غزوة بدر الكبرى ، وأسر المسلمون جماعة من قريش ، وكانوا أكثر من سبعين رجلاً ، أراد الأسرى أن يفتدوا انفسهم بالمال ، فقبلت الفدية من الأميين . أما الذين كانوا يعرفون الكتابة فقد جعلت فدية كل منهم تعليم عشرة من صبيان المدينة المنورة .



شكل —٨—

الخط الكوفي : « نسبة الى الكوفة » :

ذكره صاحب « صبح الأعشى » على لسان « الشـــاطبي » صاحب «الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة » إذ يقول : « ان الخـط الكوفي يرجع إلى أصلين هما التقوير والبسـط ، اي اللين والمزوي ، وعلى ترتيب هذين الأصلين الأقلام الموجودة الآن » . ومن هذا يفهم أن الخط الذي عرفته الكوفة كان يتحدر من النوع المقور ـ الذي تكثر فيه التدويرات ـ ، وهو الخط الذي رافق الخط المبسوط المعروف بـ « اليابس » ، والمتميز بأن زوايا فركات قلمه ظاهرة ، وقد سماه الغربيون « ANGOLAR » .

وفرق ما بين المقور والمبسوط ان الأول ـ المقور ـ تنخسف وتتقوس عراقاته كالصاد والجيم وما شابههما. أما الثاني ـ المبسوط ـ فلا تحديب ولا تقويس في رسومه ، وإنما هو مستقيم كأنه خط بمسطرة .

إن من الأنصاف أن نتفق مع مؤرخي الخطوط الاسلامية القديمة على ان الخط الكوفي المبسـط هو نوع مقارب للكوفي المقور اللين، ذلك الخط الذي يقارب كتابات أوراق البردي كالقرابة بين الثلث والنسخ للشبه بينهما . وقد يكون المقور هو الأصل العربي الكندي الذي سماه المستشرقون « النبطي » ولا وجه للغرابة في ذلك ، فهما قلمان متعاصران

من أقلام الجزيرة العربية كتب بهما قبل الاسلام وبعده .

أما ابن النديم فانه يذكر الخط المقور في الفهرست إذ يقول : « ان الخطوط المبكرة التي انتهت إلى العرب من ديار الأنبار والحيرة كانت تسمى بأسماء عدة أيضاً ، منها الخط الأنباري والحيري والمكي والمدني . وكلها خطوط متداولة كتب بها العرب في الحجاز في الاسلام . وربما كانت مستعملة في الجاهلية بأسماء أخرى » .

ذكر أبوحيان التوحيدي في رسالة «علم الكتابة» أن قواعد الخط الكوفي ـ أنواعه ـ في زمنه اثنتا عشرة قاعدة هي : الاسماعيلي والمكي والمدني والأندلسي والشامي والعراقي والعباسي والبغدادي والمشعب والريحان والمجود والمصري . ثم أضيفت اليها فيما بعد أسماء أخرى ، وكل هذه التسميات تسميات اقليمية ليس بينها فروق خصائص ، ولكنها فروق تمييزية لأسماء الأقاليم الخاصة بها .

الخط المدني :

ومن تلك الخطوط الخط المـــدني ـ نسبة للمدينة ـ ، وسمي « المحقق والوراق والمكي » على ما ذكره صاحب الفهرست إذ يقول: « إن في ألفات الخط المكي والمدني تعويجاً إلى يمنة اليد وأعلى الأصابع، وفي شكله انضجاع يسير » . وينسب الخط الوراقي إلى الوراقين الذين كانوا يكتبون المصاحف بالخط المحقق والمشق وما شابه ذلك .

ثم ان صاحب الفهرست الذي كتب كتابه سنة ٣٧٧هـ ، والذي ينحصر بين زمن ابن مقلة وابن البواب ، قد ذكر لنا قلم « المحقق » ، وهو قلم لا يقوى الوراقون على الكتابة به ، مما يثبت اثباتاً قاطعاً أن قلم المحقق كان موجوداً في ذلك الزمن الذي تعددت فيه الأقلام كما سيراها القارىء في فصولها الخاصة .

ومن أنواع الخط المدني « المدور ، والمثلث ، والتئم » . ومعنى التئم في الأصل « التوأم » . وسبب تسميته بهذا الاسم حصوله من مزاوجات مع خط آخر يشبهه . وبهذه الخطوط كتبت أمهات المصاحف التي أرسلت الى الشـــام واليمن والبصرة والكوفة وسائر الامصار ، وتنوعت وتجملت على أيدي المجودين عبر مئات السنين . ومن المفيد مقارنة تلك المصاحف بالاوراق البردية التي عثر عليها مما يعود للقرن الاول للهجرة ، للتزود بعين الحقيقة عن عين الخيال .

إن الخط العربي ـ كقوة تاريخية ـ قد خلق ظروف تطوره وتنوعه ونموه . وقد أدخل عليه أساطين العلم من قبل النقط والشكل على صور متفاوتة حتى انتهت الى حركات الخليل ابن أحمد الفراهيدي التي خلدت الى يومنا هـذا في المصاحف والخطوط المشكولة زيادة في الوضوح .

أما أسماء أوائل كتبة المصاحف فقد ذكرتها الموارد بالاجماع متفقة ان كتابتها ابتدأت منذ العهد الاموي ، بعد الصحابة الكرام والحسن البصري ، بقطبة المحرر ، فهو الذي استخرج قلم الجليل والطومار والثلث والثلثين حوالي سنة ١٣٦هـ . وهذا ما يفند قول القائلين بنظرية تحويل الخط من الكوفي الى النسخي ، وأوراق البردي المحفوظة في المتاحف اسطع برهان على ذلك .

ثم ذكروا بعد قطبة ، خالداً بن أبي الهياج ، ومالكاً بن دينار في كتابة المصاحف . ثم ذكروا الضحاك بن عجلان الذي زاد على قطبة فكان اكتب خلق الله في عهد بني العباس . وجاء بعد ذلك اسحاق بن حماد ، ثم ابراهيم السجزي واخوه يوسف صاحب القلم الرياسي .

روي ان « وجه النعجة » كان مقدماً في قلم الجليل ، ومحمداً ابن معدان في قلم النصف . وذكر ابن احمد بن حفص كان اجل الكتاب في قلم الثلث . وقد برع حيون اخو الاحول في الكتابة ، وبنو الاحول كثيرون لم يلحقوا بسلسلة الخطاطين لكثرة الكتبة في عهد الاستبحار ، وممن ذكر احمد بن حفص ، وحيون اخو الاحول .

انتهت جودة الخط في رأس الثلثمائة الى الوزير ابن مقلة ببغداد ، وقد ترك لنا آثار هندسته الرائعة في اصول الحروف المفردة ، وبها اخذ الخط نصيبه الاول من الهندسة والضبط والوزن . وقدر مقياس الحروف بحرف الالف والدائرة التي تركها لنا في رسالته . ومما ذكر في المصادر من الاطراء الذي يفوق الحد ، ما جاء في رسالة محمد العوفي الايهري في الخط ، قوله : « ان اول من بلغ بالثلث والنسخ هذا المبلغ من الكمال هو ابن مقلة . » وقد دلتنا بعض الاوراق التي وصلت الينا مما ترسم خطه ونقله عنه ، على صدق رأي الاولين فيه ، فلقد بلغت حروفه حد الاعجاز بالنسبة لكتابات البرديات ، بل لقد فاقت حتى كتابة ابن البواب الذي لم يكن بعد ابن مقلة من يكتب مثله .

ثم جاء لرياسة الخط محمد بن اسد ومحمد السمسماني وهما من تلامذة ابن مقلة ببغداد ثم تبعهما خطاط عبقري لرياسة الخط عرف بـ « ابن البواب » ، وهو علي بن هلال الذي نسب له مؤرخ بغداد الكبير ابن الغوطي المعجزات في حسن خطه .

قال ابو حيان التوحيدي في رسالة الكتابة المنسوبة ، وهو ممن عاصروا ابن البواب : « أما الشيخ ابن البواب فوجد الناس قد اجتهدوا قبله في اصلاح الكوفي ، واقبلوا على ترطيب الكتابة للسر الخفي وهو حب النفس للرطوبة لأنها مادة الحياة ، وهي لدونة الخط وريه ، وألا ترى من الخارج زواياه ، وكانت اسباب هذه الصناعة قد كملها الله له بأسرها . . . فرأى ابن مقلة انهما قد اتقنا قلمي التوقيعات والنسخ ، لكن لم يرسخا رحمهما الله اتقانهما ذلك الرسخ ، فكمل معناهما وتممه . ووجد شيخه ابن اسد يكتب الشعر بنسخ قريب من المحقق فأحكمه . وحرر قلم الذهب وأتقنه ، ووشى برد الحواش وزينه . ثم برع في الثلث وخفيفه ، وابدع في الرقاع والريحان وتلطيفه . وميز قلم المتن والمصاحف ، وكتب بالكوفي فأنسى القرن السالف . »

وتحدث ابن كثير في « البداية ١٢ : ١٤ » عن خط ابن البواب فقال : « أما خطه وطريقته فيه فأشهر من أن ننبه عليها ، وخطه أوضح تعريباً من خط ابن مقله ، ولم يكن بعد ابن مقلة أكتب منه . وعلى طريقته الناس اليوم في سائر الأقاليم إلا القليل » .

ذكر ابن خلكان في الوفيات ٣ : ٢٨ في القرن السابع عن ابن مقلة انه : « لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه ، ولكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة » .

أما الأقلام التي أتقنها ابن البواب وأدخل عليها التحسين فهي : « قلم النرجس ، وقلم الريحان ، وقلم المنثور ، والمرصع ، واللؤلؤي ، وقلم الوشي ، وقلم الحواشي ، والمقترن ، والمدمج ، والمعلق ، وقلم القصص ، والمسلسل ، والحوائجي » . وقد اطلعنا مؤخراً على نماذج هذه الأقلام التي قلدها الطيبي صاحب كتاب « جامع محاسن كتابة الكتاب » ، والتي عثرنا عليها في خزانة متحف طوب قبو باستانبول .

ولقد حظينا بنماذج من خطوط نقلت عن ابن مقلة ، على غرار النماذج التي وصلت الينا من رقع كتبها ابن البواب على بعض المخطوطات ، ولا سيما مصحفه الفريد الذي يحتفظ به صاحب المكتبة الشهيرة بمكتبة « جستر بيتي » بدبلن

في ايرلنده . كما أن الدرج المذكور الذي وصل الينا عن جدنا السيد عبدالوهاب ، والذي يضم سطوراً تتضمن أدعية واستغفارات ونفثات صدرت عن ذلك الوزير المنكوب الذي قطعت يده ، هو الآن في خزانة المتحف العراقي ببغداد تحت عنوان « كتابات من خط ابن مقلة » وهي ثماني صفحات .

هذا وقد أضيفت أسماء الخطوط التي بلغت «٣٧» قلماً لأعلام لم يعرفوا بالتحديد لضياعهم في متاهة التاريخ ، أوجدوا الخطوط التالية نذكر أسماءها على سبيل الترف الفني : « قلم الطومار ، وقلم النصف ، وقلم الثلثين ، وقلم الثلث » . ومن هذه الخطوط تولدت الخطوط التالية : « قلم مختصر الطومار ، وقلم جليل النصف ، وقلم خفيف الثلث ، وقلم الخرفاج ـ وقد تولد هذا من قلم الديباج ـ ، وقلم السميعي ، وقلم الأشربة ـ وقد تولد من ثقيل الثلث ـ ، وقلم المؤامرات ـ ويسمى غبار الحلية أو الجناح ، وتولد من الثلثين ـ ، وقلم العهود ـ وتولد من قلم الحرم ـ ، والمدور الكبير ، والمدور الصغير ، وقلم الرياسي ـ وتولدت جميعها من مفتح النصف ـ ، وقلم الرقاع المتولد من خفيف الثلث .

وأورد صاحب كتاب « تاريخ الخط العربي » نقلاً عن مصدر لم يذكره ، اسماء خطوط أخرى مندثرة لم يبق إلا اسماؤها ، وهي : « المشق ، التجاويد ، المصنوع ، المائل ، الراصف ، السلواطي ، السجلي ، القيراموز ـ الذي انحدر منه الخط الفارسي على حد قول المؤلف ـ ، وهي أسماء غريبة على متتبع الخطوط العربية .

بفضل هؤلاء الأعلام شاع الخط العربي في مشارق الأرض ومغاربها ، ولقد تجلت مكانته في مجموع الثقافة الاسلامية التي دونت به . وبفضل انتشار الكتابة ، وتجويد الخط في القرن الرابع الهجري ، حفظت مؤلفات أئمة المفكرين . وحين بلغ الأسلام الذروة في العلم والثقافة في القرن الخامس الهجري ، كان الخط العربي حلية كتبه ومصنفاته .

انتقال تعليم الخط :

تضافرت جهود الأمم التي انضوت تحت راية الاسلام على تجويد هذا الفن الجميل . وكان المساعد الأكبر على ذلك رغبة المسلمين في تجويد كتابة المصحف الشريف الذي لا يعدله عندهم كتاب ، هذا إضافة إلى اتخاذهم الخط حلية لعمارتهم خاصة في المساجد .

ذكر ابن خلدون انتقال الخط للعجم ، وسبقه صاحب الفهرست الذي ذكر الخط الفارسي فقال : « ان الفرس اشتقوا خط التعليق من الخط العربي القيراموز » كما أسماه ابن النديم في كتابه ص ٦ ـ ٨ » . ولم يصل الينا نموذج من القيراموز المذكور .

لقد كان الفرس قبل الاسلام يكتبون بالخط الفهلوي ـ نسبة إلى فهلا ـ ، فأبدل بالخط العربي بعد رسوخ الاسلام عندهم . أما اشتقاقهم لخط التعليق المذكور فقد كان نتيجة مزاوجات لأحد الأقلام العربية بانضجاع يسير ليمين اليد في حروفه . وأشهر من وضع قواعد الـ « نستعليق » المركبة من « نسخ تعليق » هو الخطاط « مير علي تبريزي » . وذكر ابن النديم انه كان للفرس سبعة أنواع من الخطوط ، فكتابة يقال لهـا « دين ديبريه » وهي ٣٦٠ حرفاً ، يكتبون بهـا الفراسة والزجر وخرير الماء وطنين الآذان واشارات العيون والديماء والغمز وما شاكل ذلك . وكتابة ثانية يقال لها « كستك » وكتابة ثالثة يقال لها«نيم كج » ورابعة تسمى « شاه ديبريه » ، وكتابة التراسل ، وكتابة تدعى « راز سهريه » كما جاء ذكرها في كتاب « الخط العربي » لمحمود طاهر الكردي ص ٥٠ .

وممن اشتهر من خطاطيهم نجم الدين ابو بكر الراوندي ، قيل انه كان يجيد سبعين نوعاً من الخطوط ، ذكر ذلك صاحب انتشار الخط العربي .

وقد بلغت فنون الزخرفة والرسم عندهم أوجها في القرن التاسع الهجري ، وممن ذاع صيته فيها مير علي تبريزي ، وسلطان علي المشهدي في هراة ، وهو الذي أدخل التحسينات على الخط الفارسي المذكور ، ومير عماد الحسني وغيرهم كثيرون .

أما رأسة تعليم الخط فقد انتقلت إلى مصر بعد خراب بغداد ، وصارت إلى عفيف الدين وطبقته كما جاء في صبح الأعشى . ثم اشتهر شمس الدين بن أبي رقبة ، وعنه أخذ الزفتاوي، وعنه نور الدين الوسيمي ، وعنه ابن الصايغ شيخ كتاب مصر في عصره - ٨٤٥هـ ، وله رسالة في تعليم الخط . ثم انتهت إلى تلامذتهم حتى يومنا هذا ، كما ذكرهم صاحب حكمة الاشراق .

قال ابن خلدون : « لما طمى بحر العمران والحضارة في الدول الاسلامية في كل قطر ، وعظم الملك ، ونفقت أسواق العلوم ، وانتسخت الكتب وأجيد كتبها وتجليدها ، امتلأت بها القصور والخزائن الملوكية بما لا كفاء له ... ثم لما انحل نظام الدولة الاسلامية وتناقصت ، تناقص ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة - بغزو المغول - ، فانتقل شأنها من الخط والكتابة بل والعلم إلى مصر ... أما الشرق فبحوره زاخرة وإن كانت قد خربت بغداد والبصرة والكوفة إلا ان الله تعالى قد احل محلها امصاراً اعظم ، وانتقل كل ذلك منها إلى عراق العجم والهند وما وراء النهر من المشرق » ، وانتقل منها إلى غيرها من الأمصار ... ونجد تعليم الخط في هذه الأمصار أبلغ وأسهل وأحسن طريقاً لاستحكام الصنعة فيها - كما يحكى عن مصر - ، وان بها معلمين منتصبين لتعليم الخط يلقون على المتعلم قوانين وأحكاماً في وضع كل حرف (وفق موازين الحروف المعروفة) ، فتجتمع لدى المتعلم رتبتا العلم والحس في التعليم ، وتأتي ملكته على أتم الوجوه . »

وأما في انتقال سند تعليم الخط إلى الامصار الشرقية والغربية . فقال : « وبعدت رسومه وأوضاعه حتى انتهت الى المتأخرين ، منهم ياقوت والولي العجمي ، ووقف سند تعليم الخط عليهم ، ثم انتقل ذلك إلى مصر ، وخالفت طريقة العراق بعض الشيء ، ولقنها العجم هناك ، فصارت عند العجم مخالفة لخط أهل مصر » . ومما قيل في تجويد الخط في عصر المماليك في مصر انه بلغ درجة عالية يشهد بذلك ما وصل الينا من تصاوير مصاحفهم .

ولقد أغفلت المصادر ذكر السلجوقيين الذين اشتهروا بتجويد الخطوط ، وخاصة أهل تركستان حيث تركوا في مساجدهم وأضرحة عظمائهم كتابات لها شأن عظيم . وصار القدح المعلى في هذا الشأن للعثمانيين ، فقد اشتهر منهم الشيخ حمد الله الأماسي الذي نهل الخط من منهله العربي الأصيل كما ذكر في ترجمته ، ونشأ من تلامذته جيلاً ممتازاً من المجودين . وقد تنوعت سلسلتهم ، فذكر رئيس الخطاطين الحاج أحمد كامل في لوحة كتبها نقلاً عن شيخه حمد الله نصاً باللغة التركية ذاكراً نسبه الخطي ، قال :

شيخ حمد الله اولوب كتابه پير خط	رحلتنده دل ديدي تاريخني ضيف إله
صكره شكر الله إيله پيرم محمد هم حسن	خالد ودرويش علي ومصطفى اولدي پناه
طوربشخك حافظي عثمان افندي بعد زان	قيلدي رسم حيز تاريخنده طي كارگاه

سيد عبدالله أفندي خواجــه خط بعده	بولدي سال فيض جمهور ايچره غيري جلوه گاه
خاصة استاذ كل راسم افنديمز دخي	باعث توفيق اولوب تاريخــي قيلدي راه
يعني راه وصلته سالك اولوب اولـدي قلم	نقشــبند لوح عــالم طيب الله ثراه

وترجمتها العربية :

ان شيخ حمد الله كان شيخ الخطاطين ، أرخ رحيله بالحروف في سنة ٩٢٦هـ . وبعده جاء شكر الله لسلسلة مشيخة الخط ، ثم محمد حسن ، ثم خالد ودرويش علي ، وبعده مصطفى ، ثم جاء لحفظ طور الشيخ الحافظ عثمان ، أرخ وفاته بالحروف ايضاً في سنة ١١١٠هـ . ثم جاء بعدهم سيد عبدالله أفندي أرخه الناظم لسنة ١١٤٤هـ . ثم ذكر الاستاذ راسم وأرخه بالحروف في سنة ١١٦٩هـ . وختم أبياته بالسنة التي نظمها فيها وهي ١٣٤٢هـ .

مجودو الخط

في ما وراء النهر وبغداد وتبريز وهراة وسمرقند وبخارى والأناضول

ذكر صاحب « **بيدايبش خط وخطاطان** » في فصل من كتابه، خطاطي القرن الثامن الهجري ممن ترسموا طريقة ياقوت المستعصمي بعد خراب بغداد ، قال هم ستة : عبدالله الصيرفي الذي اشتهر بقلم النسخ ، وعبدالله ارغون ٧٤٢هـ بخط المحقق ، ويحيى الصوفي ـ وهو من تلامذة الصيرفي ٧٣٩هـ ـ بخط الثلث ، ومبارك شاه قطب ٧١٠هـ بخط التواقيع ، ومبارك شاه السيوفي ٧٣٥هـ بالخط الريحــاني ، والشيخ أحمد السهروردي طيب شاه ٧٢٠هـ بقلم الرقاع . ويؤكد أن يحيى الصوفي وحده أخذ عن ياقوت مباشرة .

وفي مدرسة تبريز نشأت مجموعة من الرسامين والخطاطين كما تشهد بذلك المخطوطات المصـورة ، اشتركت فيهـا مدرسة شيراز وهي أقل درجة من مدرسة تبريز .

تذكر المراجع التاريخية ان تيمورلنك استقدم فنانين وخطاطين من أهل بغـداد إلى مقر ملكه الجديد في سمرقند في ما وراء النهر . ومما وصل ، شيء يمكن نسبته إلى مدرسة سمرقند ، ما رواه الشيخ عفيف الدين وأورده صاحب صبح الأعشى ج٣ قال : « كان والدي يمد في الكلمة الثلاثية إذا كان أولها الجيم وأختاها ، والطاء والسين والعين » . وهناك نسخة من ديوان خواجه كرماني كتبت في بغداد سنة ٧٩٩هـ محفوظة في المتحف البريطاني موقعة باسم جنيد الذي عمل في بلاط السلطان أحمد الجلايري .

وكانت مدينة هراة مقراً لملك شاه رخ بن تيمور ، أسس فيهـا بسنيقر بن شاه رخ معهداً لفنون الكتابة كتبت فيه الشاهنامة وكتب الشعر الصوفي ، وهي خمس منظومات مشهورة ، وكتب أخرى كلها مرسومة رسماً أنيقاً . وازدهر فرع من المدرسة التيمورية في شيراز عاصمة السلطـان ابراهيم من شاه رخ ، وصلتنا منهـا مخطوطات مصورة مثل المعراجنامه المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس ، وديوان جامي ، وهو مجموعة أشعار التصوف والغناء . ومن المدرسة الجــوزية في سمرقند كتاب « الفلك » . كتب لأولوغ بك بن شاه رخ حاكم بلاد ما وراء النهر .

لقد قامت الدولة العثمانيـة على أنقاض دولة السـلاجقة الذين اختلطوا بالفرس وتأدبوا بآدابهم . وكانت اللغة العربية قد أثرت في اللغة الفارسية بعد دخول الفرس في الاسلام ، وظل الشعراء في ايران لا يقولون الشعر في القرنين الأول والثاني الهجريين إلا باللغة العربيـــة . وهكذا اقتبس الأتراك عن طريق السلاجقة كثيراً من آثار اللغة العربية وآدابها الدينية . ولم تكتب اللغة العثمانية إلا في القرن السابع للهجرة ، وهي منذذلك الحين تكتب وتجودبالخط العربي. وأول كتاب دون في علم نحو اللغة التركية وقواعدها بالخط العربي هوكتاب « الادراك للسان الأتراك » الذي الفه احد علماء الاسلام في الاندلس وهو أثير الدين محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الغرناطي (توفي في مصر سنة ٧٤٥هـ) ، وقد نشر في استانبول سنة ١٣٠٩هـ ، ونقله المسيو لوسين بوفا المستشرق الفرنسي الشهير عام ١٣٢٥هـ .

وعندما فتح السلطان سليم ياووز العثماني مصر ، وآلت الخلافة الاسلامية إلى العثمانيين ، نقل هذا السـلطان الى عاصمة الخلافة الجديدة جميع الصناع المهرة من الخطاطين والنقاشين ، فأخذوا عنهم ، وجدوا في ذلك ، حتى لقد اشتغل بعض سلاطينهم بتعلم الخط ، ومنهم من أمسك بالدواة لشيوخه . وسار الناس على دين ملوكهم ، حتى انتهت رياسة الخط للشيخ حمد الله ، فأضافوا للخط العربي أقلاماً لم يعرفها اهل الخط من قبلهم مثل قلم الرقعة والديواني والهمايوني وقلم الاجازة والسنبلي . حتى لقد روي ان الشاه اسماعيل الصفوي خلال حربه مع الاتراك سنة ٩٢٠هـ كان عظيم القلق على خطاطيه بهزاد ومحمود نيسابوري ان ينالهما مكروه . واشتهرت المدرسة التركية بخطاطيها الذين تختلف سلسلتهم في بعض تفرعاتها ، وفي طليعتهم الشيخ حمد الله الأماسي وتلاميذه ، حتى انتهت الرياسة الى الحافظ عثمان وطبقته وتلاميذه ، ثم الى مصطفى الكوناهي وتلاميذه حتى جاءت ثورة اتاتورك فنبذ الخط العربي .

الخط العربي في الهند :

دخل الخط العربي بلاد السند مع جيوش محمد بن القاسم سنة ٩٤هـ ، وأصبحت السند ولاية اسلامية منـذ ذلك التاريخ . وأخذ الاســـلام ينتشر في البنجاب حتى استقر في عام ٣٧٦هـ عندما احتل سبكتكين الغزنوي وولده محمود الغزنوي الهند . ثم اجتاحتها غارات جنكيز خان المغولي سنة ٦٩٧هـ وأخضعت كجرات ، وجاءت أســـرة محمد تغلق للحكم . امتاز هذا العهد بالازدهار ، ودخل كثير من الهنود في الاسلام ، وكان التجار العرب قد استقروا في سيلان ـ سرنديب ـ ، وما زال اهلها على الاسلام حتى هذا اليوم .

ولمع العهد المغولي في الهند على يد (بابر) احد احفاد تيمورلنك ، ثم اعقبه همايون . وجاء حكم اكبر شاه ـ ٩٦٤هـ ـ وخلال كل هذه الفترة بلغت الفنون الاسلامية أوجها في الخط والزخرفة . وكان اكبر شاه محباً للفنون كأبيه همايون ، فأسس معهداً رسمياً التحق به كثيرون . . ويضم متحف المتروبوليتان الشيء الكثير من مخطوطات ذلك العصر. وخلف الشاه اكبر في حكم الهند ولده جهانكير ـ ١٠١٤هـ ـ ، وحفيـــده شاه جهان ، فأخضعا معظم بلاد الهند لحكم المسلمين . وكان جهانكير من اكثر المتحمسين للفنون الاسلامية ، كثير الاعجاب بتزويق وزخرفة المخطوطات والمصاحف ، حتى انه كان كثيراً ما يمارس ذلك بنفسه .

شيء عن المصاحف المذهبة :

ذكر ابن النديم في الفهرست « طبعة فلوجل ـ ليبزغ ١٨٧٢م » أسماء المذهبين في القرن الرابع . وقد أخذ

الايرانيون المسلمون عن العرب طرق الخط والتذهيب كما تؤكد (الفنون الاسلامية ص ٧٨) . وقد ذكرت عدة مصاحف مؤرخة في هذا العصر منها مصحف مكتوب في سجستان سنة ٥٠٥هـ ، وآخر في متحف فلادلفيا كتب سنة ٥٥٩هـ ، وثالث في مجموعة جستر بيتي مؤرخ بسنة ٥٨٤هـ . كما توجد أجزاء اخرى من مصاحف سلجوقية جميلة في مكتبة جستربيتي ، وفي متحف سالارجنك بالهند ، وفي المتحف الآهلي بطهران ، وفي ضريح الامام الرضا ، وضريح الامام علي بالمشهد في العراق ، وفي متحف المتروبوليتان ، والمتحف البريطاني ، ومتحف الفن الاسلامي في القاهرة . ويوجد في بعض المتاحف والمجموعات الأثرية عدد من المصاحف المغولية الجميلة كتب قسم منها بأمر ايلخان اولجايتو الذي سمي بعد اسلامه غياث الدين محمد خدابنده . وأشهر هذه المصاحف مصحفان ، أحدهما كتب ببغداد سنة ٧٠٦هـ وهو الآن في ليبزغ ، والآخر محفوظ في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، وكتبه عبدالله بن محمد في همدان سنة ٧١٣هـ ، ويحتوي الأخير على عدد من الصفحات كاملة التذهيب تعتبر قمة في الزخرفة . وفي مجموعة جستربيتي مصحف بديع كتبه عبدالله الصيرفي البغدادي سنة ٧٢٨هـ وكتبت عناوين سوره بالخط الكوفي وزينت بفروع نباتية ذات الوان زاهية . وثمة مصحف بديع آخر تحتفظ مجموعة جستربيتي بجزء منه ويحتفظ متحف الفنون الجميلة ببوسطن بالجزء الآخر ، وقد كتبه عبدالله بن أحمد في مراغة سنة ٧٣٨هـ .

ولم يقتصر فن التذهيب والزخرفة في القرن الثامن الهجري على المصاحف ، بل شمل المخطوطات ايضاً لا سيما المصورة منها ، كما نشاهد ذلك في مقامات الحريري المؤرخة بسنة ٧٣٤هـ ، ومخطوطة الدرياق . وكلتا المخطوطتين من مدرسة بغداد والموصل .

من خلال هذا الاستعراض الموجز لتحركات الفن الاسلامي ـ وأهمه الخط العربي ـ عرفنا الشيء الكثير مما ينير لنا سبيل رحيل الخط العربي ، وهي ـ على ذلك ـ رشفة لا تشفي غليلاً ، ولمن أراد الاستزادة ان يراجع المضان .

صفة محاسن الخط :

الخط العربي انما ظهر بهر ،

فقد كان المتفننون فيه على درجة عالية من الأبداع تنطق بذلك مصاحفهم وكتاباتهم الثلثية الثقيلة في مساجدهم وقبابهم ، وفي مؤلفاتهم في الخط .

ذكر النويري في السفر السابع من كتابه « نهاية الأرب في فنون الأدب » انه «سئل بعض الكتاب عن الخط ، متى يستحق ان يوصف بالجودة ، قال : إذا اعتدلت أقسامه ، وطالت ألفه ولامه . واستقامت سطوره ، وضاهى صعوده حدوره . وتفتحت عيونه ، ولم تشتبه راؤه ونونه . وتساوت أطنابه ، واستدارت أهدابه . وصغرت نواجذه ، وانفتحت محاجره ، وقام لكاتبه مقام النسبة والحلية ، وخيل اليه انه يتحرك وهو ساكن » .

وقيل : ان ما وصلت اليه هذه الحروف من المكانة الفنية يعد من أكثر التطورات التاريخية عظمة ، اذ أصبح الخط العربي أول الخطوط السامية تناسقاً ، وأبدعها شكلاً . واستطاع عباقرة الخط فيما بعد ان يضعوا له قواعد وأصولاً روعي فيها أن تؤدي صور الحروف حسناً في النظر شبيهاً بحسن مخارج اللفظ العذب في السمع .

لقد ترك لنا ابن البواب قصيدته الرائية الشهيرة في إجادة التحرير وحسن الخط ، كما ترك استاذه العظيم ابن مقلة في الخط والقلم رسالته الهندسية التي تعتبر بحق آية في هذا الميدان ، وهي التي كانت فاتحة هندسة وزن الحروف العربية بميزان رياضي .

واختلفت منازل الخطوط العربية ، وتقدمت على بعضها بتقدم مراتبها . فقد جاء في مقدمة ابن خلدون: « وخالفت أوضاع الخط ببغداد أوضاعه بالكوفة في الميل إلى اجادة الرسوم ، وجمال الرونق ، وحسن الرواء ، وكان الخط البغدادي معروف الرسم ، وتبعه الأفريقي المعروف رسمه القديم لهذا العهد ، ويقرب من أوضاع الخط المشرقي ... ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الأندلس ، ظهر خط جديد سمي بـ « الخط الأندلسي أو القرطبي » فتميزوا بأحوالهم من الحضارة والصنائع والخطوط » .

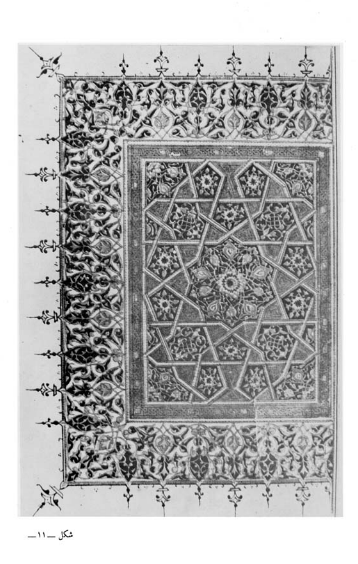
أما الخط التونسي فانه يشابه الخط المشرقي . والخط الجزائري حاد الزوايا صعب القراءة ، والخط الفارسي يمتاز باستدارة وتقوسات حروفه الأخيرة . أما الخط السوداني فغليظ ثقيل كما تلاحظ نماذجه في كتابنا « موسوعة **الخط العربي منذ أقدم العصور** » .



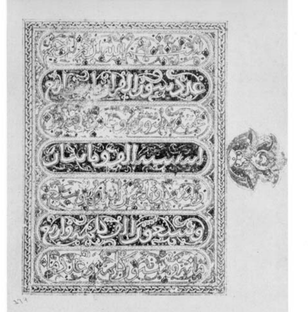
شكل ـــ٩ـــ

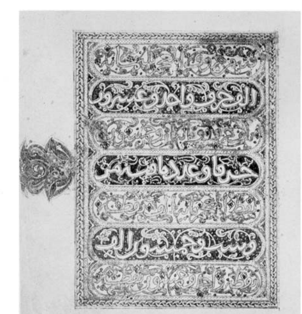


شكل ـــ١٠ـــ

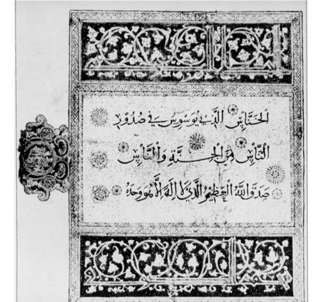


شكل ــ ١١ ــ





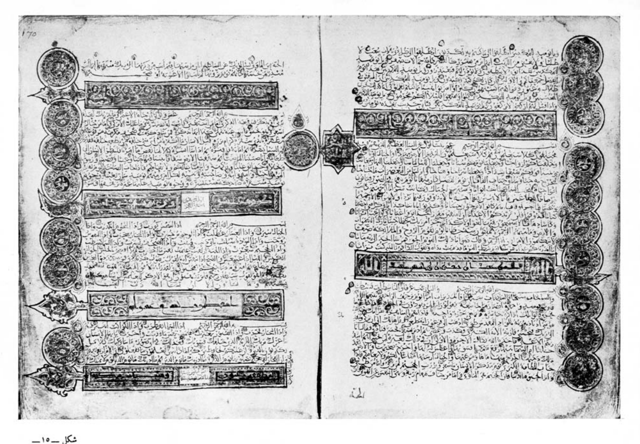
شكل ـ١٢ـ



شكل –١٣–

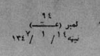
يفترون على الله الكذب وكفى
به إثما مبينا ألم تر إلى الذين
أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطغوت ويقولون
للذين كفروا هؤلاء أهدى
من الذين آمنوا سبيلا أولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا أم لهم
نصيب من الملك فإذا لا يؤتون

شكل –١٤–



شكل –١٥–





۹٤
لمبر (عـــت)
نیټه ۱٤ / ۱ / ۱۳٤۷

اطلاعاتو او کلتور وزارت

) لوی مدیریت
) مدیریت

کاپی مکتوب شماره ۹٤ عنوانی امر اطلاعات
کلتور هــــرات

ع. شاغلی غواص امر اطلاعات وکلتور هـرات

وزارت امورخارجه طی مکتوب (۳٦) ۱۳ ـ ۱ ـ ٤۷ خویش نوشته است که :
سفارتکبرای عراق در کابل طی یادداشت شماره (٤۸) مورخه ۱٦ ـ ۳ ـ ۱۹٦۸
خویش مینگارد که اقای عبدالسلام حسین علاوی سکرترسوم سفارتکبری موصوف ارزود ارد.
ازصفحهٔ اول وصفحهٔ اخیر قران کریم قلمی بخط ابوعلی بن مقله که درموزیم هرات
محفوظ است فلم بگیرد •
موضوع نگاشته شد درصورتیکه کدام ممانعتی موجود نباشد بامریت اطلاعات ولایت هرات
هدایت خواهند داد تا باوي مساعدت نمایند بادر نظر داشتن مراتب فوق طوریکه
بمکتوب (۵۳) ۸ ـ ۱ ـ ٤۷ نشرات مرکزي مقررات کتابخانه هاي عامه در زمینه استفسار
گردید بمکتوب (٤٦) ۱۳ حمل ٤۷ خویش مینویسند که :
((ریاست کتابخانه هاي عامه کدام ممانعتی نمی بیند اقاي عبدالسلام حسین علاوي سکرتر
سفرتکبري محترم عراق درکابل میتوانند که بعکس برداري ازصفحهٔ اول وصفحهٔ اخیر
قران عظیم الشان قلمی اقدام نمایند اما مشروط براینکه بخود اثرکدام صدمهٔ نرسد •
موضوع بشما نگاشته شد تا عندالمراجعهٔ موصوف شرایط فوق رعایت گردد ـ بااحترام

محمد نجیم اریا
معین وزارت اطلاعات وکلتور

[illegible]

کاپی بوزارت امور خارجه
ربمدیریت عمومی تحریرات • [illegible]

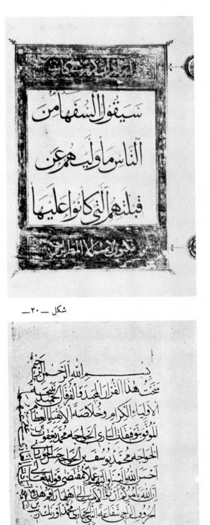
شکل ـ ۱٦ ـ

شكل ــ١٧ــ

شكل ــ١٨ــ



شكل ـ ١٩ ـ



شكل ـ ٢٠ ـ

شكل ـ ٢١ ـ



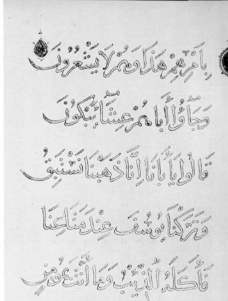
شكل ـ٢٢ـ



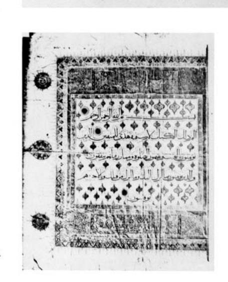
شكل ـ٢٣ـ



شكل ـ٢٤ـ


بأمرهم هذا وهم لا يشعرون
وجاءوا أباهم عشاء يبكون
قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق
وتركنا يوسف عند متاعنا
فأكله الذئب وما أنت بمؤمن

شكل —٢٥—

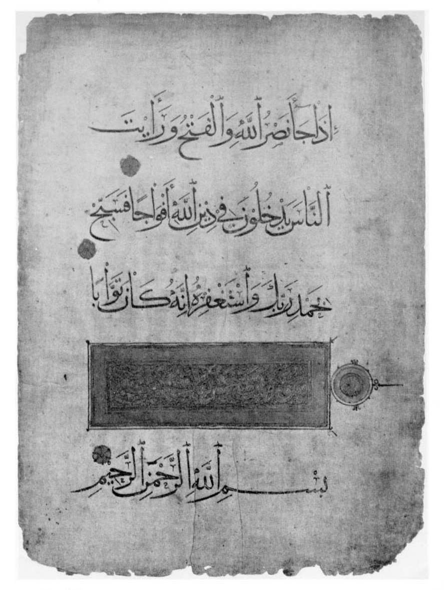


شكل —٢٦—

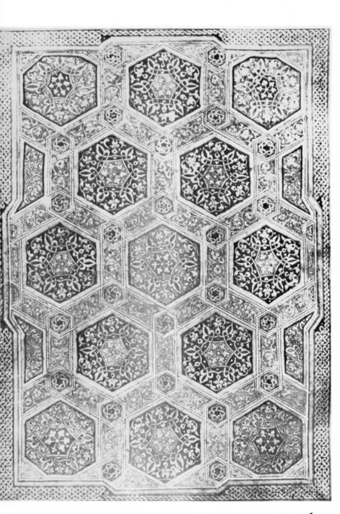


نجز هذا المكرم الشريف خامس عشر شهر
الله المحرم سنة أربع وسبعين وسبع مايه
على يد أفقر عباد الله وأحوجهم إلى مغفرته
علي بن محمد المكتب الأشرفي حامدا الله على
نعمه ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم

شكل — ٢٧ —


إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت
الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح
بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا
بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ـ ٢٨ ـ



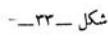
شکل ـ۲۹ـ

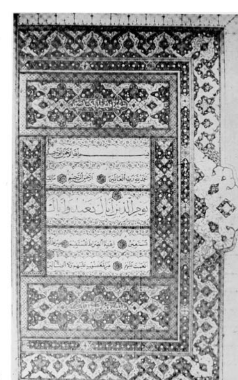
شكل ـــ ٣٠ـــ



شكل ـــ ٣١ـــ



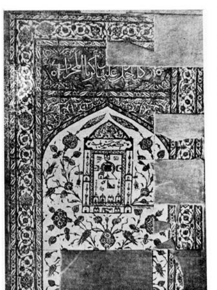

شكل ـ ٣٣ ـ

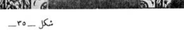


شكل ـ ٣٢ ـ

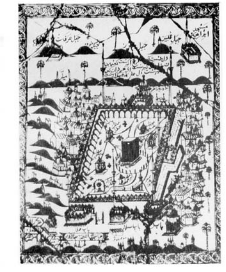


شكل ـ٣٤ـ



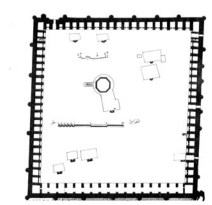


شكل ـ٣٥ـ



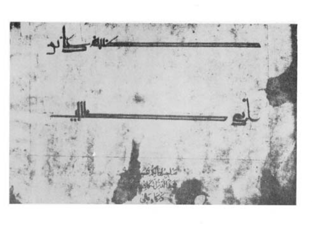
شكل ـ٣٦ـ

شكل — ٣٧ —

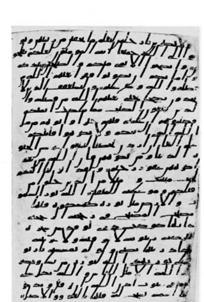


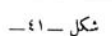
شكل — ٣٨ —

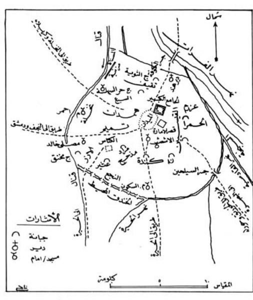
شكل ــ ٣٩ ــ



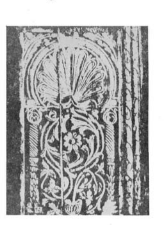
شكل ــ ٤٠ ــ



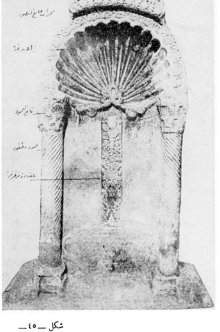

شكل — ٤١ —



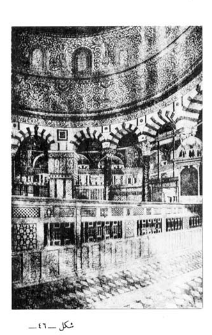
شكل — ٤٢ —


شكل — ٤٣ —

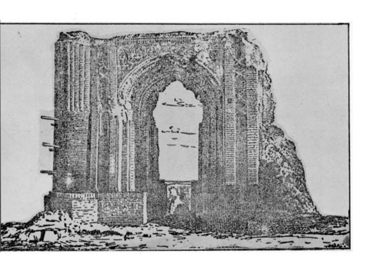

شكل — ٤٤ —



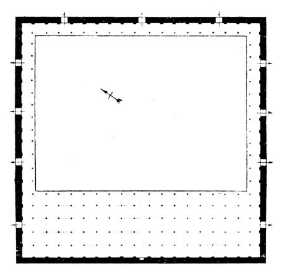
شكل ـــ ٤٥ ـــ



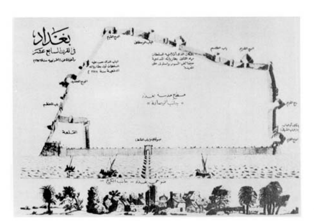
شكل ـــ ٤٦ ـــ



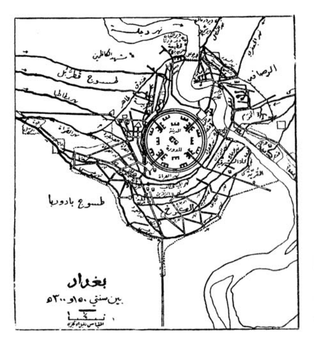
شكل ـ٤٧ـ



شكل ـ٤٨ـ




شكل ـ٤٩ـ



شكل ـ٥٠ـ

شكل ــ ٥١ ــ



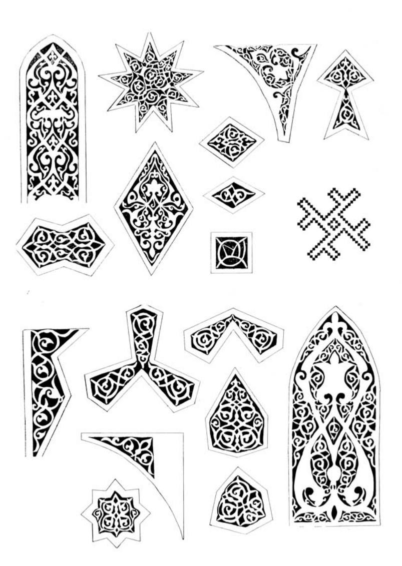
شكل ــ ٥٢ ــ



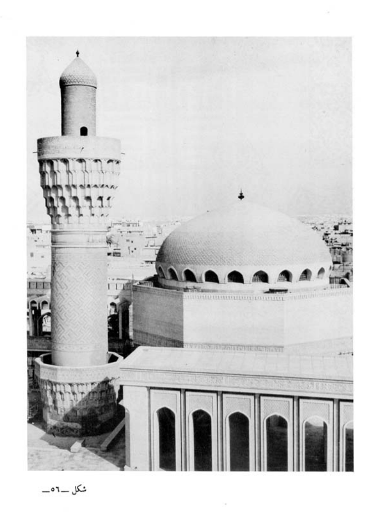


شكل ـ ٥٣ ـ

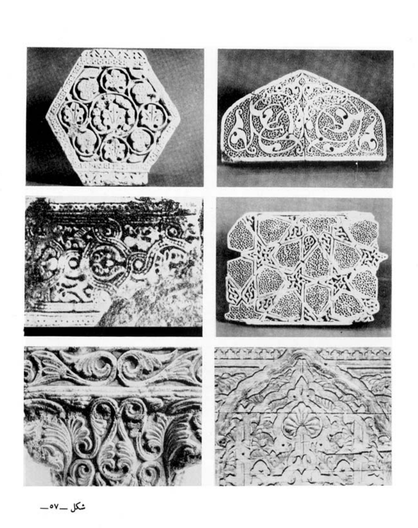
شكل ـ ٥٤ ـ



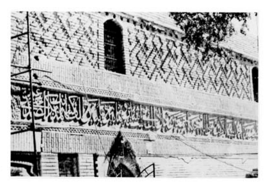
شكل ـ ٥٥ ـ



شكل ــ٥٦ــ



شكل ـ٥٧ـ

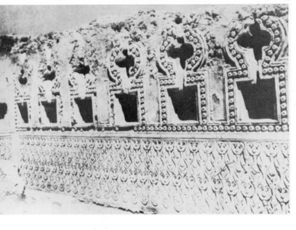


شكل —٥٨—

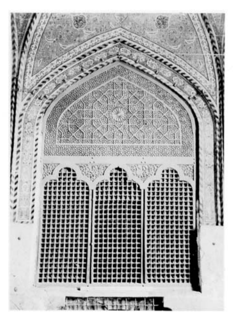
شكل —٥٩—



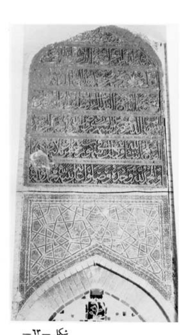
شكل —٦٠—



شكل —٦١—



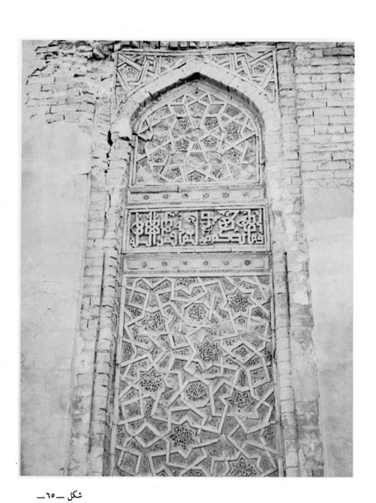
شكل ـ ٦٢ ـ



شكل ـ ٦٣ ـ



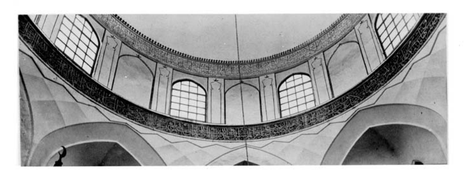
شكل ـ ٦٤ ـ



شكل ـ ٦٥ ـ



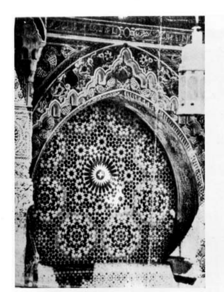
شكل ــ٦٦ــ



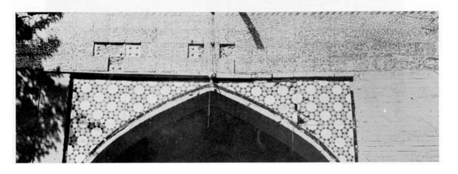
شكل ــ٦٧ــ



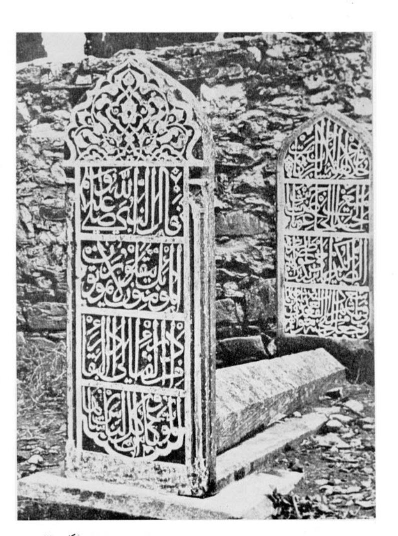
شكل ـ ٦٨ ـ



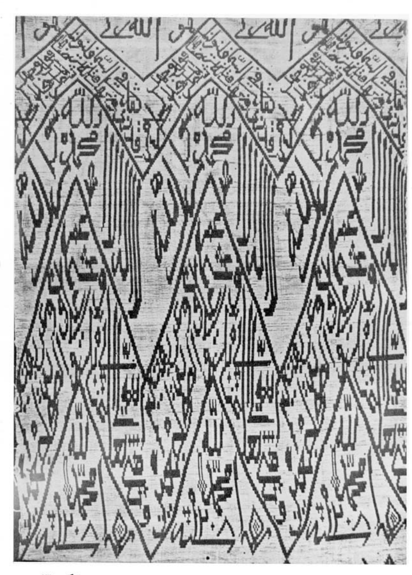
شكل ـ ٦٩ ـ



شكل ـ ٧٠ ـ



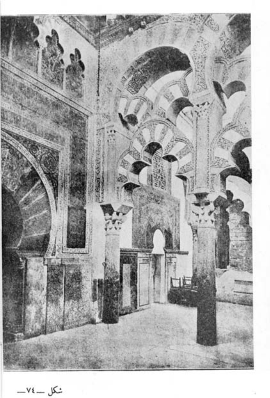
شكل — ٧١ —



شكل —٧٢—

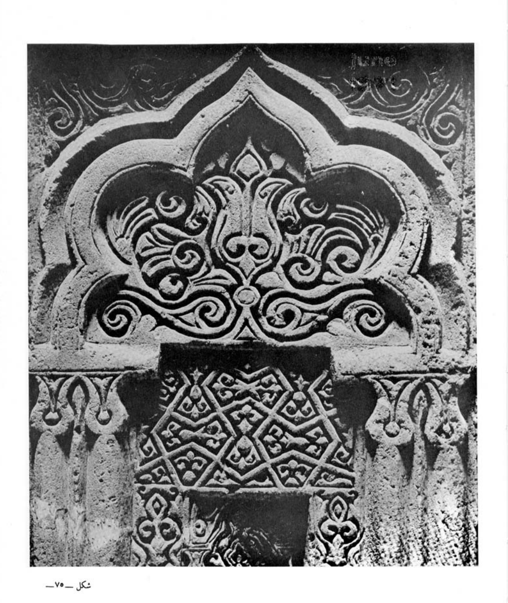


شكل ـ٧٣ـ

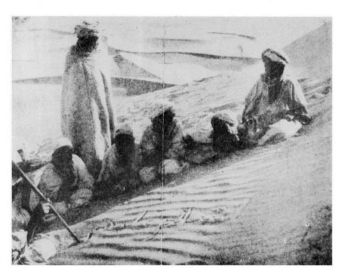




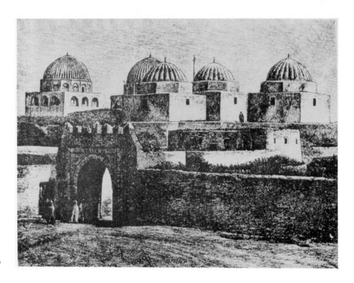
شكل ـ٧٤ـ



شكل ـــ٧٥ـــ



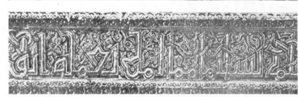
شكل —٧٦—



شكل —٧٧—



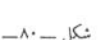
شكل ـ٧٨ـ



شكل ـ٧٩ـ

(إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله)

(فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه)

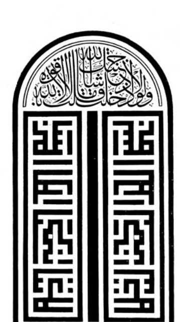


شكل ـ٨٠ـ

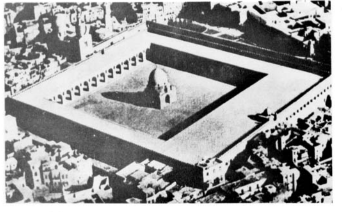




شكل ـ٨١ـ



شكل ــ٨٢ــ



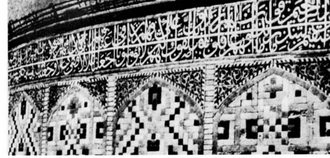
شكل ــ٨٣ــ

شكل ـ ٨٤ ـ



شكل ـ ٨٥ ـ

شکل ـ٨٦ـ

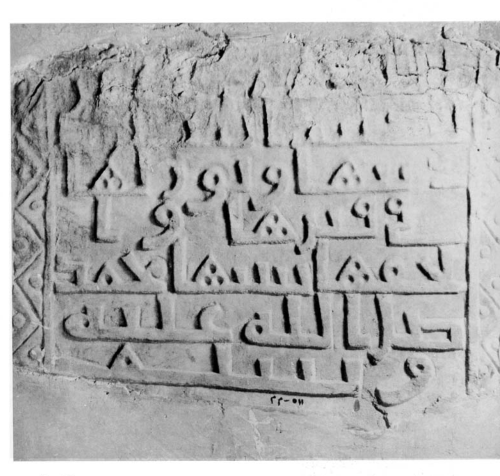


شکل ـ٨٧ـ

شكل ـ٨٨ـ

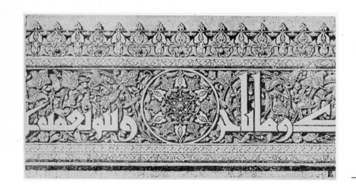
شكل ـ٨٩ـ

شكل ـ٩٠ـ

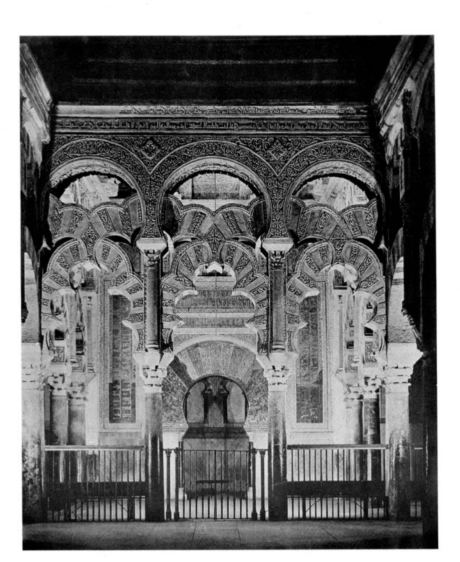


شكل ـ٩١ـ

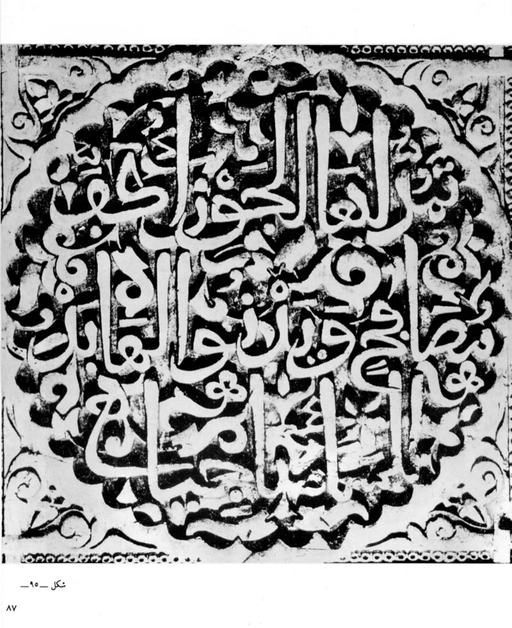
شكل ـ٩٢ـ



شكل ـ٩٣ـ



شكل ــ ٩٤ــ



شكل ـ ٩٥ ـ



شكل — ٩٦ —



AMIDA 444 AH(1052)
A.
احمد ابن مروان اطال الله بقاءه و أدام
سلطانه وجرى ذلك على يدى القاضي

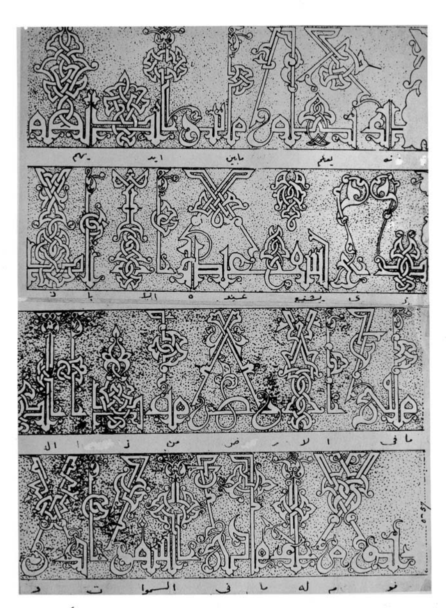
شكل ـ٩٧ـ

شكل ـــ٩٨ـــ

Arabische Schriftbänder
Tafel VI
AMIDA 460 AH (1067-68)
A.
بسم الله ما أمر بعمله

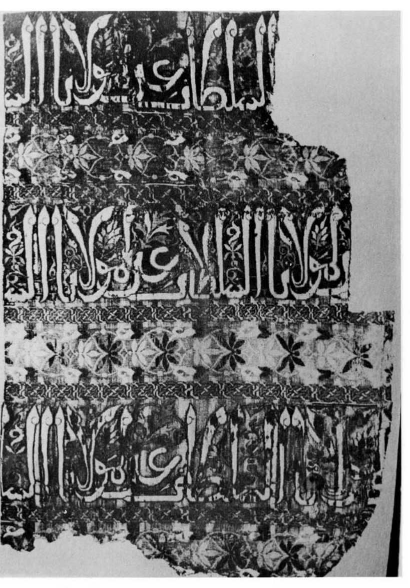
شكل —٩٩—

شكل ـ ١٠٠ ـ

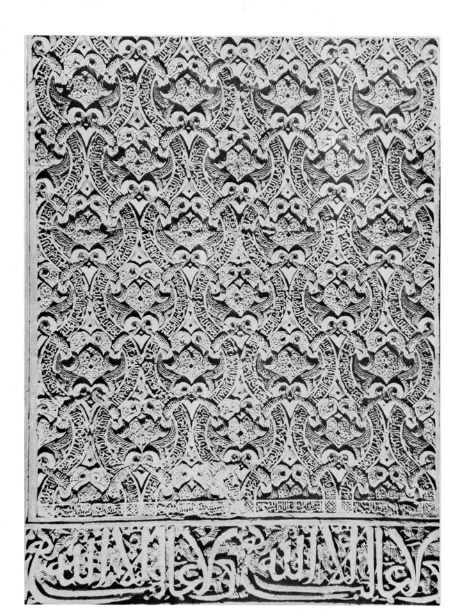


نه يعلم مابين ايد يهم
ى يشفع عنده الا باذ ن
ما في الار ض من ذ ا ال
نو م له ما في السموا ت و

شكل ــ١٠١ــ



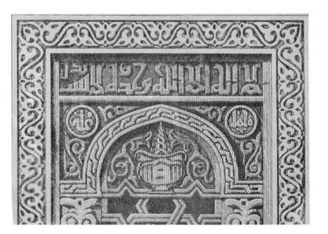
شكل ـ١٠٢ـ



شكل ـ ١٠٣ ـ



شكل ـ١٠٤ـ



شكل ـ١٠٥ـ

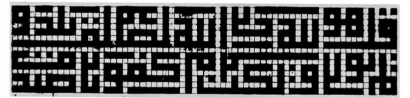
شكل ـ١٠٦ـ



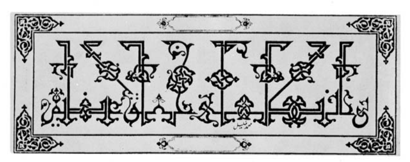
شكل ـ١٠٧ـ



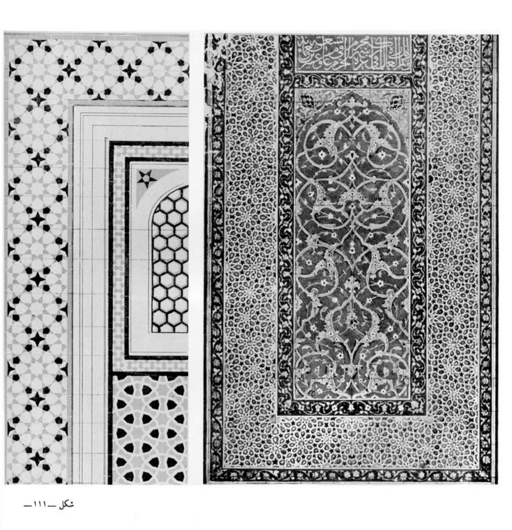
شکل ـــ۱۰۸ـــ



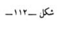
شکل ـــ۱۰۹ـــ



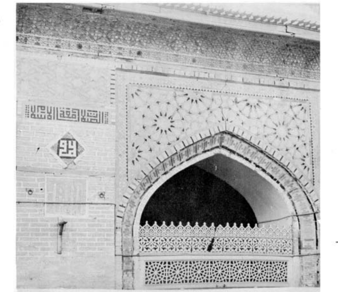
شکل ـــ۱۱۰ـــ



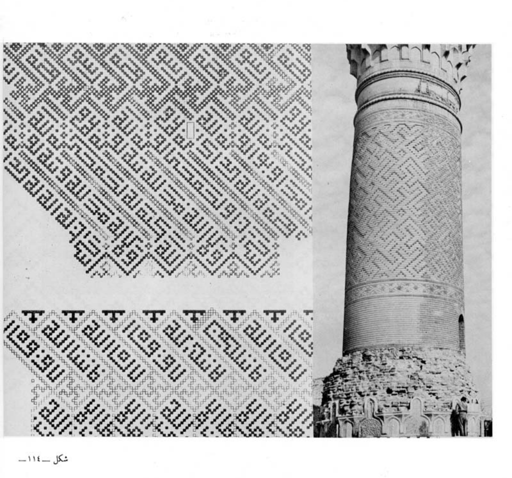
شكل ـــ ١١١ـــ



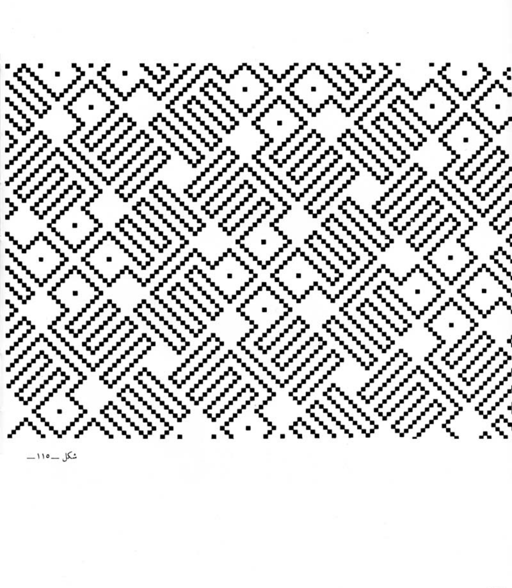
شكل —١١٢—



شكل —١١٣—

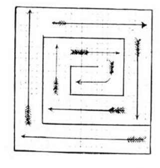


شكل ـ١١٤ـ



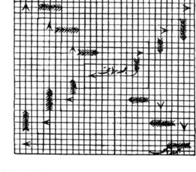
شكل ــ ١١٥ ــ





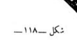
شكل —١١٦—





شكل —١١٧—

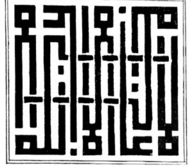




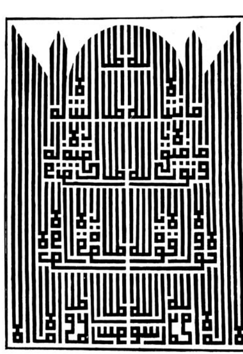
شكل ـــ ١١٨ ـــ



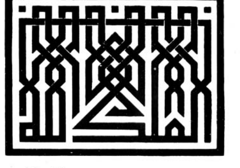
شكل ـــ ١١٩ ـــ



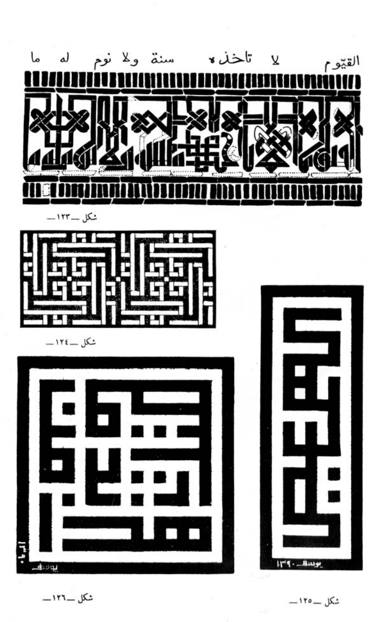
شكل ـــ ١٢٠ ـــ



شكل ـــ ١٢١ ـــ



شكل ـــ ١٢٢ ـــ

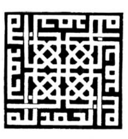


شكل ــ١٢٣ــ

شكل ــ١٢٤ــ

شكل ــ١٢٦ــ

شكل ــ١٢٥ــ

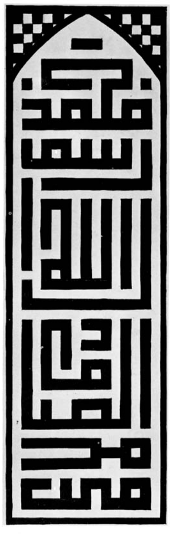


شكل ـ ١٢٧ ـ

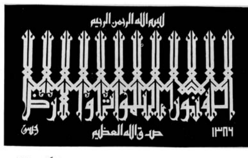


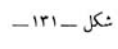
شكل ـ ١٢٨ ـ

شكل ـ ١٢٩ ـ

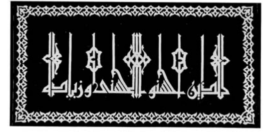


شكل ـ ١٣٠ ـ

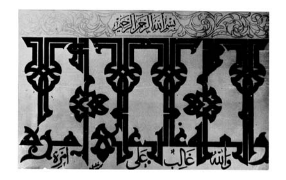




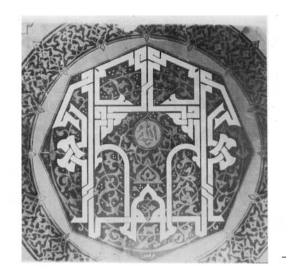
شكل ـ ١٣١ ـ



شكل ـ ١٣٢ ـ

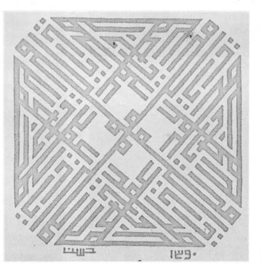


شكل ـ ١٣٣ ـ





شكل ــ ١٣٤ــ



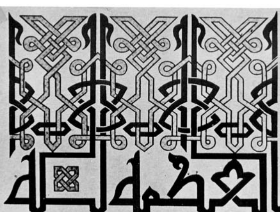
شكل ــ ١٣٥ــ



شكل ـ ١٣٦ ـ



شكل ـ ١٣٧ ـ



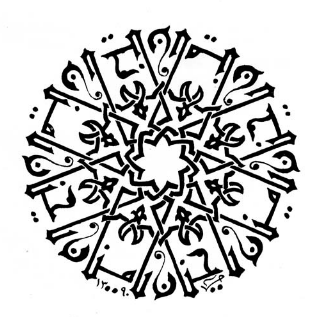
شكل ـ ١٣٨ ـ



شكل ــ ١٣٩ ــ



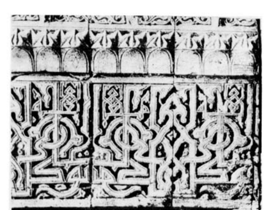
شكل ــ ١٤٠ ــ



شكل ــ ١٤١ ــ



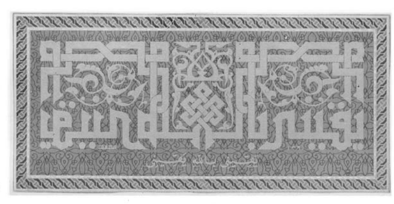
شكل ــ١٤٢ــ



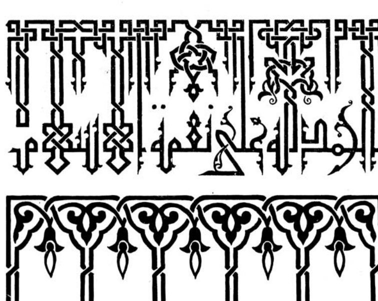
شكل ــ١٤٣ــ



شكل ــ١٤٤ــ



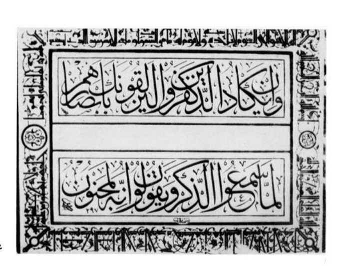
شكل ـ١٤٥ـ



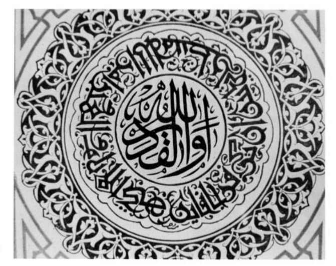
شكل ـ١٤٦ـ



شكل ـ١٤٧ـ

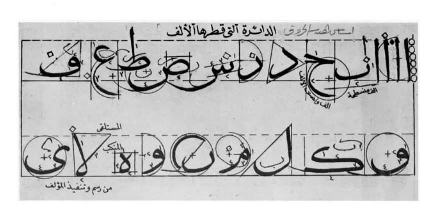


شكل —١٤٨—



شكل —١٤٩—

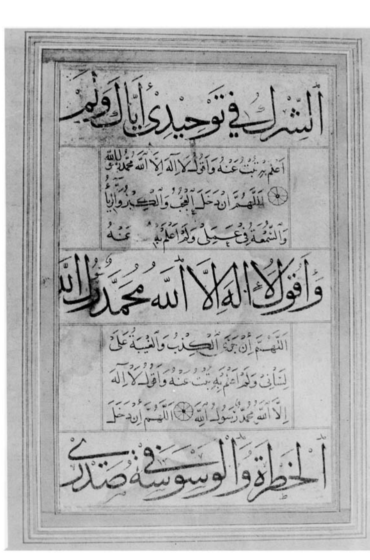
شكل ـــ ١٥٠ ـــ



شكل ـــ ١٥١ ـــ


بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم يا كثير النوال ويا دائم الوصال
ويا حسن الفعال اللهم ان دخل الشك
في ايماني بك ولم اعلم به تبت عنه
واقول لا اله الا الله محمد رسول الله
اللهم ان دخل الكفر في اسلامي بك
ولم اعلم به تبت عنه واقول لا اله الا الله
محمد رسول الله اللهم ان دخل

شكل —١٥٢—



شكل ـ١٥٣ـ


عن شكرك ولم أعلم به تبت
عنه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله
اللهم ما مننت به علي من الحسنى فلم
أحمدك ولم أعلم به تبت عنه وأقول لا إله
إلا الله محمد رسول الله اللهم
ما ضيعت من عمري بما لم ترض عني ولم أعلم
به تبت عنه وأقول لا إله إلا الله محمد رسول الله
اللهم ما أوجبت علي من النظر فيه فأغمضت
عنه ولم أعلم به تبت عنه

شكل ــ ١٥٤ ــ


واقول لا اله الا الله محمد رسول
سؤالك في الشدائد ولم اعلم
رسول الله اللهم ان طالت

شكل ـ ١٥٥ ـ


لساني في السؤال من غيرك
لا إله إلا الله محمد رسول الله
إن كنت كتبت اسمي في

شكل ـ ١٥٦ ـ


ديوان السعادة فلك الحمد
ولك الشكر وإن كنت كتبت
إسمي في ديوان الشقاوة فامح بكرمك
وثبته في ديوان السعادة فإنك قلت
في كتابك يمحو الله ما يشا
ويثبت وعنده أم الكتاب يا حي
يا قيوم يا لا إله إلا أنت سبحانك إني
كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤ

شكل ـ١٥٧ـ


ولم اعلم به تبت عنه واقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان
دخل التشبيه في معرفتي اياك ولم اعلم به تبت
عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله
اللهم ان دخل النفاق في
قلبي من ذنوب الكبائر والصغائر كلها
ولم اعلم به تبت عنه واقول لا اله الا الله محمد
رسول الله اللهم ما عملت من سوء ولم اعلم به
عنه واقول لا اله الا الله محمد

شكل –١٥٨–



رسول الله اللهم ما اعطيتني
من خير فلم اشكره ولم اعلم به تبت عنه
واقول لا اله الا الله محمد رسول الله
اللهم ما قدرت على من امر فلم ارضه ولم
اعلم به تبت عنه واقول لا اله
الا الله محمد رسول الله اللهم ما انعمت
على فعصيت ولم اعلم به تبت عنه واقول لا
اله الا الله محمد رسول الله اللهم ما اوليتني
من نعمائك فغفلت

شكل ـ١٥٩ـ



وصلى الله على خير خلقه

محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا ولي الولي ويا كاشف الضر والعناء ادفع
عنا القحط والطاعون وزلزلة والوبا بحق محمد المصطفى
وعلي المرتضى وخديجة الكبرى وفاطمة الزهرى وحسن
الرضى وحسين شهيد الكربلا ومارميت إذ رميت ولكن
الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا الأمان
الأمان الأمان وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وأصحابه أجمعين الطيبين الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين

شكل ـ ١٦٠ ـ



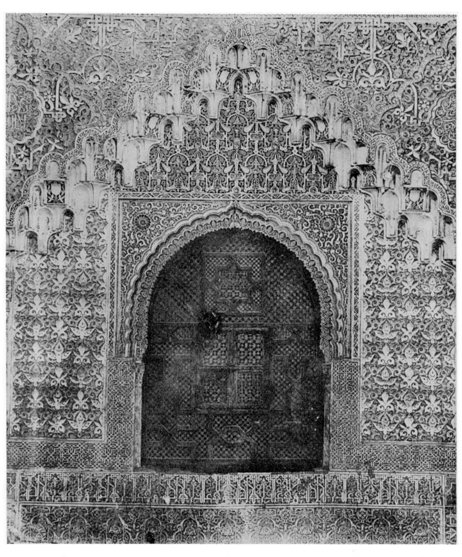
شكل —١٦١—

قال النبي صلى الله عليه
وسلم قيدوا العلم
بالكتاب
كتبه علي بن هلال حامدا الله تعالى على نعمه
ومصليا على نبيه محمد وآله وعترته

شكل —١٦٢—

فقد اعترف انها من خيانه وان زعم انها من ماله فهذا
اسراف واعزله على كل حال واضمم اليك عمله فكتب ابو
عبيدة الى خلد فقدم عليه وجمع الناس وجلس لهم على
المنبر فقام البريد فقال يا خالد أمن مالك اجزت بعشرة
الالاف او من اصابه فلم يجبه حتى اكثر عليه وابو عبيدة
ساكت لا يقول شيئا فقام اليه بلال وقال ان امير المؤمنين
امر لك بكذا وكذا وتناول عمامته فنقضها لا يمنعه
سمعا وطاعة واخذ قلنسوته واقامه وقال له ما تقول
أمن مالك اجزت ام من اصابه اصبتها فقال لا بل من
مالي فاطلقه واعاد قلنسوته وعممه بيده وقال
نسمع ونطيع لولاتنا ونفخم ونخدم موالينا ثم اقام
خلد طويلا ما يدري امعزول هو ام على العمل وكتب
ابو عبيدة في ذلك الى عمر فاستقدم عمر خالدا فلما
قدم عليه قال له ما اردت بما فعلت رحمك الله ولقد
شكوتك الى المسلمين فحاسبه عمر على ما كان عنده
فاخذ منه عشرين الفا وادخلها بيت المال ثم قال يا خلد انك
والله علي كريم وانك الي لحبيب ولن تعاتبني بعد اليوم
على شيء وكتب الى الامصار اني لم اعزل خالدا عن سخط ولا

شكل ــ ١٦٣ ــ



شكل ــ ١٦٤ ــ



شكل — ١٦٥ —



شكل — ١٦٦ —



شكل — ١٦٧ —

فيكون الحاصل ستة فتضرب في الثلث فيكون الخارج اثنين وهو المطلوب
وأما الحط فهو رد الصحيح الى الكسر يضربه فيما يحصل من تسميته منه
وكيفيته في حط الاثنين حتى تكون ثلثا ان تسمي الثلث من الاثنين فيكون
الحاصل سدسا فتضرب في الاثنين فيكون الخارج سدسين وهو المطلوب
وأما الضرب فهو نقل المسمى عن اسمه بضربه في مقام المضروب فيه
فتضمه ما خرج على مقامه ومقام المضروب فيه وما كان الحاصل فهو المطلوب
وكيفيته في ثلاثة ارباع كم ثمنا يكون فيها ان تضرب في الثمانية التي هي مقام
الثمن وتقسم الخارج على الاربعة والثمانية فيكون الحاصل ستة اثمان وهو المطلوب
كملت الامثلة المحققة بالمقدمة المتقدمة وكل ذلك بمن الله ومنه
ومن كرمه وعونه وكان الفراغ منها بمدينة دمشق كلأها الله وعمرها بتاريخ
الثالث عشر لشهر رمضان المعظم من سنة احدى وسبعين وسبعمائة للهجرة النبوية
على صاحبها وعلى آله وصحبه افضل الصلاة واتم السلام وازكى التحية واتم الاكرام

وكتبه بخط يده الفانية مؤلفه العبد الفقير الى رحمة مولاه الراجي عفوه
ورضاه يعيش بن ابراهيم بن يوسف بن سماك الأموي عفا الله عنه وسمح له ولمن
وقف عليه الفاضل ان يصلح ما يندر من سهو فيما يلمح ويغضي عن الابيه وكان
الفراغ من نسخه في غرة شهر الله المحرم مفتتح سنة اثنين وسبعين وسبعمائة
عرفنا الله خيرها والى الله التوسل في السلامة من الزلل وعليه التوكل
في صحة القول والعمل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد الناسخ بشريعته
وملته جميع الشرائع والملل وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

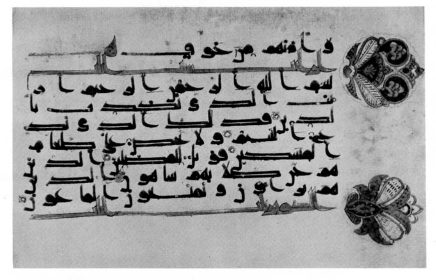
شكل —١٦٨—



ابى العباس بن البنا وكان اماما في علوم الحكمه والتعاليم وما يتعلق بها وبرع
في اللسان بعلم كبير واستخلصته الدوله فلما هلك ابو تاشفين وملك
السلطان ابو الحسن نظمه في جملته واجرى له رزقه لحضر معه بافريقيه
وهلك في الطاعون ومنهم ابو العباس احمد بن شعيب من اهل فاس
برع في اللسان والادب والعلوم العقليه من الفلسفه وغيرها
ونظمه السلطان ابو سعيد في جملة الكتاب واجرى عليه الرزق مع الاطباء
لتقدمه فيهم فكان كاتبه وطبيبه وكذا مع السلطان ابي الحسن بعده لحضر بافريقيه
وهلك بها في ذلك الطاعون وكان له شعر سابق به الفحول من المتقدمين
والمتاخرين وكانت له امامه في نقد الشعر وبصر به ومما حضرني الآن
من شعره

دارُ الهوى نجدٌ وساكنها أقصى اماني النفسِ من نجدِ
هل باكرَ الوسميُّ ساحتها واستنَّ في قيعانها الجُردِ
أو باتَ معتلُّ النسيمِ بها مُستنشقًا بالبانِ والرَّندِ
يلوي احاديثَ الذين هُمُ قصدي وان جاروا عن القصدِ
ايامَ سُمرُ ظلالها وطني منها وزُرقُ مياهها وِردي
ومطارحُ النظراتِ في رشاٍ أحوى المدامعِ اهيفِ القدِّ
وبنو الكرام بحيث جازهم قتل المحبّ بها على عمدِ
حتى أجدّ بهم على عجلٍ ريبُ الخطوبِ وعاثرُ الجَدِّ
فُقِدوا وفلّوا وابتعدتهمُ ما عشتُ لا أنسى على البعدِ
وغدوا وأذهبنا قد تضمّنه بطنٌ وفرّقه اللحدِ
ومشرّدًا من دون رؤيته قذفُ النوى وتنوفةُ البُعدِ
أحدى على الصبرِ بعدهمُ أني فقدتُ جميعهم وحدي
لا يحسبنّ يا صاحِ في شَجَنٍ أخفيتُ منهُ فوق ما أبدي
بالغربِ لي سكنٌ تأوّبني من ذكره سُهدٌ على سُهدِ
فرخان قد تركا بمضيعةٍ زُغبٌ عن الرُّفقاءِ والرِّفدِ

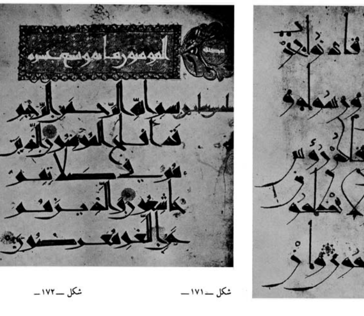
شكل ـــ ١٦٩ ـــ



شكل ـ ١٧٠ ـ



شكل ـ ١٧١ ـ



شكل ـ ١٧٢ ـ

فاذا انسلخ الاشهر الحرم
فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم
واقعدوا لهم
واحصروهم كل مرصد
فان تابوا واقاموا الصلوة
واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم
ان الله غفور رحيم وان احد
من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام

شكل ـ ١٧٣ ـ



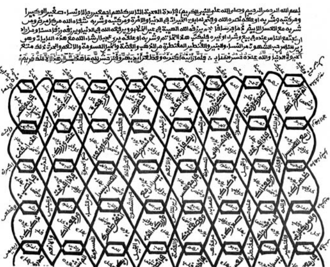
شكل ـ ١٧٤ ـ

شكل ـ ١٧٥ ـ

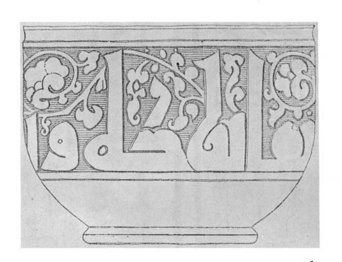


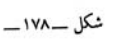


شكل ـ١٧٦ـ



شكل ـ١٧٧ـ

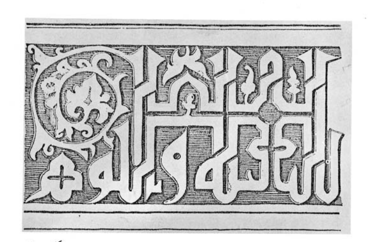




شكل ـ١٧٨ـ



شكل ـ١٧٩ـ



شكل ـ ١٨٠ ـ

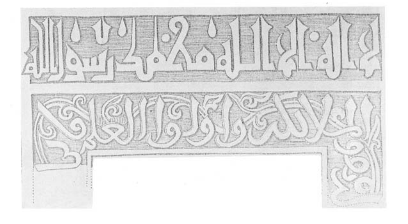


شكل ـ ١٨١ ـ



شكل — ١٨٢ —

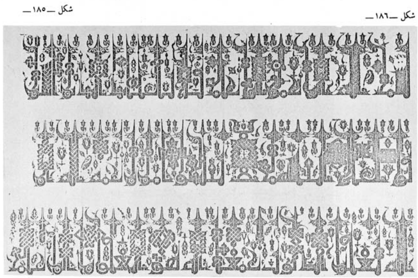
شكل — ١٨٣ —



شكل ـ ١٨٤ ـ

شكل ـ ١٨٥ ـ

شكل ـ ١٨٦ ـ



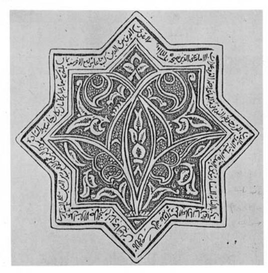


شكل ــ ١٨٧ ــ



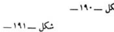
شكل ــ ١٨٨ ــ

شكل ــ ١٨٩ ــ

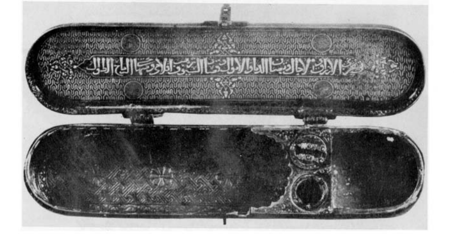




شكل ـ ١٩٠ ـ



شكل ـ ١٩١ ـ





شكل -١٩٣-



شكل - ١٩٢-



شكل -١٩٥-



شكل -١٩٤-



شكل ـ ١٩٦ ـ

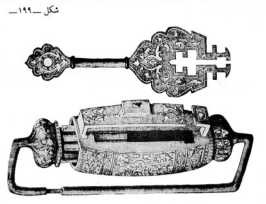
شكل ـ ١٩٧ ـ



شكل ـــ ١٩٨ ـــ



شكل ـــ ١٩٩ ـــ





شكل ـــ ٢٠٠ ـــ



شكل ـ٢٠٢ـ

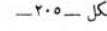
شكل ـ٢٠١ـ

شكل ـ٢٠٣ـ



شكل ـ ٢٠٤ـ



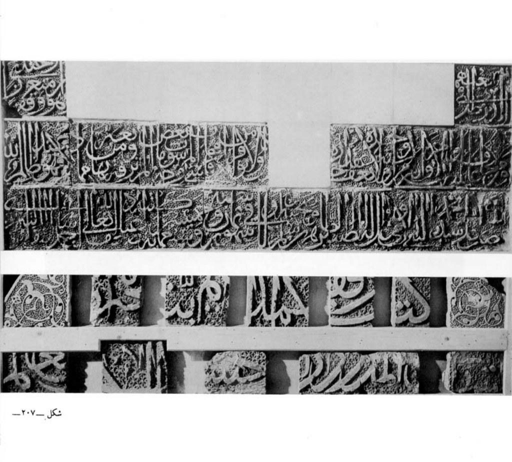


شكل ـ ٢٠٥ـ





شكل ـ ٢٠٦ـ



شكل ـ٢٠٧ـ

شكل ـ ٢٠٨ ـ

شكل ـ ٢٠٩ ـ

شكل ـ ٢١٠ ـ


اول بدانکه جون نطفه
در رحم ماده حاصل شود
و قرار گیرد و مبنی از
قوت و حرارت
پیدا گردد و از دماغ
و دل و جگر بباید
و نقش کلی پدیدار شد
مانند زرده خایه باشد
دم الطمث باز بندد
و هم جون سپیده خایه
بر امنش در آید جنانک
بنیر مایه اندر شیر تازه بتر علقه گردد ماه اول — در تدبیر زحل باشد و از بهر آنک طبع زحل و نطفه

شکل —٢١١—

شكل ـ٢١٢ـ



شكل ـ٢١٣ـ

قلم المنثور طريقته

بسم الله الرحمن الرحيم روي عن ابن عباس رضي

الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا

اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى تحاتت عنه خطاياه

كما تحات عن الشجرة البالية ورقها وقال بعضهم اربعة

شكل ـ ٢١٤ ـ



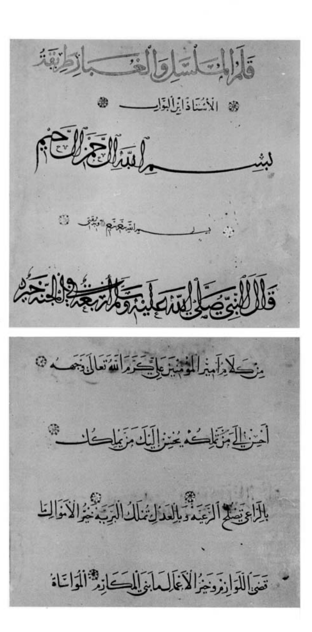
شكل ـ ٢١٥ ـ



شكل ـ٢١٦ـ

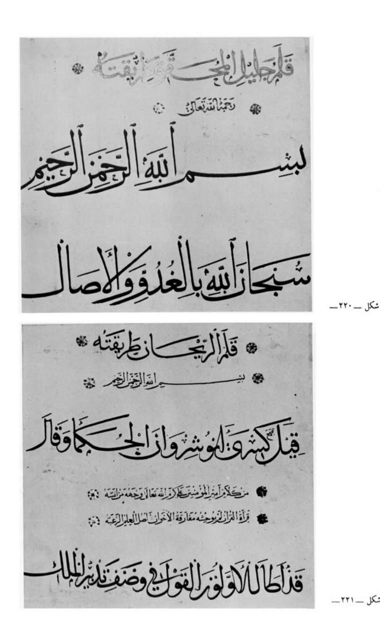


شكل ـ٢١٧ـ



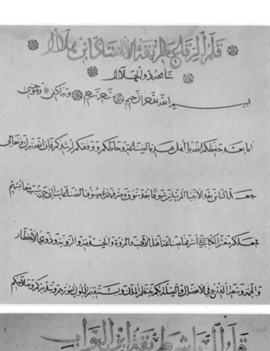
شكل ـ٢١٨ـ

شكل ـ٢١٩ـ



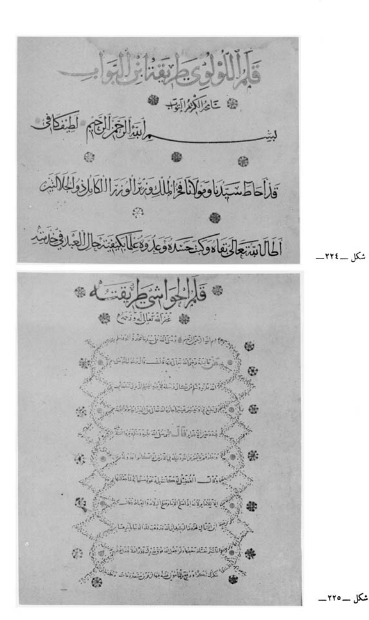
شكل ـ ٢٢٠ ـ

شكل ـ ٢٢١ ـ



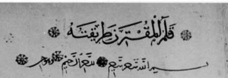
شكل ـ ٢٢٢ ـ

شكل ـ ٢٢٣ ـ

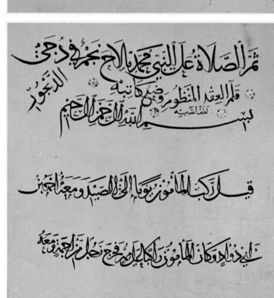


شكل ــ ٢٢٤ ــ

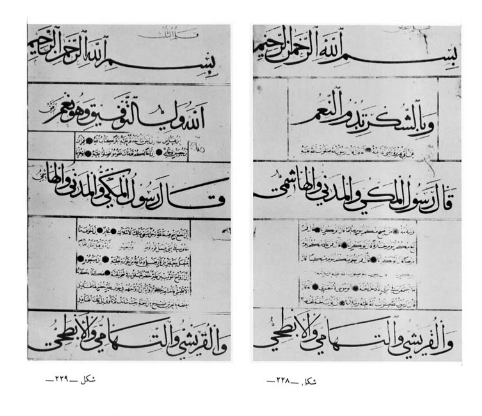
شكل ــ ٢٢٥ ــ



شكل ـ٢٢٦ـ

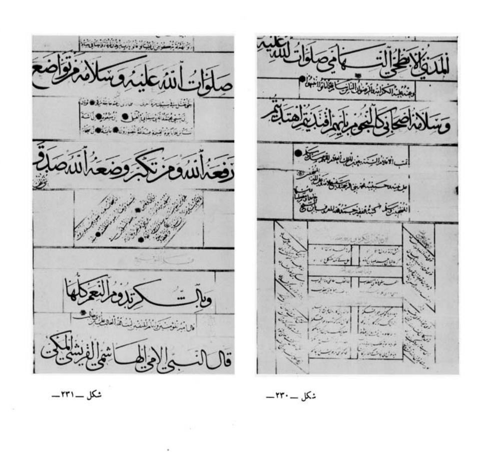


شكل ـ٢٢٧ـ



شكل ـــ٢٢٩ـــ

شكل ـــ٢٢٨ـــ



شكل ــ ٢٣١ــ

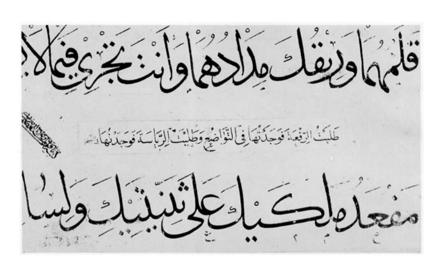
شكل ــ ٢٣٠ــ



شكل —٢٣٢—



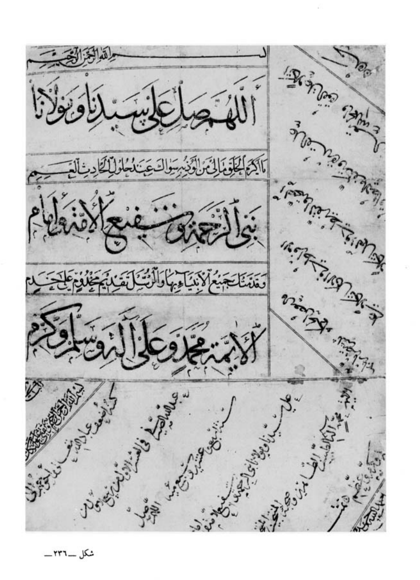
شكل —٢٣٣—



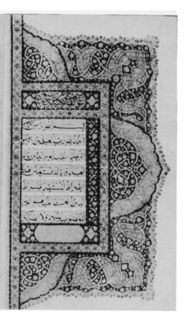
شكل — ٢٣٤ —



شكل — ٢٣٥ —


بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا ومولانا
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به سواك عند حلول الحادث العمم
نبي الرحمة وشفيع الأمة وإمام
وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
الأئمة محمد وعلى آله وسلم وكرم

شكل —٢٣٦—





شكل ـ٢٣٧ـ





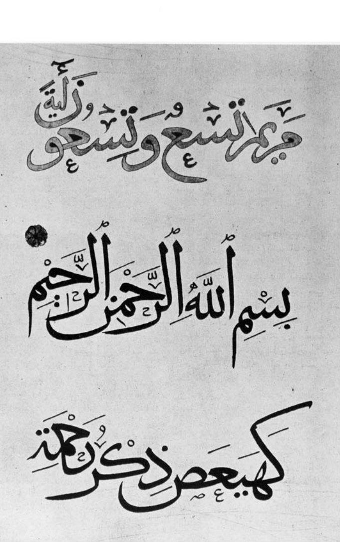
شكل ـ٢٣٨ـ

شكل — ٢٣٩ —



شكل ـــ ٢٤٠ـــ

شكل ـــ ٢٤١ـــ



شكل ـ٢٤٢ـ



شكل ـ ٢٤٣ ـ



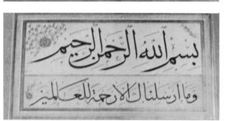
شكل ـ ٢٤٤ ـ



شكل ـ ٢٤٥ ـ



شكل ـ ٢٤٦ ـ



شكل ـ ٢٤٧ ـ

اللهم صل على صاحب المقام المحمود

اللهم صل على صاحب اللواء المعقود

الصلوة والسلام عليك يا رسول الله

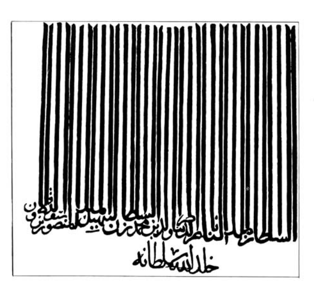
شكل ـ ٢٤٨ ـ

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

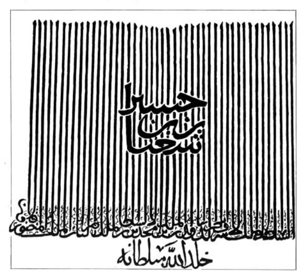
شكل ـ ٢٤٩ ـ



شكل ـ ٢٥٠ ـ



شكل ـــ٢٥١ـــ



شكل ـــ٢٥٢ـــ

شوكتلو كرامتلو مهابتلو پادشاه اسلام ظل الله في الانام
السلطان الغازي احمد خان ابن السلطان محمد خان اعز الله تعالى
انصاره وضاعف اقتداره حضرتلرينك ميان سراى عامره لرنده
مجدداً بنا بيوردقلري كتابخانه همايونه رضاء لله تعالى
وقف بيوردقلري كتب معتبره دركه بمفردانه ذكر اولنور
سنه ١١٣٢

كتب التفسير الشريف

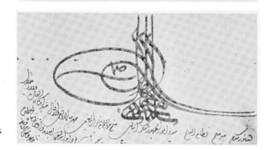
حضرت عثمان رضي الله عنه خط شريفيله واعلموا انما غنمتم جزء شريفيدر كتبه سيله قطعه مصحف شريف
جلد بر

حضرت علي رضي الله عنه خط شريفيله وكتبه سيله كامل مصحف شريف
جلد بر

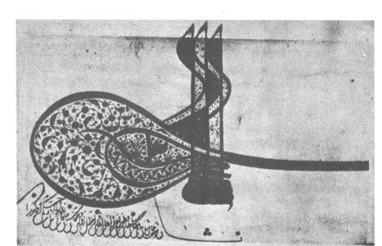
مشهور جهان اولان حمد الله المعروف بابن الشيخ خطيله كامل وبي نقصان اولن مرسوم ابن الشيخ خطيله مصحف شريف
جلد بر

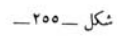
مرحوم همايوندن جهان نار رسم عثمان ابي بكر في ... مصحف شريف
جلد بر

شكل —٢٥٣—

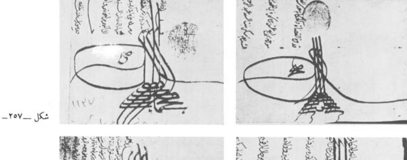


شكل —٢٥٤—



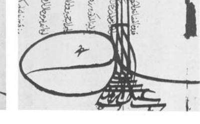


شکل ـ ۲۵۵ ـ



شکل ـ ۲۵۶ ـ

شکل ـ ۲۵۷ ـ



شکل ـ ۲۵۹ ـ

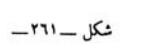


شکل ـ ۲۵۸ ـ



شكل ـ٢٦٠ـ





شكل ـ٢٦١ـ



شكل ـ٢٦٢ـ



شکل ــ ۲۶۳ ــ



شكل — ٢٦٤ —



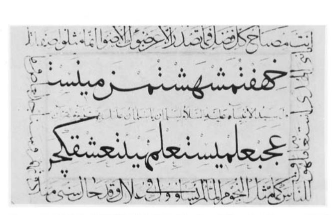
شكل ـ٢٦٥ـ



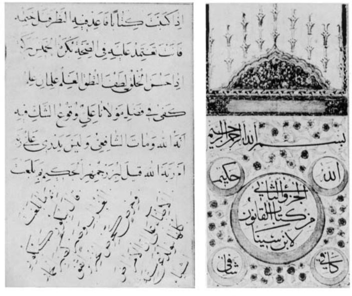
شكل ـ٢٦٦ـ



شكل ـ٢٦٧ـ



شكل ـــ ٢٦٨ ـــ



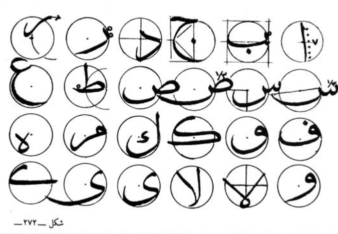
شكل ـــ ٢٧٠ ـــ

شكل ـــ ٢٦٩

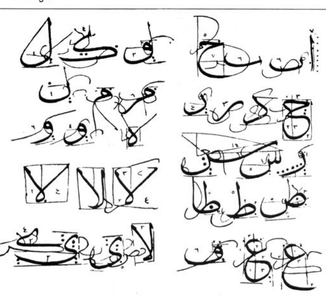


الحمد لله هذا تقييد شروط
الصلح التي جعلناها مع الفار كانوس
وأثبتناها في هذا الدفتر ووضعنا
عليها طابعنا لتبقى مستمرة إن شاء
الله وكتب في عشية اليوم الخامس
والعشرين من شعبان المبارك عام مائتين وألف

شكل — ٢٧١ —



شكل ـ ٢٧٢ ـ

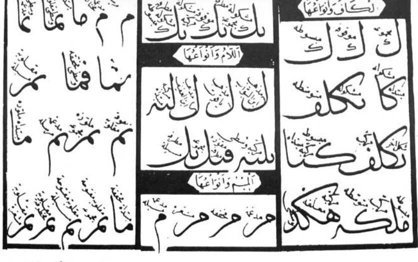


شكل ـ ٢٧٣ ـ



شكل ـ ٢٧٤ ـ

شكل ـ ٢٧٥ ـ



شكل ـــ ٢٧٦ ـــ

شكل ـــ ٢٧٧ ـــ



شکل ـــ ۲۷۸ ـــ

شکل ـــ ۲۷۹ ـــ


قال اسد الله الغالب علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه في كلا
دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما
وانت كتاب الكريم الذي باحرفه يظهر المضمر
اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى عالم الا
فما حاجة لك من خارج ففكرك فيك

شكل —٢٨٠—


تعد ذنوبي عند قومي كثيرة ولا ذنب لي
الا العلى والفواضل
كأني اذا طلت الزمان واهله رجعت
وعندي للانام طوائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم
باخفاء شمس ضوءها متكامل
يهم الليالي بعض ما انا مضمر ويثقل
رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه لآت
بما لم تستطعه الاوائل

شكل — ٢٨١ —

واغدوا ولو ان الصباح صوارم وا

سری ولو ان الظلام جحافل

ای جواد لم یحل لجامه ونضو یمانـ

اغفلته الصیاقل

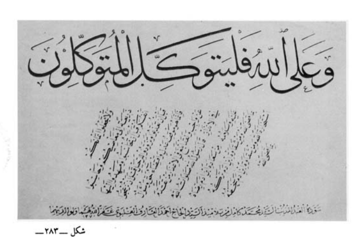
و لو کان فی لبس الفتی شرف له فما

السیف الا غمده والحمائل

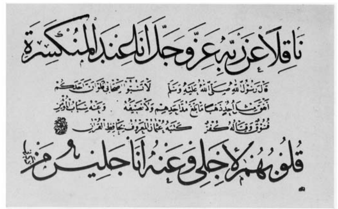
لی منطق لم یرض لی کنه منزلی علی اننی

بین السماکین نازل

شکل — ۲۸۲ —



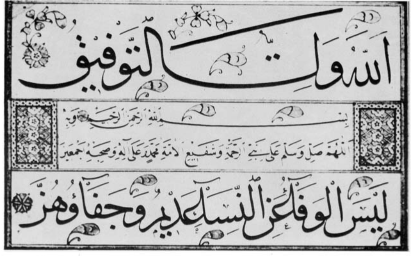
شكل ـ ٢٨٣ ـ



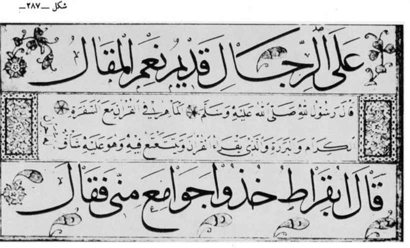
شكل ـ ٢٨٤ ـ

شكل ـ٢٨٥ـ

شكل ـ٢٨٦ـ



شكل ـ٢٨٧ـ

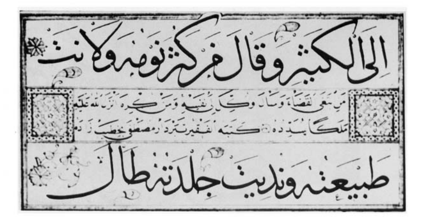


شكل ـ٢٨٨ـ

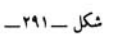
العلم كثير والعمر قصير فخذوا

فخذوا من العلم ما بلغكم قليله

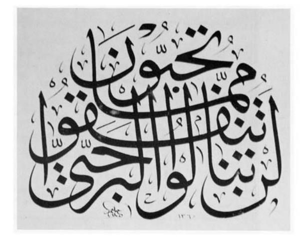
شكل ــ ٢٨٩ ــ



شكل ــ ٢٩٠ ــ



شكل — ٢٩١ —



شكل — ٢٩٢ —

وصلى الله على محمد وآله وصحبه

محمد خاتم للرسل كلهم — محمد قائم لله ذو همم

تمت القصيدة الشريفة المحمدية للإمام البوصيري رحمه الله تعالى

كتبه الفقير حامد الآمدي غفر له سنة ١٣٨٠

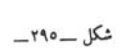
أجمعين الطيبين الطاهرين

شكل ــ ٢٩٣ ــ



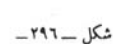
شكل ــ ٢٩٤ ــ





شكل ـ٢٩٥ـ



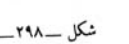


شكل ـ٢٩٦ـ

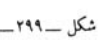


شكل ـ٢٩٧ـ




شكل ـ٢٩٨ـ



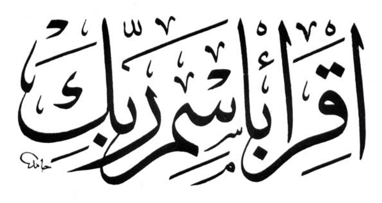

شكل ـ٢٩٩ـ



شكل —٣٠٠—



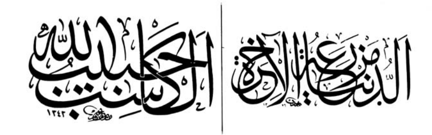
شكل ـ٣٠١ـ



شكل ـ٣٠٢ـ



شكل ـ٣٠٣ـ



شكل ـ٣٠٤ـ

شكل ـ٣٠٥ـ



شكل ـ٣٠٦ـ



شكل ـــ٣٠٧ـــ

١٢٨٧

شكل ـــ٣٠٨ـ



شکل ـ ۳۰۹ـ

شکل ـ ۳۱۰ـ

شکل ـ ۳۱۱ـ



شكل ـ٣١٢ـ



شكل ـ٣١٣ـ



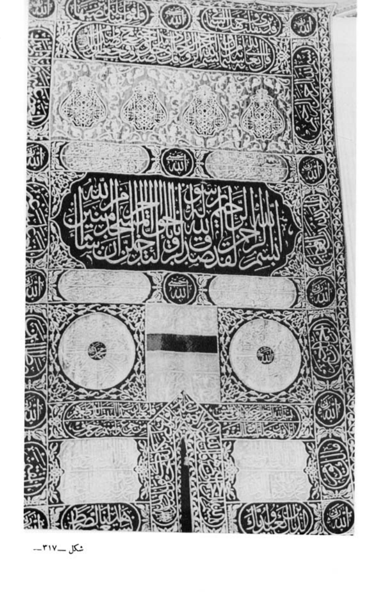
شكل ـ٣١٤ـ



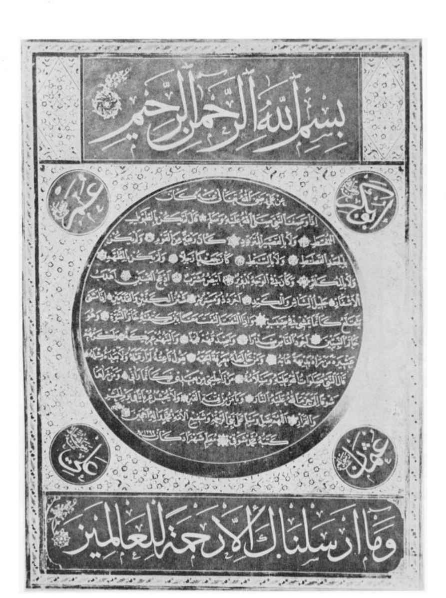
شكل ـ٣١٥ـ



شكل ـ٣١٦ـ



شكل —٣١٧—



بسم الله الرحمن الرحيم
ابو بكر
عمر
عثمان
علي
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

شكل ـ٣١٨ـ

وهو توب ولقن مولانا شيخ محمد وهو

توب ولقن شيخ ابو الفتوح وهو

خواجه ابو الوفا الخوارزمي وهو توب ولقن

الشيخ الكامل المكمل قطب

زمانه وغوث دورانه الطه ويس

وهو معروف الكرخي وهو سري السقـ

وهو جنيد البغدادي وهو ابو علي

الرودباري وهو ابو علي الكاتب وهو

توب ولقن ابو عثمان المغربي وهو ابو القاسم

احمد وهو توب ولقنها الدين الكبير

مشقه الفقير اسمعيل الزهدي ستر عيوبه امين
من خط عثمان المعروف بحافظ القران قدس سره في رمضان
سنه ١٢٠٠

شكل ـ ٣١٩ـ



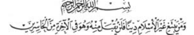
شكل ـــ ٣٢٠ـــ



شكل ـــ ٣٢١ـــ

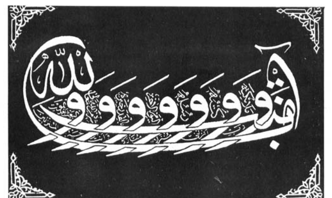


شكل ـ ٣٢٢ ـ

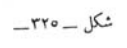




شكل ـ ٣٢٣ ـ

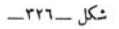


شكل ـ ٣٢٤ ـ



شكل ـ ٣٢٥ـ





شكل ـ٣٢٦ـ

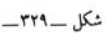


شكل —٣٢٧—



شكل —٣٢٨—





شكل ـ٣٢٩ـ



شكل ـ٣٣٠ـ



شكل ـ ٣٣١ ـ

شكل ـ ٣٣٢ ـ



شكل ـــ٣٣٣ـــ



شكل ـ ٣٣٤ ـ



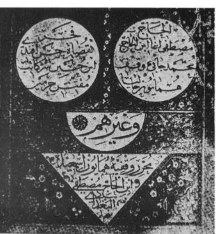
شكل ـ ٣٣٥ ـ



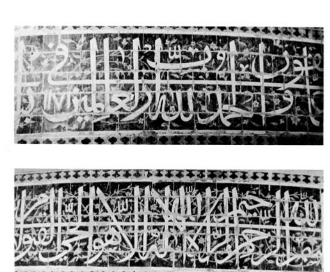
شكل ـ ٣٣٦ ـ



شكل ـ ٣٣٧ ـ



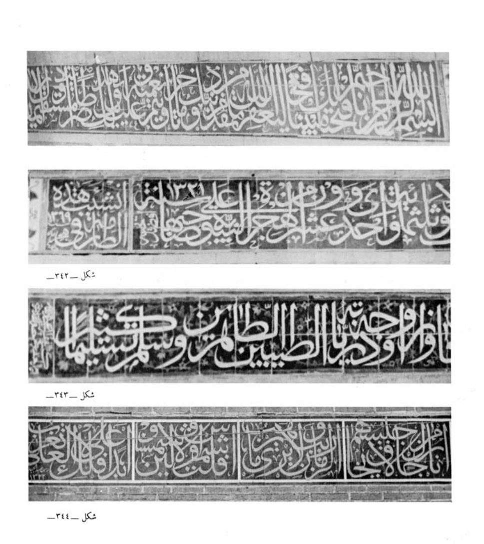
شكل ـ ٣٣٨ ـ



شكل ـ ٣٣٩ ـ

شكل ـ ٣٤٠ ـ

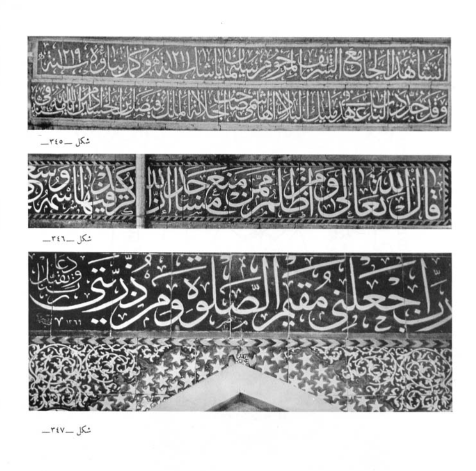
شكل ـ ٣٤١ ـ



شكل ـ٣٤٢ـ

شكل ـ٣٤٣ـ

شكل ـ٣٤٤ـ



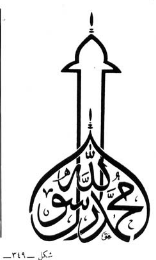
شكل — ٣٤٥ —

شكل — ٣٤٦ —

شكل — ٣٤٧ —



شكل ـ ٣٤٨ ـ



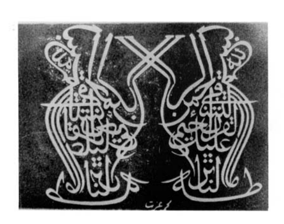
شکل ـ۳۴۹ـ



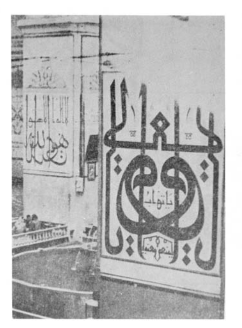
شکل ـ۳۵۰ـ



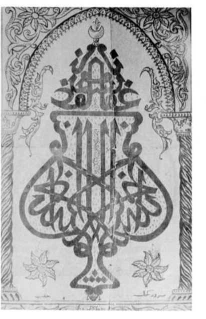
شکل ـ۳۵۱ـ



شكل ــ ٣٥٢ ــ



شكل ــ ٣٥٤ ــ



شكل ــ ٣٥٣ ــ



شكل ــ٣٥٥ــ



شكل ــ٣٥٧ــ



شكل ــ٣٥٦ــ



شكل ــ ٣٥٨ــ



شكل ــ ٣٥٩ــ



شكل ــ ٣٦٠ــ



شكل ـ ٣٦١ ـ



شكل ـ ٣٦٢ ـ



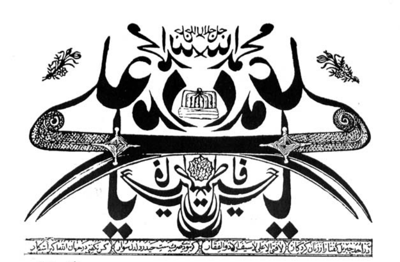
شكل ـ ٣٦٣ ـ



شكل ـ ٣٦٤ ـ



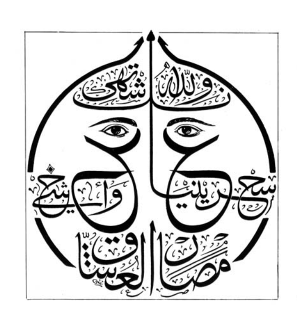
شكل ـ ٣٦٥ ـ

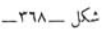


شکل ـ۳۶۶ـ



شکل ـ۳۶۷ـ





شكل ـ ٣٦٨ ـ

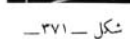


شكل ـ ٣٦٩ ـ



شكل ـ ٣٧٠ ـ





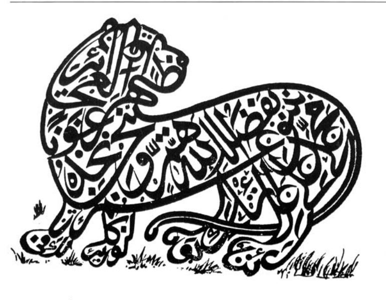
شكل ـ ٣٧١ ـ



شكل ـ ٣٧٢ ـ

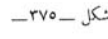


شكل ـــ ٣٧٣ ـــ

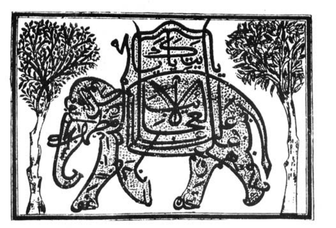


شكل ـــ ٣٧٤ ـــ





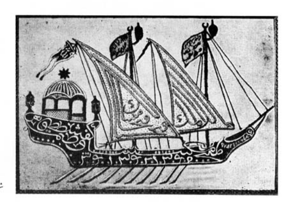
شكل ـــ ٣٧٥ ـــ



شكل ـــ ٣٧٦ ـــ



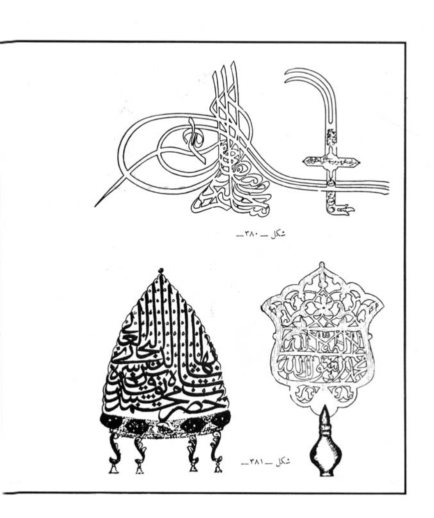
شكل ـ ٣٧٧ ـ



شكل ـ ٣٧٨ ـ



شكل ـ ٣٧٩ ـ



شکل ــ ۳۸۰ــ

شکل ــ ۳۸۱ــ



شکل ـ ۳۸۳ـ



شکل ـ ۳۸۴ـ



شکل ـ ۳۸۵ـ



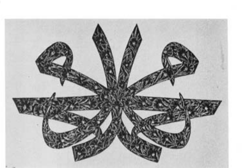
شکل ـ ۳۸۶ـ



شکل ـ ۳۸۷ ـ



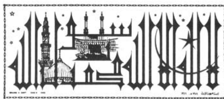
شکل ـ ۳۸۸ ـ

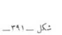


شكل ـ ٣٨٩ ـ



شكل ـ ٣٩٠ ـ





شكل ـ ٣٩١ ـ

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

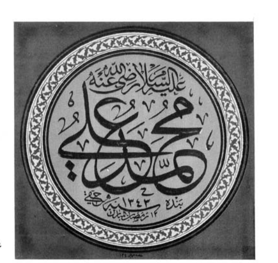
شكل ـــ ٣٩٢ ـــ



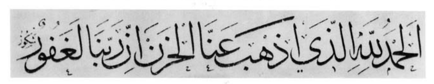
شكل ـــ ٣٩٣ ـــ



شكل ـــ ٣٩٤ ـــ



شكل ـ ٣٩٥ ـ



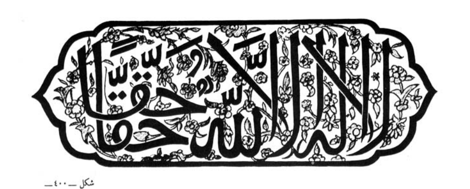
شكل ـ ٣٩٦ ـ



شكل ـ ٣٩٧ ـ

شكل ـ ٣٩٨ ـ

شكل ـ ٣٩٩ ـ



شكل ـ ٤٠٠ ـ

وعنه الخط تابع للقلم ان جودت قلمك

وعنه ادب عيالك تنفعهم   وعنه ادب المرء خير من ذهبه

وعنه اخوك من واساك بنشب لا من واساك بنسب   وعنه الامر



شكل ـ ٤٠١ ـ

قَالَ أميرُ المؤمنينَ وإمامُ المتّقينَ ليثُ اللهِ

الغالِبُ لا هاربَ لمن طالَبَ ولا طالبَ لمن هاربَ

ولا طالبَ لمن هاربَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ كرّمَ اللهُ وجهَهُ

ورضيَ اللهُ تعالى عنهُ أكرمُوا أولادَكُم بالكتابةِ

فإنّ الكتابةَ من أهمِّ الأمورِ وأعظمِ السّرورِ صدقَ عليٌّ وليٌّ

الخطُّ مخفيٌّ في تعليمِ الأستاذِ وقوامُهُ في كثرةِ المشقِ

ودوامُهُ على دينِ الإسلامِ صدقَ عليٌّ وليٌّ

شكل ــ ٤٠٢ ــ

مثل الذي يذكر ربه

والذي لا يذكر ربه مثل

الحي والميت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى الناس بي يوم القيمة
أكثرهم علي صلوة ● وقال إن لله ملائكة سياحين
في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام ● اللهم صل وسلم على
محمد وآله أجمعين ● كتبه الفقير السيد عبد الله الزهدي

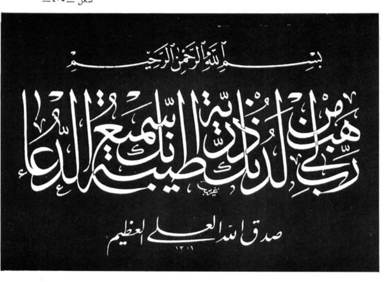
شكل —٤٠٣—



شكل —٤٠٤—



شكل –٤٠٥–



شكل –٤٠٦–

يا طيب مبتدأ منه ومختتم يوم تفرس فيه الفرس أنهم

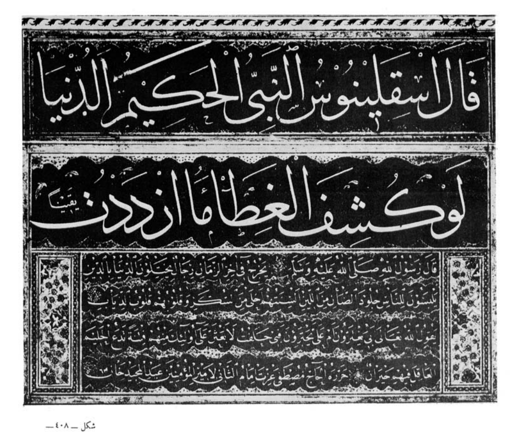
قد أنذروا بحلول البؤس والنقم وبات إيوان كسرى

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها ورد واردها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي كأن بالنار ما بالماء

البشائر لم تسمع وبارقة الإنذار لم تشم من بعد ما أ

شكل ـ٤٠٧ـ



قال اسقلينوس النبي الحكيم الدنيا
لو كشف الغطا ما ازددت يقينا

شكل ـ ٤٠٨ ـ



شكل ـ ٤٠٩ ـ



شكل ـ ٤١٠ ـ



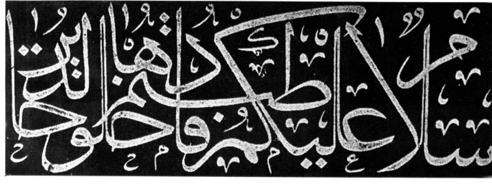
شكل ـ ٤١١ ـ

يا عالما بحالي عليك اتكالي

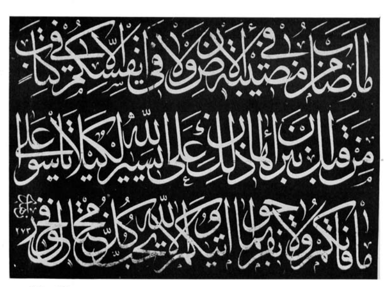
وعلى الله فليتوكل المتوكلون

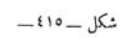
شكل — ٤١٢ —

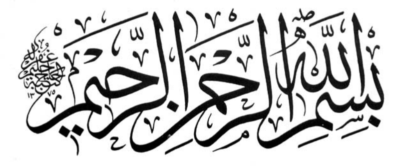
شكل ـ ٤١٣ ـ



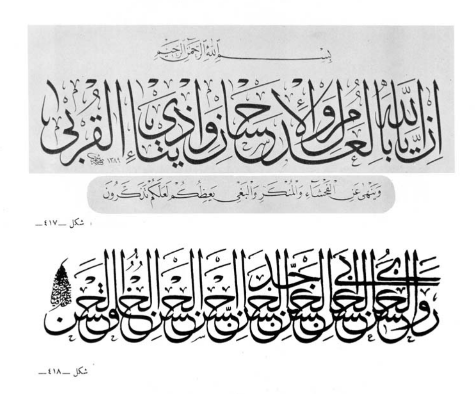
شكل ـ ٤١٤ ـ




شكل ـ ٤١٥ ـ



شكل ـ ٤١٦ ـ



شكل ـ٤١٧ـ

شكل ـ٤١٨ـ

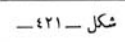


شكل ـ ٤١٩ ـ



شكل ـ ٤٢٠ ـ





شكل ـــ ٤٢١ ـــ



شكل ـــ ٤٢٢ ـــ



شكل ـــ ٤٢٣ ـــ



شكل ـــ ٤٢٤ ـــ

شكل ـ ٤٢٥ ـ



شكل ـ ٤٢٦ ـ


بيعقوب بالاسباط باليسع الرضا بيوسف

بيونس الازكى بصاحب مدين شعيب بالياس بذي الكفل بالخضر

بايوب ذي البلوى بداود بابنه سليمان من غل الشياطين بالقهر

بمن قرأ التورية عن ظهر قلبه وما كانت التورية

بكل رسول كان في اي امة الى ما قوم وفي ايما

وان نحن لم نسمع بهم وبذكرهم وان نحن لم نعلم سواهم ولم ندر

وبذكريا انه كان مخلصا بيحيى الحصور الصادق السند البر

بموسى بهرون بعيسى ابن مريم بكل نبي لست

بقل هو الله لم يلد ولم يولد يقينا بلا شك وعرفا

بسورة الفلق والناس ربنا تعوذت بفضلك من جميع الشر

له الحمد في الاولى وله الحمد آخرا له الحمد اعلانا له الحمد في السر

له الملكوت الله جل جلاله مقرونا بالتوحيد

تمت القصيدة الشريفة بعناية الله الملك المنان المتعال حرره عمر الوصفي سنة ١٣١٩ محرم



شكل ــ ٤٢٨ ــ



شكل ــ ٤٢٩ ــ

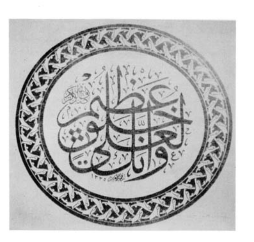


شكل ــ ٤٣٠ ــ



شكل ــ ٤٣١ ــ

شكل ــ ٤٢٧ ــ



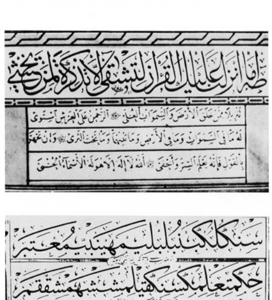
شكل ــ ٤٣٢ ــ

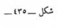


شكل ــ ٤٣٣ ــ



شكل ــ ٤٣٤ ــ





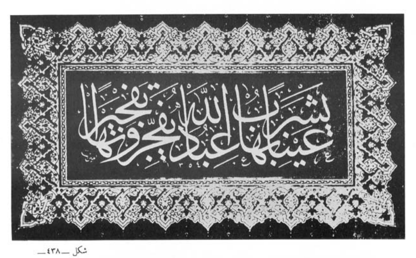
شكل ـ ٤٣٥ ـ



شكل ـ ٤٣٦ ـ



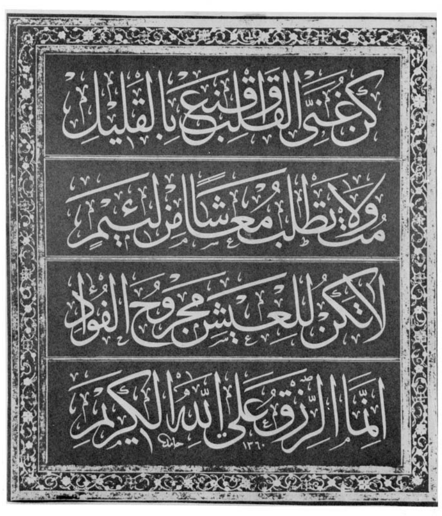
شكل ـ ٤٣٧ ـ



شكل — ٤٣٨ —



شكل — ٤٣٩ —


كن غنى القلب واقنع بالقليل
ولا تطلب معاشا من لئيم
لا تكن للعيش مجروح الفؤاد
انما الرزق على الله الكريم
حامد
١٣٦٠

شكل —٤٤٠—



شكل ـ٤٤١ـ



شكل ـ٤٤٢ـ



شكل ـ٤٤٣ـ

شكل ـ ٤٤٤ ـ

شكل ـ ٤٤٦ ـ



شكل ـ ٤٤٥ ـ

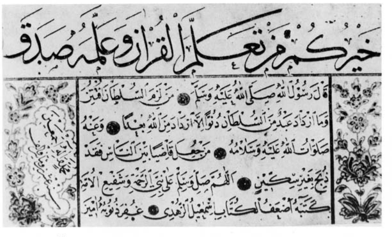


شكل ـ ٤٤٧ ـ





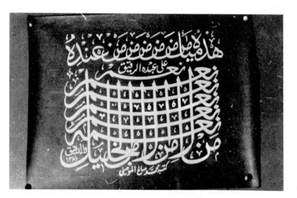
شكل ـ ٤٤٨ ـ



شكل ـ ٤٤٩ ـ



شكل ـ ٤٥٠ ـ



شكل ـ ٤٥١ ـ



شكل ـ ٤٥٢ ـ



شكل ـ ٤٥٣ ـ



شكل ـ ٤٥٤ ـ

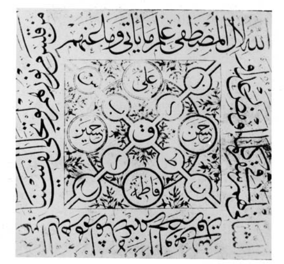


شكل ـ ٤٥٥ ـ





شكل —٤٥٦—



شكل —٤٥٧—



شکل ـ ٤٥٨ ـ

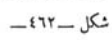
جهان باغنده ای عاقل بودر مقبول انس وجن
نه کیمسه سندن اینجنسین نه سن کیمسه دن اینجین
بندهٔ آل عبا جمال الدین صاحب خطا

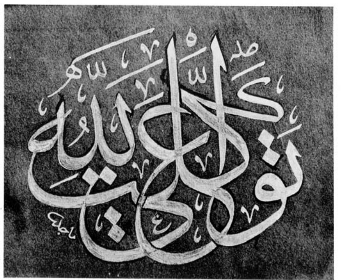
شکل ـ ٤٥٩ ـ


شكل ــ ٤٦١ ــ


شكل ــ ٤٦٠ ــ




شكل ـ٤٦٢ـ



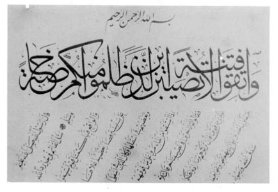
شكل ـ٤٦٣ـ



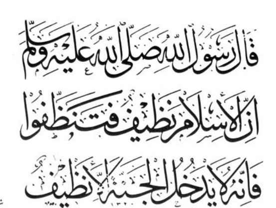
شكل ـ ٤٦٤ ـ



شكل ـ ٤٦٥ ـ



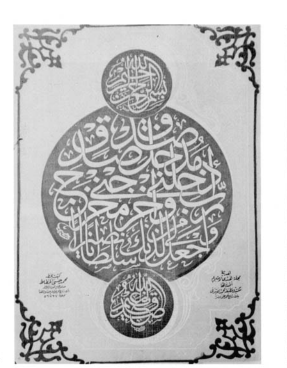
شكل ـ ٤٦٦ ـ



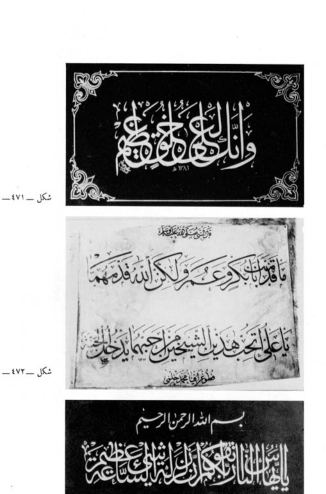
شكل ـــ ٤٦٧ ـــ



شكل ـــ ٤٦٨ ـــ


شكل ـــ ٤٦٩ ـــ


شكل ـــ ٤٧٠ ـــ

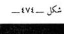


شكل ـ ٤٧١ ـ

شكل ـ ٤٧٢ ـ

شكل ـ ٤٧٣ ـ





شكل ـ٤٧٤ـ



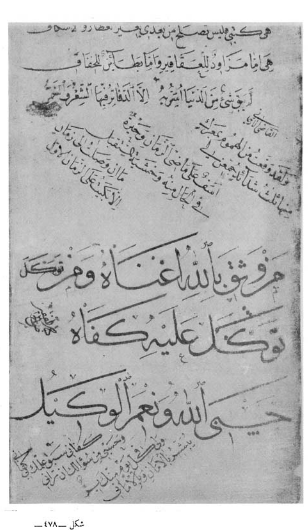
شكل ـ٤٧٥ـ



شكل ـ٤٧٦ـ



شكل ـ٤٧٧ـ



شكل ـ ٤٧٨ ـ

يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت   من كان يؤمن بالله واليوم الاخر

خير الاعمال ادومها وان قل   إياكم وخضراء الدمن المرأة الحسنا

الحرب خدعة   اخفا الشدة من الحـ

رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة   رب تال للقرآن والقرآن يلعـ

الشيخ في اهله كالنبي في امته

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ   سود

كرم جانه   يشيب ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الأمل

شيب السوء   اطلبوا العلم ولو بالصين   علماء امتي كانبياء بني اسرائيل

لادة   إيمان المرء يعرف بأيمانه

رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالأبواب لو اقسم على الله لأبره

الدال على الخير كفاعله   ارحم ترحم

بد المفتقر الى لطف مولاه الغني عمن سواه صالح السعدي اصلح الله ماله

شكل — ٤٧٩ —

شكل ـ ٤٨٠ ـ



شكل ـ ٤٨١ ـ



شكل —٤٨٢—

شكل —٤٨٣—



شكل ـ ٤٨٥ ـ

شكل ـ ٤٨٤ ـ

شكل ـ ٤٨٧ ـ

شكل ـ ٤٨٦ ـ



شكل ـ ٤٨٨ ـ



شكل ـ ٤٨٩ ـ



شكل ـ ٤٩٠ ـ

شكل ـ ٤٩١ ـ



شكل ـ ٤٩٢ ـ



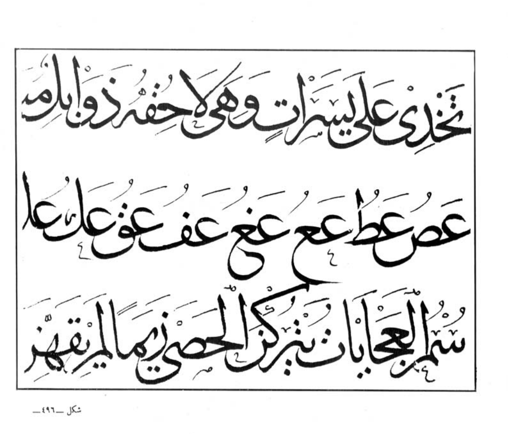
شكل ـ ٤٩٣ ـ



شكل ـ ٤٩٤ ـ



شكل ـ ٤٩٥ ـ


تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل
عص عط عع عغ عف عق عك عل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن

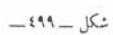
شكل ـ٤٩٦ـ

شكل ـ ٤٩٧ ـ



شكل ـ ٤٩٨ ـ





شكل ـ ٤٩٩ـ



شكل ـ ٥٠٠ـ

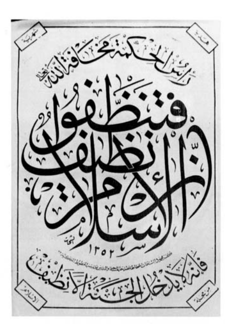


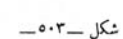
شكل ـ ٥٠١ـ

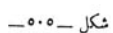


ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت
وجلدها من اطوم لا يؤنسه طلح بضاحية

شکل ـ ۵۰۲ـ



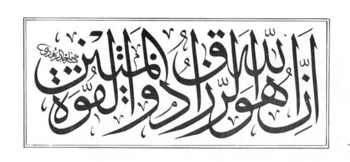

شكل ـ٥٠٣ـ


شكل ـ٥٠٥ـ

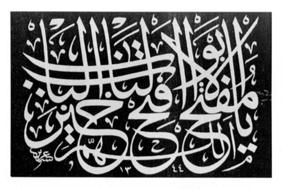




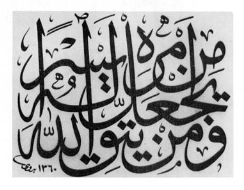
شكل ـ٥٠٤ـ



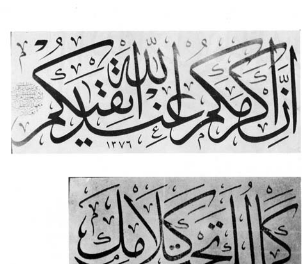
شكل ـ ٥٠٦ـ

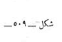


شكل ـ ٥٠٧ـ



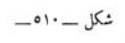
شكل ـ ٥٠٨ـ



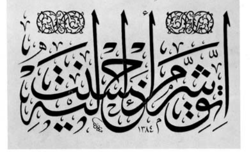


شكل ـ ٥٠٩ ـ





شكل ـ ٥١٠ ـ



شكل ـ ٥١١ ـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الإسلام نظيف فتنظفوا
فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف
١٣٢٠

شكل ـ٥١٢ـ



شكل ـ٥١٣ـ



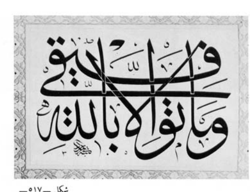
شكل ـ٥١٤ـ



شكل ـ٥١٥ـ



شكل ـ٥١٦ـ



شکل ـــ۵۱۷ـــ



شکل ـــ۵۱۸ـــ



شکل ـــ۵۱۹ـــ



شكل ـ ٥٢٠ـ



شكل ـ ٥٢١ـ



شكل ـ ٥٢٢ـ



شكل ـ ٥٢٣ـ

شكل ـ ٥٢٤ـ

شكل ـ ٥٢٥ـ

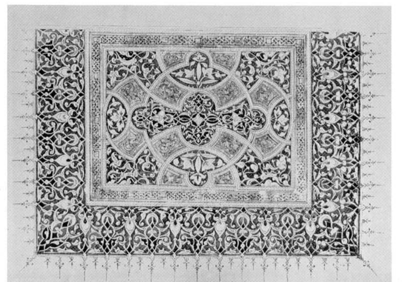


شكل ـ٥٢٦ـ

شكل ـ٥٢٧ـ



شکل ـــ ۵۲۸



شکل ـــ ۵۲۹



شكل ــ ٥٣٠ــ



شكل ــ ٥٣١ــ



شكل ـ٥٣٢ـ

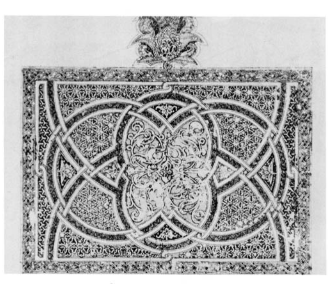


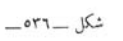
شكل ـ٥٣٣ـ



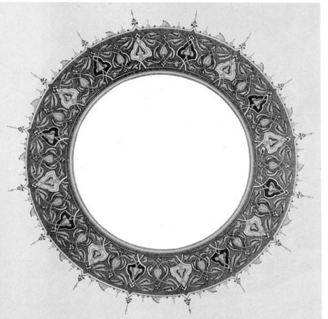
شكل ـ ٥٣٤ ـ

شكل ـ ٥٣٥ ـ





شكل ـ٥٣٦ـ



شكل ـ٥٣٧ـ



شكل ـ٥٣٨ـ

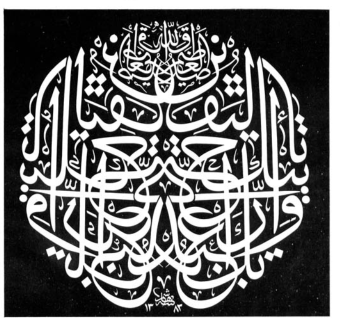


شكل ـ٥٣٩ـ

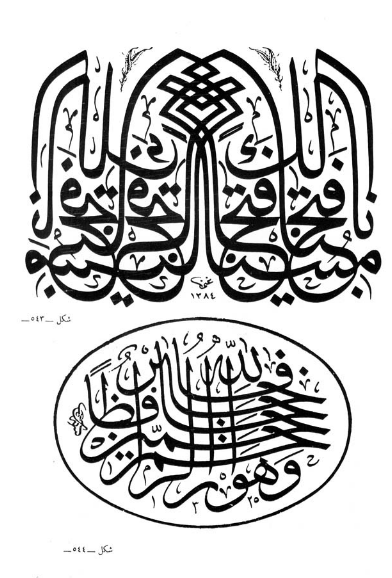
شكل ـ٥٤٠ـ



شكل ـــ ٥٤١ ـــ



شكل ـــ ٥٤٢ ـــ



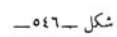
شكل ـــ ٥٤٣ـــ

شكل ـــ ٥٤٤ـــ



شكل ـ٥٤٥ـ



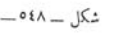


شكل ـ٥٤٦ـ



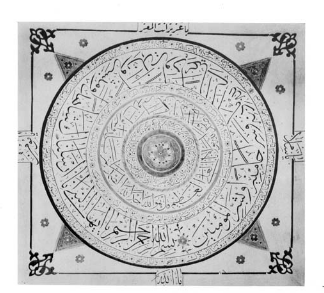
شكل ـ٥٤٧ـ



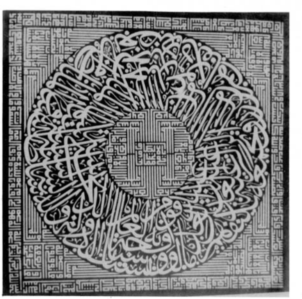

شكل ـ ٥٤٨ ـ



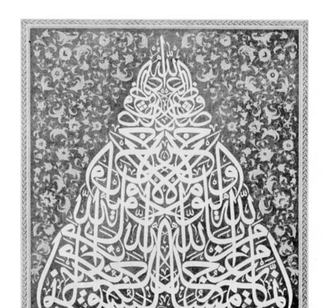
شكل ـ ٥٤٩ ـ



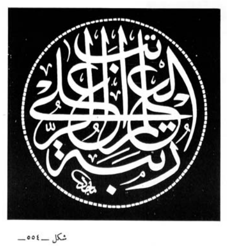
شكل ـ ٥٥٠ـ



شكل ـ ٥٥١ـ



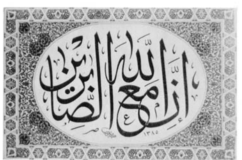
شكل ـــ ٥٥٢ ـــ



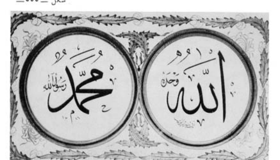
شكل ـــ ٥٥٤ ـــ



شكل ـــ ٥٥٣ ـــ



شكل ـ ٥٥٥ ـ



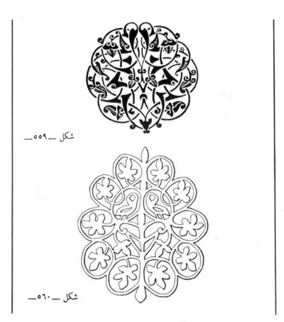
شكل ـ ٥٥٦ ـ



شكل ـ ٥٥٧ ـ

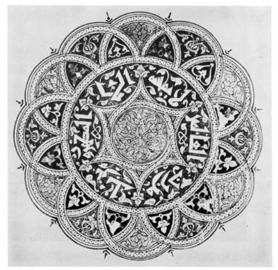


شكل ـ ٥٥٨ ـ



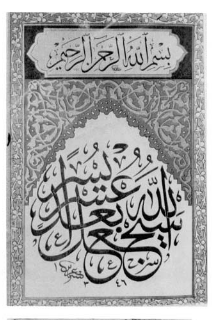
شكل ــ ٥٥٩ ــ

شكل ــ ٥٦٠ ــ



شكل ــ ٥٦١ ــ







شكل ـ ٥٦٣ ـ

شكل ـ ٥٦٢ ـ



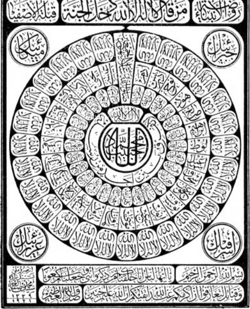
شكل ـ ٥٦٤ ـ


بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى
بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ـ ٥٦٥ ـ



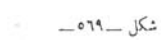
شكل ـ٥٦٦ـ



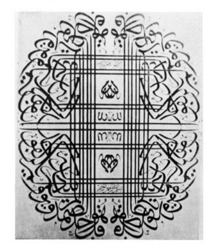
شكل ـ٥٦٧ـ

شكل ـ٥٦٨ـ



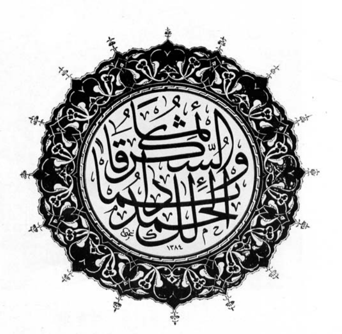


شكل ـ٥٦٩ـ

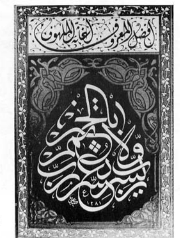


شكل ـ٥٧٠ـ

شكل ـ٥٧١ـ



شکل ـ٥٧٢ـ



شکل ـ٥٧٣ـ

شكل ـ ٥٧٤ ـ

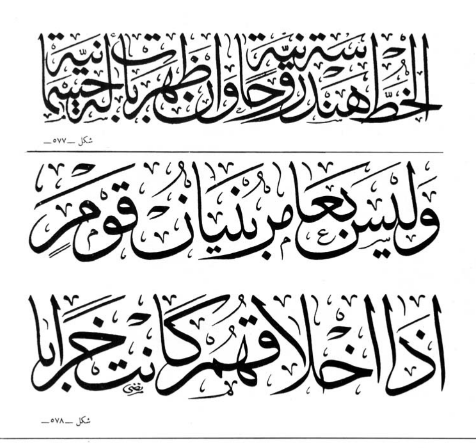


شكل ـ ٥٧٥ ـ



بسم الله الرحمن الرحيم
أبو بكر
عمر
عثمان
علي
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

شکل ـ ٥٧٦ ـ

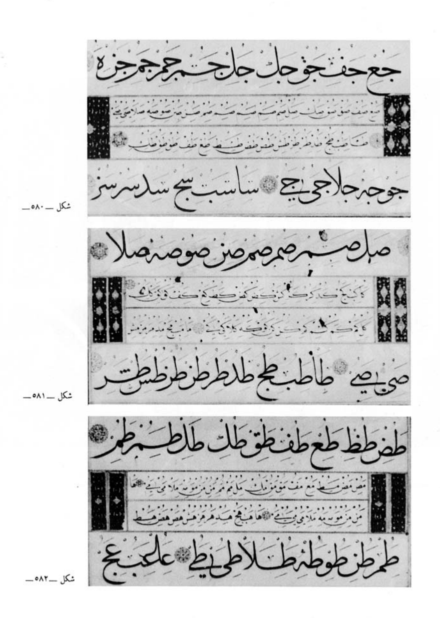


شكل ـ ٥٧٧ ـ

شكل ـ ٥٧٨ ـ



شكل ـ٥٧٩ـ



شکل —٥٨٠—

شکل —٥٨١—

شکل —٥٨٢—



شكل ـ ٥٨٣ـ

شكل ـ ٥٨٤ـ

شكل ـ ٥٨٥ـ



شكل ـ٥٨٦ـ



شكل ـ٥٨٧ـ





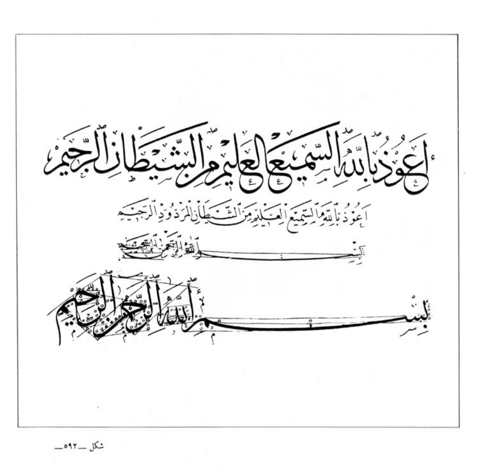
شكل ـ٥٨٨ـ

شكل ـ٥٨٩ـ



شکل ـــ ۵۹۰ـــ

شکل ـــ ۵۹۱ـــ


أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

شكل ـ٥٩٢ـ

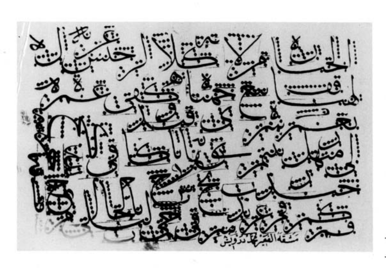
شكل ـــ ٥٩٣ ـــ

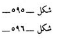
بسم الله الرحمن الرحيم

الف باء تاء ثاء جيم حا خاء دال ذال راء زاء سين شين صاد ضاد طاء ظاء عين غين فاء

قاف كاف لام ميم نون واو هاء هاء لام الف ياء ياء راجعه

شكل ـــ ٥٩٤ ـــ



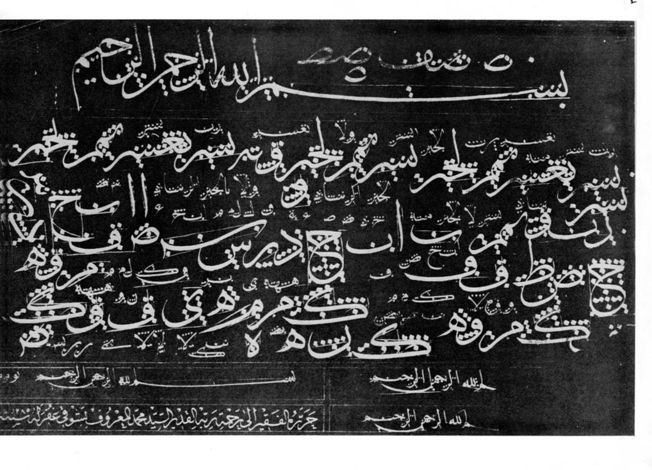


شكل ـ ٥٩٥ـ

شكل ـ٥٩٦ـ



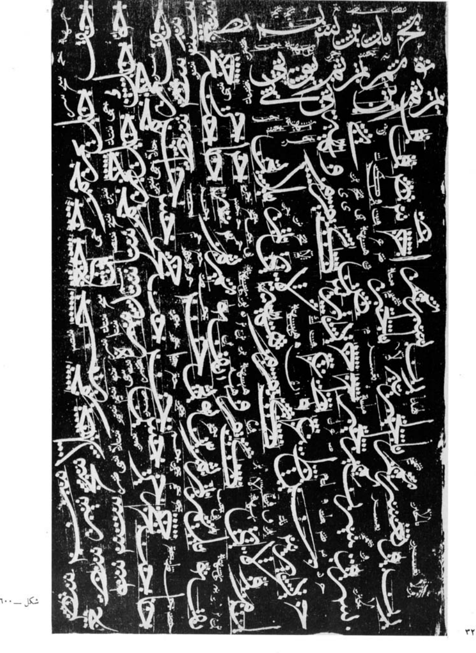
شكل ـ ٥٩٧ ـ


بسم الله الرحمن الرحيم
حرره الفقير الى رحمة ربه القدير السيد محمد المعروف بستوفي غفر له



شکل ـ ۵۹۸ـ

شکل ـ ۵۹۹



شكل ـ ٦٠٠ ـ

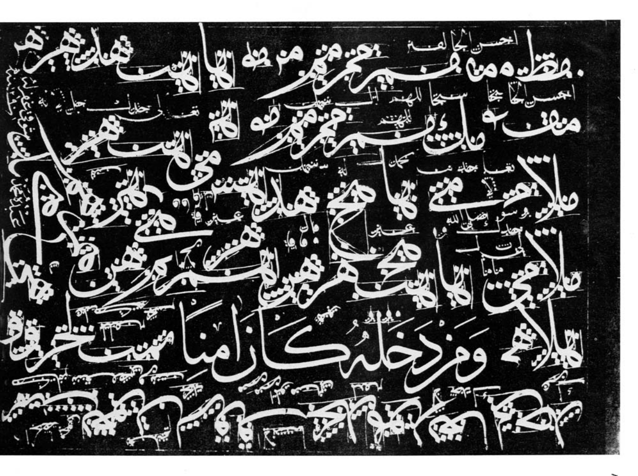


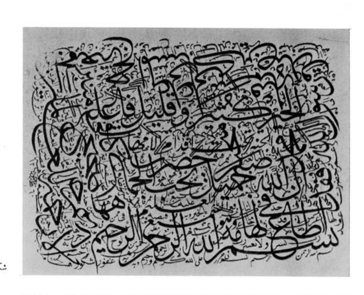
شکل ـ ۶۰۱

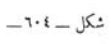


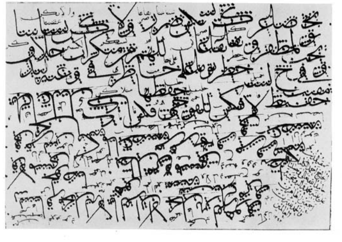
شکل —٦٠٢—

شکل —٦٠٣—


ومن دخله كان امنا




شكل ـ ٦٠٤ ـ



شكل ـ ٦٠٥ ـ

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك

ك ل م ن و ه لا ى ي

لم يمتحنا بما تعيى العقول به حرصاً علينا فلم نرتب

من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم

وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما محضاك النصح فاتهم

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي

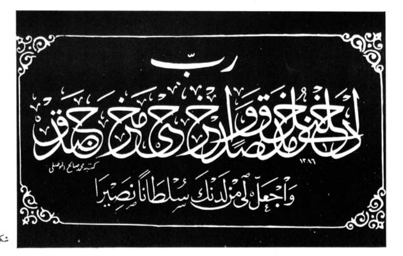
شكل ـ ٦٠٦ ـ

ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين

شكل ـ ٦٠٧ ـ



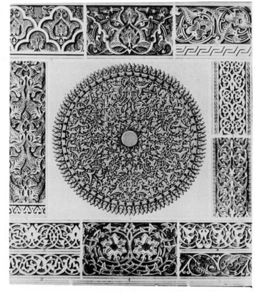
شكل ـ ٦٠٨ ـ



شكل ـ ٦٠٩ ـ

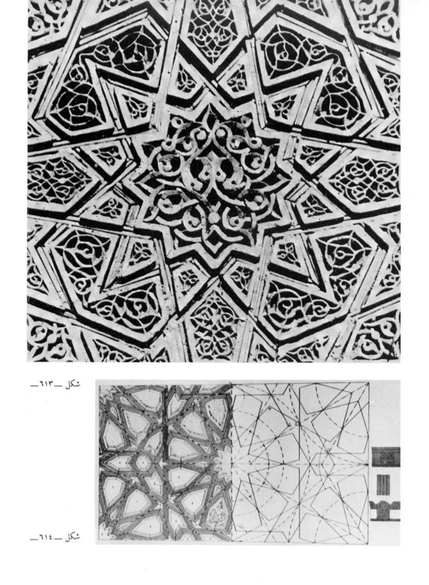


شكل ــ ٦١٠ ــ



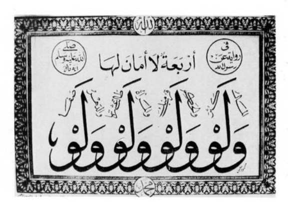
شكل ـ ٦١١ـ

شكل ـ ٦١٢ـ



شكل ـــ ٦١٣ـــ

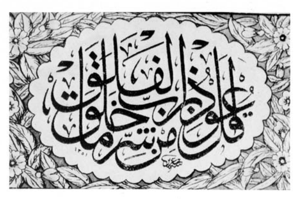
شكل ـــ ٦١٤ـــ



شكل —٦١٥—



شكل —٦١٦—



شكل —٦١٧—



شكل ـ ٦١٨ ـ



شكل ـ ٦١٩ ـ



شكل ـ ٦٢٠ ـ



شكل ـ ٦٢١ ـ



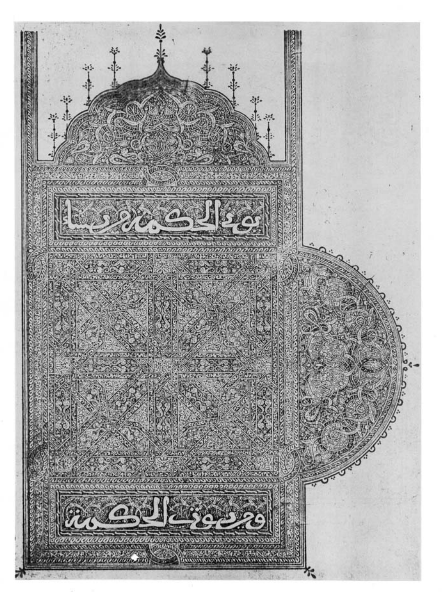
شكل — ٦٢٢ —



شكل — ٦٢٣ —

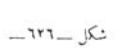


شكل — ٦٢٤ —



شكل ـ ٦٢٥ ـ





شكل ـ٦٢٦ـ



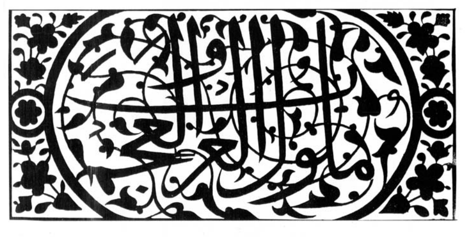
شكل ـ٦٢٧ـ



شكل ـ٦٢٨ـ

شكل ـ ٦٢٩ ـ

قال أبقراط رحمه الله العمر قصير والصناعة طويلة
والوقت ضيق والتجربة خطر والقضاء عسير



شكل ـ ٦٣٠ ـ

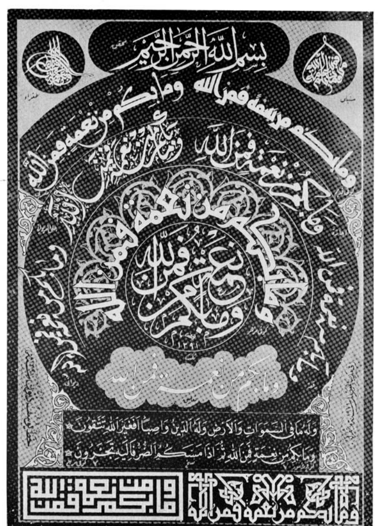
وعلى الفلك تحملون

قال صلى الله تعالى عليه وسلم ❀ لا يدخل
الجنة الا مؤمن ❀ اللهم صل على شفيع الأمة محمد
وآله وصحبه الطاهرين آمين ❀ كتبه أضعف الكتاب
مهدي الخطاط المعروف بالجبوري

شكل ـ ٦٣١ ـ



شكل ـ ٦٣٢ ـ


بسم الله الرحمن الرحيم
وما بكم من نعمة فمن الله
وله ما في السموات والأرض وله الدين واصبا أفغير الله تتقون
وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون

شكل — ٦٣٣ —

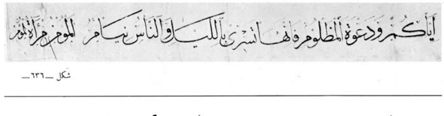
شكل ـ ٦٣٤ ـ



وأمرهم شورى بينهم

تقدمة إلى الأخ الدكتور عدنان الخطيب رئيس مجلس شورى الدولة في سورية

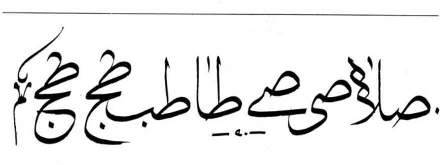
شكل ـ ٦٣٥ ـ



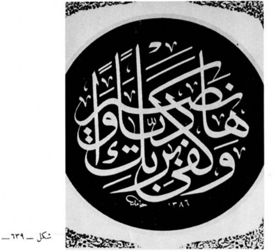
شكل — ٦٣٦ —

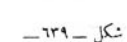


شكل — ٦٣٧ —



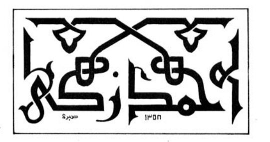
شكل — ٦٣٨ —



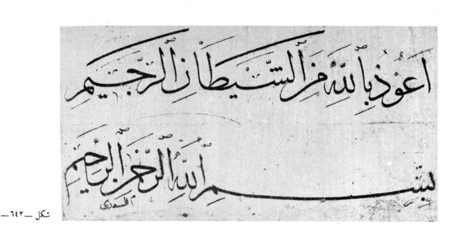

شكل ـ ٦٣٩ ـ



شكل ـ ٦٤٠ ـ



شكل ـ ٦٤١ ـ



شكل — ٦٤٢ —

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الدين عند الله الإسلام

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رض قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين
وقال النبي صلوات الرحمن عليه وسلامه رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة
وذروة سنامه الجهاد، صدق رسول الله. اللهم صل وسلم على أشرف خلق الله محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين الطاهرين. كتبه الحاج عمار وحيد محمد الأعظمي

شكل — ٦٤٣ —



شكل — ٦٤٤ —

شكل — ٦٤٥ —



شكل ـــ٦٤٦ـــ



شكل ـــ٦٤٧ـــ



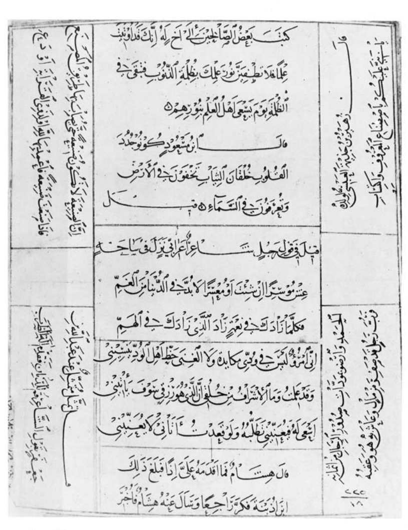
شكل ـــ٦٤٨ـــ

١٦

هذا المصحف خط مولانا وسيدنا
الإمام الصادق عز الله الأمير جعفر
الإمام محمد الباقر لعلوم الدين ولد الإمام
السجاد أبو الحسن علي زين العابدين
بن الإمام الحسين ولد مولانا وسيدنا
الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات
الله عليه وعلى الأئمة من ذريته أجمعين

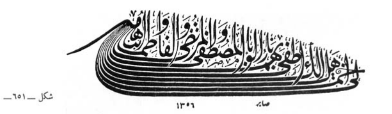
هذا ... إلى المشهد الحسيني سلام الله
عليه لعل الله منه صالح له أعمال وعمر له ولوالديه ولجميع المسلمين

شكل ـ٦٤٩ـ



كتب بعض الصالحين الى اخ له انك قد اوتيت
علما فلا تطفئن نور علمك بظلمة الذنوب فتبقى في
الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنورهم
قال ابن مسعود كونوا جدد
القلوب خلقان الثياب تخفون في الارض
وتعرفون في السماء قيل
قيل في قول حجل شاعر اعرابي نزل في ساحة
عش موسرا ان شئت او معسرا لا بد في الدنيا من الغم
فكلما زادك في نعمة زاد الذي زادك في الهم
اني امرؤ ليس في ودي مكايدة ولا الغنى حظ اهل الود يسبيني
وقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني
قال هشام فما اقدمه علي اذا فبلغ ذلك
ابن اذينة فكر راجعا وسال عنه هشام فاخبر

شكل —٦٥٠—



شکل ـ ٦٥١ ـ



شکل ـ ٦٥٢ ـ



شکل ـ ٦٥٣ ـ

شكل ــ ٦٥٤ ــ

شكل ــ ٦٥٥ ــ



شكل ــ ٦٥٦ ــ

إنما الخطاطون والخياطون يأكلون من أعمال عيونهم

في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق

طوطه طهـهه طلاطلا طى ظى طى

شكل ـ ٦٥٧ ـ



شكل ـ ٦٥٨ ـ

ا ب ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ا ب ج د ر ز س ص ض ط ظ ع ف ق و ك ل م ن و ه لا ي

ف ق ك ل م ن و ه لا ي

شكل — ٦٥٩ —

با بب بج بد بر بس بص بط بع بف

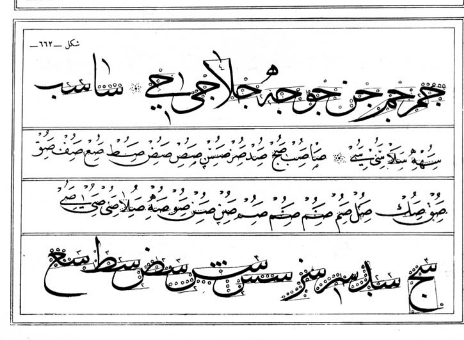
با ببج بد بر بس بص بض بط بع بف بق بك بل بم بن بو به

به بهه بلا بي ❁ جا ججج جد جر جس جص جض جط جع جف جق

بق بك بل بم بن بو به بلا بي

شكل — ٦٦٠ —

شكل —٦٦١—



سف سو سك سل سم سن سوه

طا طب طج طد طر طز طس طص طض طط طع طف طق طو طك طل طم

طل طم طن طو طه طلا طي ط ⁂ عا عب عج عد عر عز عس عص عصر

صب صج صا ⁂ يي سلاسي سه

شكل — ٦٦٣ —

صر صز صس صص صض صط صع صف

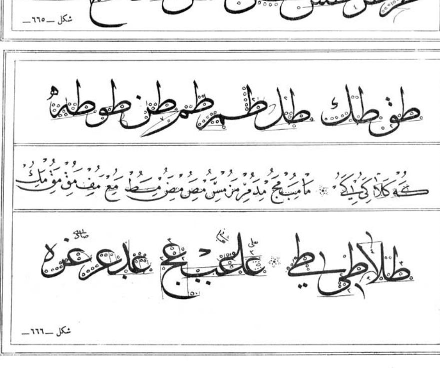
عض عط عع عف عق عو عك عل عم عم عم عن عن عو عه علا عي ع

فا فب فج فد فر فز فس فص فض فط فع فف فق فو فك فل فم فم فم

صف صق صك صل صم صن صوه

شكل — ٦٦٤ —

شكل ـ ٦٦٥ ـ



شكل ـ ٦٦٦ ـ

عد غز غن غس غش غض غط غع ه

مك مم مس مه من مو مه مه ملا مي مي ❊ هنا هب هج هد هر هز هص هس هط

عف عق عك عل عم عم عمر عن عو

شكل — ٦٦٧ —

عم علا عي عي ❊ فا فب فج فد فر فز فس

هع هف هق هك هل هم هن هم هن هو هه هلا هي هي ❊ تمت الحروف

فس فص فط فع فف فق فك فل

شكل — ٦٦٨ —

فم فن فو فه فلا في كا كب كج

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ لا فتبارك الله أحسن الخالقين

كح كد كر كس كش كص كط

شكل ـ ٦٦٩ ـ

كع كف كق كك كل كم

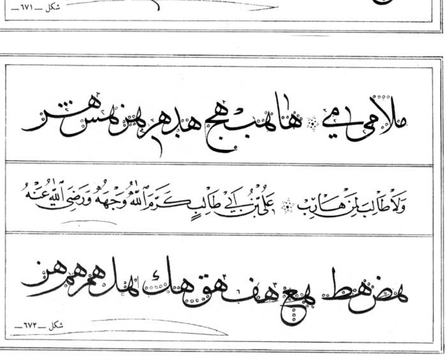
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا إله غيرك

كن كو كه كلا كي ما مب

شكل ـ ٦٧٠ ـ

قَالَ اَمِيرُ المؤمِنِين ❁ وَاِمَامُ المُتَّقِين ❁ لَيثُ اللهِ الغَالِب ❁ لاَ هَارِبٌ لِمَن طَالِب

شكل ـــ ٦٧١ ـــ



شكل ـــ ٦٧٢ ـــ

الخط مخفي في تعليم الأستاذ وقوامه في كثرة المشق ودوامه على دين الإسلام

المفردات بعون الله الملك العزيز الوهاب

شكل ـ ٦٧٣ ـ

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت

ثخذ ضظغ لا فتبارك الله احسن الخالقين

مشقه عثمان المعروف بحافظ القرآن

شكل ـ ٦٧٤ ـ

ا ب ج د ه و ز ح ط ی

ت ل م ن ف ر س ش تش

شکل ـ ٦٧٥ ـ

ا بـ ج د ر د ز س شـ ض ط

ع فـ ق ک کـ ل م

ن و هـ هـ ه لا ی یـ با

شکل ـ ٦٧٦ ـ

د ر و

بسم الله الرحمن الرحیم

واذا استعنت فاستعن بالله

١٣٩٢

شکل ـ ٦٧٧ ـ

شکل ـ ٦٧٨ ـ

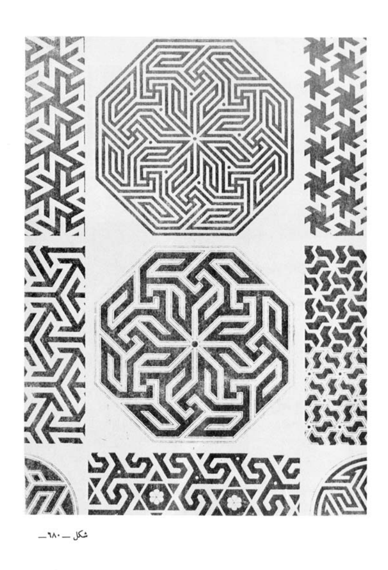


قال اما في علم وربما زيدت مدة الانكار من دون حكاية اللفظ المذكور بل تلحق العلامة بما يصح المعنى بالحاقها به من جملة كلامك تقول لمن قال ذهبت أذهبتاه
ومنه حكاية سيبويه سمعنا من قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال أأنا إنيه منكرا لرأيه ان يكون على خلاف ما ذكر السائل ولو حكى لقال أخرجنيه
ثم نقول آخر الكلمة اما ان يكون ساكنا او متحركا والساكن اما حرف علة او صحيح فالاول نحو جاء القاضي وزيد يغزو ورأيت المعلى وحكمه ان يزاد على آخره مثل آخره
فيجتمع ساكنان فيحذف اولهما نحو أالقاضيه والمعلاه وأيغزوه وان كان الساكن صحيحا تنوينا كان او غيره فلابد من تحريكه للساكنين فلا تكون زيادة الانكار
الا الياء نحو ازيدنيه وأيضربنيه وان كان متحركا فمدة الانكار على وفق تلك الحركة بنائية كانت او اعرابية فتكون بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء وبعد
الفتحة الفا نحو ازيدوناه وازيدنيه وأأحمروه فليس مدة الانكار اذن كعلامة الندبة لان تلك يجب كونها الفا الا عند اللبس ويجوز لك ان تلحق مدة
الانكار ان مزيدة بعد المذكور ومدخلا في اوله همزة الاستفهام فلا تكون المدة اذن الا ياء لانك تكسر نون ان للساكنين وزيادة ان لزيادة البيان والا
لان حرف المد والهاء خفيان فهو زائد كان ما ان فعل كل المصنف الظاهر انهم لم يزيدوا ان الا فيما في آخره ساكن محافظة لذلك الساكن لانه اذا لم يزد
ان تحرك الساكن ان كان صحيحا وسقط ان كان مدة وورد قوله بحيثيه بعد المتحرك في أأنا إنيه لان نون انا متحركة ولجاعل ان الزيادة انما تكون في حال الوقف على انا
بالالف فصار وان لم يكن فيه الف لجيء ان بعده في حكم الموقوف عليه بالالف ولو لم يزد ان لقيل أأناه بحذف احدى الالفين وقياس ما قاله ان يقال المعلى إنيه
والقاضي إنيه ان اريد وهذا الذي قاله من تخصيص ان بالساكن آخره قياس منه لم يأت في كلام ثم اعلم انه لا يجوز الانكار والحكاية مع ترك مدة الانكار وان
كان الكلام وقفا واما اذا اردت الوصل فانه يجب ترك الزيادة نحو أزيدا يا فتى كما تترك العلامات في من حين تقول منا يا فتى وانما يجوز اثبات التنوين ههنا في حال
الوقف لقصد الحكاية مع زيادة الانكار بتوسط التنوين ويبقى ما موقوفا عليه فلا يستنكر بقاء التنوين وتقع مدة الانكار في منتهى الكلام بعد
الصفة والمعطوف وغير ذلك نحو ازيدا وعمرنيه فيمن قال لقيت زيدا وعمرا او ازيدا الطويلاه واذا قال ضربت عمر قلت أضربت عمراه فتدخل همزة
الانكار على الكلمة والمزيد على اي قسم شئت من اقسام الكلام بخلاف الندبة كان المنادى ولابد في حال
الوقف من ها السكت ههنا واما حرف التذكر فليس من كلام فصيح وانما يكون ذلك اذا انطق من يتذكر بكلمة ولا
يريد ان يقف ويقطع كلامه فيصل آخر الكلمة بمد مجانس حركتها ان كان متحركا كما يقول من قال ويقول ومن الكتاب قالا
فيمد فتحة اللام الى ان يتذكر ما نسي ويصله به وكذا يقولو ومن العامي فيصله بما ساكنه ان كان الاخر ساكنا
صحيحا تنوينا كان او غيره نحو هذا سيفي اذا اردت سيفا صنعته كيت وكيت ويقول في قد قدي وفي الالف
واللام في نحو الحارث [illegible] والحواز كان آخره ساكنا حرف مد نحو القاضي والعصا ويغزو مددت ذلك
الحرف الى ان تتذكر ولا تجلب مدة اخرى ويجوز ان يقال انه تجلبها وتحذف الاولى كما قيل في مدة الانكار ولا تلحق
الزيادة ها السكت بخلاف زيادة الانكار لانه انما تزاد اذا لم يقصد الوقف والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب تم الكتاب بعون الملك الوهاب في ضحوة يوم الاحد
الثالث من شهر ذي القعدة الحرام سنة سبع وتسعين وستمائة على يد
العبد الفقير المعترف بالتقصير عمر بن علي بن فارس الحسني عفا الله عنه
عنهم اجمعين
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى سائر الانبياء والمرسلين ورضي الله عن اصحابه اجمعين

بالكسر

وأيغزوانيه

شكل —٦٧٩—



شكل — ٦٨٠ —



شکل ـ ٦٨١ ـ



شکل ـ ٦٨٢ ـ



شکل ـــ ٦٨٣ ـــ

شکل ــ ٦٨٤ــ



شکل ــ ٦٨٥ــ



شکل ـــ ۶۸۶ ـــ



شکل ــ ۶۸۷ ــ

شکل ــ ۶۸۸ ــ

تعلیم ہدایت قواعد حروف

شکل — ٦٨٩ —

شکل — ۶۹۰ —

ہدایت کرسی و فصل حروف

ا ب ج د ر ذ ز س ش ص ط ع ف

خط کرسی — کرسی

۲۰

رقمہ محمد شمس الدین اعجاز رقم لکھنوی

ق ک گ ہ ل م ن و ہ ھ لا ئ ی ے

خط کرسی — کرسی

ا ب ج د ر ذ ز س ش ص ط ع ف

کرسی — کرسی

۲۱

رقمہ محمد شمس الدین اعجاز رقم لکھنوی

ق ک گ ہ ل م ن و ہ ھ لا ئ ی ے

کرسی — کرسی

شکل — ۶۹۱ —

شکل —۶۹۲—

نظر ثانی

۲۲

با بت بج بد بر بس بش بص بط بع بف

کرسی

رقمہ فقیر شمس الدین اعجاز رقم لکھنوی سنہ ۱۹۱۳ء

بق بک بگ بل بم بن بو بہ بھ بلا بی بے

کرسی

۲۳

جا جب جت جج جد جر جس جش جص جط جع جف

کرسی

رقمہ فقیر شمس الدین اعجاز رقم لکھنوی سنہ ۱۹۱۳ء

جق جک جگ جل جم جن جو جہ جھ جلا جی جے

کرسی

نظر ثانی

شکل —۶۹۳—

شکل ـ ۶۹۴ ـ

نظر پور بین

۲۴

سا سب ست سج سد سر سس شس سص سط سع سف کرسی

فقیر شمس الدین اعجاز رقم لکهنوی

سو سک سگه سل سم سن سو سه سهـ سلا سر سی سے کرسی

۲۵

صا صب صت صج صد صر صس صش صص صط صع صف کرسی

فقیر شمس الدین قلمی نمود

صو صک صگه صل صم صن صو صه صهـ صلا صر صی صے کرسی

نظر پور بین

شکل ـ ۶۹۵ ـ

شکل ـ ۶۹۶ ـ

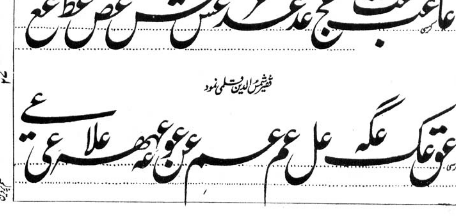
نظر پروین

۳۶

طا کرسی طب طت طج طد طس طش طص طط طع طف

فقیر شمس الدین قلمی نمود

کرسی طو طک طگه طل طم طن طو طه طهـ طلا طی



شکل ـ ۶۹۷ ـ

شکل —۶۹۸—

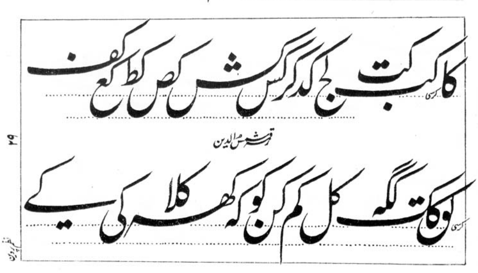
۲۸

فا فب فت فج فد فر فس فش فص فط فع فف

فقیر شمس الدین قلمی نمود

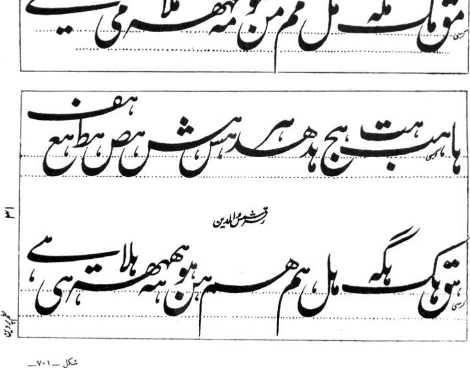
فق فک فگ فل فم فن فو فه فلا فی

۲۹



شکل —۶۹۹—

شکل —۷۰۰—



شکل —۷۰۱—

شکل —۷۰۲—

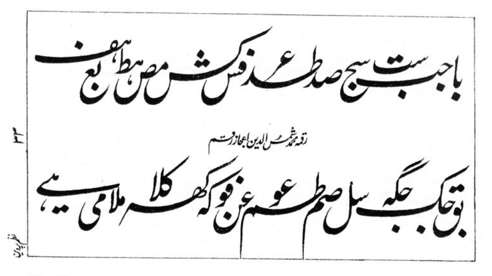
نظر پدرین

کرسی

۳۲

رقمہ محمد شمس الدین لکھنوی موجد این طرز نوی

کرسی



شکل —۷۰۳—

شکل ــ ۷۰۴ ــ

نظم بیرون

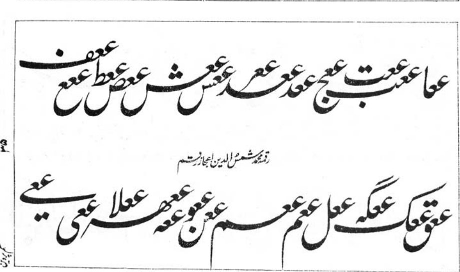
۳۴

بیا بجنب بخت حسج سصد صط طعس عش عفص محط سمع سع مهف

رقمه محمد شمس الدین اعجاز رقم

بتو تحک بحکه حسل سصم صط مجو ففه مجه فکلا جمعی بهی مهی

۳۵



نظم بیرون

شکل ــ ۷۰۵ ــ

شکل —۷۰۶—

قفا فقب ففت ففج فقد ففر ففس ففش ففص ففط ففع ففف

رقمہ شمس الدین اعجاز رقم

ففو ففک ففگ ففل ففم ففن ففو فقہ ففلا ففی

ابجد ہوز حطی کلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

ا ب ج د ہ و ز ح ط ی ک ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ

۱-۲-۳-۴-۵-۶-۷-۸-۹-۱۰-۲۰-۳۰-۴۰-۵۰-۶۰-۷۰-۸۰-۹۰-۱۰۰-۲۰۰-۳۰۰-۴۰۰-۵۰۰-۶۰۰-۷۰۰-۸۰۰-۹۰۰-۱۰۰۰

رقمہ اعجاز رقم

رقمہ شمس الدین

فتبارک اللہ احسن الخالقین الحمد للہ رب العالمین

شکل —۷۰۷—

شکل —۷۰۸—

نظر پرویز

۳۸

شکر نعمت ہای تو چندانکہ نعمت ہای تو

رقمہ محمد شمس الدین اعجاز رقم

عذر تقصیرات ما چندانکہ تقصیرات ما

۱ نسخ ۲ نستعلیق ۳ تعلیق ۴ طغرا ۵ توام ۶ غبار ۷ گلزار ۸ رقاع

۳۹

رقمہ اعجاز رقم

۹ محقق ۱۰ سنبل ۱۱ ریحان ۱۲ شکستہ ۱۳ ثلث ۱۴ شفیعہ ۱۵ توقیع

نظر پرویز

شکل —۷۰۹—

شکل ـ ۷۱۰ ـ

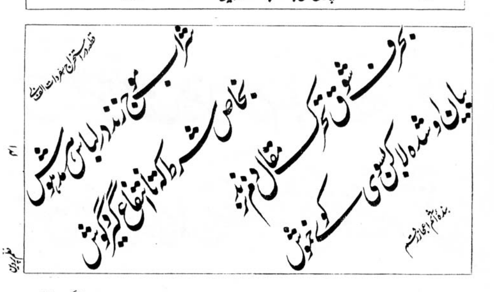
در صنعت موصّل

شب مه است بت میکش ست شیشه به پیش

رقمه اعجاز رقم

نشسته پیش مغنی بچنگ چنگ به پیش

۳۰



۳۱

شکل ـ ۷۱۱ ـ

شکل ـ۷۱۲ـ

الله اکبر

دل از هجران شکستگی می‌خواهد
لیکن بکجکلهان شکستگی می‌خواهد

چشمی که جهان شکستگی می‌خواهند
مژگان سیهان شکستگی می‌خواهند

بنده آثم اعجاز رقم

الله اکبر

ما چون الف از اخلاص قدم از نخست
پیوند دل از غیر گسستیم و نشست

از راه تو گرد فقر گشتیم نشست
در کوی تو شکست بحیثیت ما نشست

رقمه اعجاز رقم لکهنوی

شکل ـ۷۱۳ـ

شکل ـ ۷۱۴ ـ

نظر پرورش

۳۴

الله اکبر

مستی چشمت چه پیاله در دست است

وز شراب لبت جهان مست است

از رخت زینت بزم احباب است

وز قدت پست سرو در تاب است

بنده اکرم اعجاز رقم

الله اکبر

باز آن حبیب مه بخیر می‌رود

ما هم ز دست او ز زیر می‌رود

او سپه می‌راند و ما کشته‌ایم

لشکر هلاک می‌شود و می‌رود

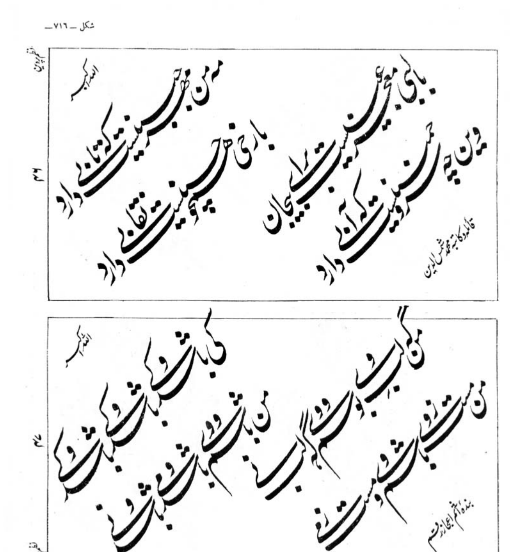
بنده اکرم اعجاز رقم

۳۵

نظر پرورش

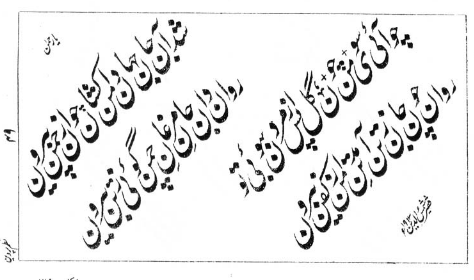
شکل ـ ۷۱۵ ـ

شکل ـ۷۱۶ـ



شکل ـ۷۱۷ـ

شکل ـ۷۱۸ـ



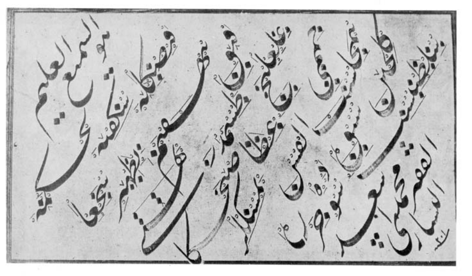
شکل ـ۷۱۹ـ

شکل ـ ۷۲۰ ـ

شکل ـ ۷۲۱ ـ

شکل —۷۲۲—

کوئی مخلوق ہوئی زہد و عبادت کیلئے
کوئی پیدا ہوا عالم کی حفاظت کیلئے
آئی اس صفحۂ ہستی پہ کتابت کیلئے



شکل —۷۲۳—

بیان الف

لکھیں نقط کا تو الف کو	لیکن وہ تمام یک قلم ہو
گر قلب کریں الف کو اے یار	ہو راست مثال ہے نمودار
اور سمیں کنایۃً ہوں ایجاد	کچھ کچھ حرکات ہمزہ پنہاں
پر بعض نے یوں لکھا ہے کر ٹھیک	مبدا سے منتہا ہو باریک

بیان با

اک قط کی مثال بے کا لکھ سر	نو نقط کا جسم اے ہنرور
پر لکھتے ہیں اسکو کوئی کوئی	گیارہ یا پانچ سات کا بھی
اک نقط اگر لگا کے با پر	کھینچیں خط مستقیم تا سر
ہو وسط میں فرق ڈیڑھ قط کا	پا سر سے ہو ایک نقطہ نیچا

بیان حروف متشابہ

ہمشکل حرف جتنے ہیں اور	لکھنے کا سبھوں کے ایک سے طور

بیان جیم

سر جیم کا دو نقط ہے پرفن	اور تین نقط کی اسکی گردن
مقدار تن لب بتاؤں اسکی	دو نقطہ نزولی و صعودی

شکل — ۷۲٤ —

۵

پر سطح ہو تین نقطے اے یار
اب اتنی ہی اور آئین تکرار

خط سر سے ملا اگر کھڑا ہو
ہووے وہ مماس دائرہ کو

اور گردن و نوک سر مین باہم
اک قط کا ہو فرق بیش و نہ کم

بیان دائرہ

ہے دائرہ اے عزیز دو قسم
دونون کے تو سن لے مجھسے اب اسم

اول تو ہے بیضوی مری جان
اور دوسرا آفتابی پہچان

بیان دال مہملہ

ہی دال کی اصل ای خردمند
اک نقطے سے حرف ہے کا پیوند

افتادہ مگر ہو اسکی صورت
اسکا بھی لحاظ ہے ضرورت

اک خط سے ملائین گر سراپا
ہو وسط مین فرق ایک قط کا

لکھ دال کی شکل کو تو یون یار
شکل سیرہا ہو جون نمودار

بیان رائے مہملہ

رے کو جو لکھے تو لکھ فتادہ
دو نقطے سے پر نہو زیادہ

بیان ذال و زائے معجمہ

رے دال کی مثل ذال و زے ہے
استادہ مگر ہوا ہے نکو پے

شکل — ۷۲۵ —

نظم پروین

بیان سین مہملہ

دندانۂ سین ایک قط ہو — لکھ اُس سے کشادہ دوسرے کو

آرے کی سی شکل اُسکی ہوئے — اک دائرہ اُسمین پھر ملا دے

بیان شین معجمہ

لکھے جو تو شین کی کشش یار — ہے گیارہ نقاط اسکی مقدار

کھینچین خط مستقیم تو صاف — دکھلاوے بشکل قوس نداف

پر کہتے ہین بعض یون خردمند — اک مرکز و نصف شے ہی پیوند

سر ہو کے کشش کا اسطرح کا — فشکل سر یا ہو جس سے پیدا

بیان صاد

یون صاد کا سر لکھائے ہر دم — بنجائے نگون بھی صاد کا سر

اور اُسکے بیچ کی سفیدی — ہو شکل پہ تخم خربزہ کی

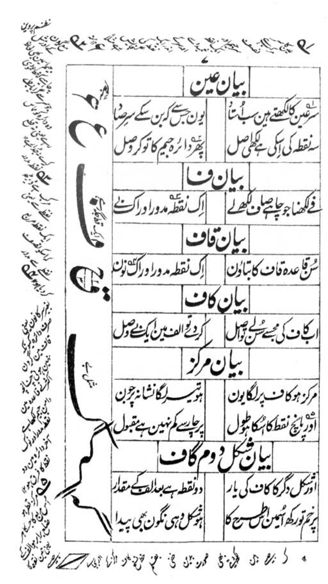
بیان طا

لکھنا منظور طو کا گر ہو — لکھدے سر صاد پر الف کو

دو نقطہ کا ہو الف و دیجان — اک نقطہ کا چھوڑ اُسکا دامان

بعض نے تین نقطہ کا الف لکھا ہے

شکل —۷۲۶—



بیان عین

سر عین کا لکھتے ہیں سب استاد | یوں جس سے کہ بن سکے سر صاد

سہ نقطہ کی اس کی ہے لکھی اصل | پھر دائرہ جیم کا تو کر وصل

بیان فا

فے لکھنا جو چاہے صاف لکھ لے | اک نقطہ مدور اور اک نے

بیان قاف

سن قاعدہ قاف کا بتاؤں | اک نقطہ مدور اور اک نون

بیان کاف

اب کاف کی مجھ سے سن لے تو اصل | کر دے تو الف میں ایک سے وصل

بیان مرکز

مرکز ہو کاف پر لگا یوں | ہو تیر لگا نشانہ پر جوں

اور پانچ نقطہ کا اس کا طول | پر چار سے کم نہیں ہے مقبول

بیان شکل دوم کاف

اور شکل دگر کا کاف کی یار | دو نقطہ ہے بعد الف کے مقدار

پر خم تو رکھ اس میں اس طرح کا | ہو شکل وہی نگوں بھی پیدا

شکل —۷۲۷—

بیان لام

سُن لام کا مجھ سے قاعدہ اب ــ ہے دائرہ باالف مرکب

بیان میم

اک نقطہ کا لکھ تو میم کا سر ــ گردن لکھ اُسکی دو نقطہ بھر

پھر ایک الف ملا دے اُس سے ــ اک اور لطیفہ مجھ سے سُن لے

گردن میں خم سطح کا ہو دے ــ اک لام نگوں بن آوے اُس سے

بیان نون

شش نقطہ ہو حرف نون کی تعداد ــ تفصیل بھی اُسکی سُن کے رکھ یاد

دو نقطہ کا سر ہو دو کی گردن ــ اور دو ہی نقطہ کا اُسکا دامن

گر اس سے ملائیں جیم کا سر ــ ہو جیم کا ظاہر اُس سے پیکر

بیان واو

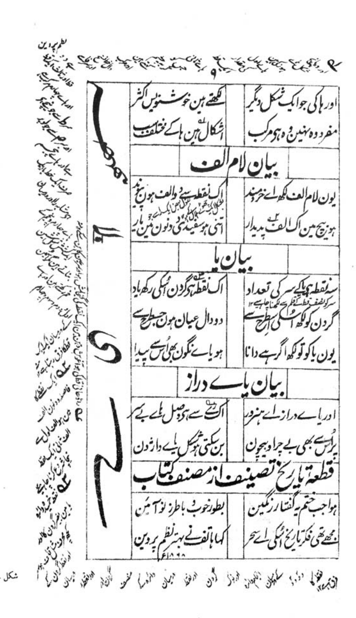
اب واو کا ذکر مجھ سے سُن لے ــ اک نقطہ مدور اور اک رے

بیان ہاے ہوز

سُن قاعدہ تو لکھے اگر ہے ــ اک نقطہ لگا کے گول کر دے

بیان ہاے دو چشمی

شکل — ۷۲۸ —



اور ہا کی جو اک شکل دیگر	لکھتے ہیں خوشنویس اکثر
مفرد وہ نہیں وہ ہے مرکب	اشکال ہیں ہا کے مختلف سب

بیان لام الف

یوں لام الف لکھو اے خردمند	اک نقطے سے دو والف ہوں پیوند
ہو بیچ میں اک الف پدیدار	اتنی ہو سفیدی دونوں میں یار

بیان یا

سہ نقطہ ہو یا کے سر کی تعداد	اک نقطہ ہو گردن اس کی رکھ یاد
گردن کو لکھو اس کی اس طرح سے	دو دال عیاں ہوں جس طرح سے
یوں یا کو تو لکھ اگر ہے دانا	ہو یاے نگوں بھی اس سے پیدا

بیان یاے دراز

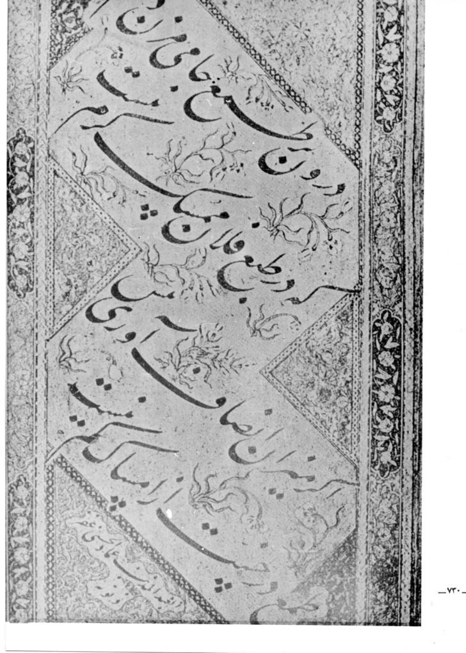
اور یاے دراز اے ہنرور	اک [illegible] سے ہو وصل یاے بے سر
پر اس سے بھی بے چرا و بیچوں	بن سکتی ہے شکل یاے واژون

قطعہ تاریخ تصنیف از مصنف کتاب

ہوا جب ختم یہ گفتار رنگین	بطور خوب با طرز نو آئین
مجھے بھی فکر تاریخ اس کی اے سحر	کہا ہاتف نے بہتر نظم پروین

۱۸۹۹ء

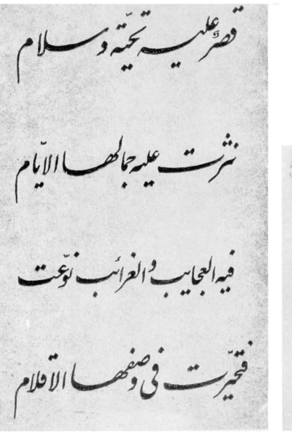
شکل —۷۲۹—



شکل ــ ۷۳۰ــ

آخر كتاب المنثور لابن الجوزي رحمه الله والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه
آمين

شكل ــ ٧٣١ ــ



شكل ــ ٧٣٢ ــ



شكل ـــ٧٣٣ــ

قال النبي
عليه السلام

كتبه امين

سنة ١٣٧٨ هـ

شكل ـــ٧٣٤ــ

صوكره بتيشان حرفلرك اشكالی

باشده اورته ده وصوكره يازيلان حرفلرك اشكالی

شکل —٧٣٥—

شکل —٧٣٦—

اوو الا وود ولا لو لعود لعلا لا لهو لهوام لهوض

لی لشو لستو لسبو لکدار لسبهل لستعجل لتمزاج لکیشهر لتحساح لتحقق

ده وی دو ولها ولد لستور لستاه لشوار لستیر .

شکل —٧٣٧—

ه مفخر العلماء المحققین کرامتلو سیادتلو شریفه وارنجه ولی الامر زنده واقع فضائلری مقتبسی زید علمه

ومفخر الموحدین واولو الاکرم فضائل برلری ووجوه محلله زید مجدهم توقیع رفیع همایون واصل اولیجق معلوم اولدقده

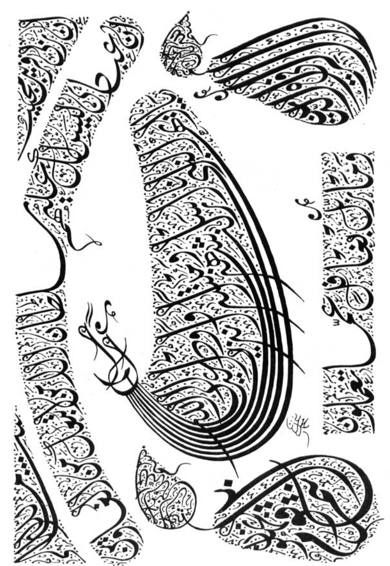
ممالک محروسه شاهانه مده کائن کراماتلو خانه لرنده مرور وعبور ایدن خدمه ومأمورین اولان علیه مرایه

شکل —٧٣٨—

شكل ـــ ٧٣٩ ـــ

نشان شريف عاليشان سامى مكان سلطانى وطغراى غراى جهانستان نفاذى حكمى اولدركه

شكل ـــ ٧٤٠ ـــ



شكل ـــ ٧٤١ ـــ



شكل ـ٧٤٢ـ



شکل ـــ ۷۴۳ـــ

الفبا خط سياقت

١ ابتداى عملك ... كركك

٢ ... حرف ...

نقط حركات اشارات

حروف مركبه

ارقام

نماذج بعض كلمات

ملجأ سماه مسدس بعضا قمر احمد مهمهم محمد احمد مرمر محمود

مهمان مهمات

الاجدار خليل ويران عبدالله فودله قراديه مصطفى حساب دونم قيد ولى موسى مصحح ربك

سافا استانبول كجيد اماسيه قصبه جبل اهالى محله برلك فرون هلا اولان جراح خرجى حوران جيجى

ذورحما جوزخوان مرور مروزنان كاتب وقف دورخوان طبيب بيارچى بجاقى قيدشه محمد بك فرموده او فرمودن

حاجى خليل اذان شبكه املك يمز مصحف شريف ولايت سينوب خطيب جامع مؤذن منارم واعظ كرسى

سليمان دده مزقدى بجايش السيد حسن بن أحمد ناظر وقف چشمه زيرك يعقوب در گونيك

رموز اعداد الايام بالحروف

٤	٣	٢	١

٨	٧	٦	٥	١٠	٩

الاشهر

محرم — ربيع الآخر — رجب — شوال

صفر — جمادى الاول — شعبان — ذى القعدة

ربيع الاول — جمادى الاخر — رمضان — ذى الحجة

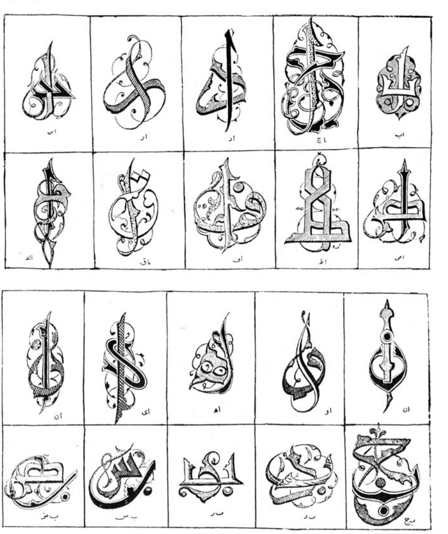
شكل — ٧٤٤ —

حروف التاج

ا	ب	ت ث	ج ح	خ	د ذ	ر ز	س ش
ص ض	ط ظ	ع غ	ف ق	ك	م ن	ه و	لا ي
أهل	باب	بدر	بلح	تمر	تلف	تبع	ثوب
ثدى	جلال	جاه	حج	حزم	خط	دلو	ذهب
رمح	زجر	سل	سلام	شط	شق	صلاة	صدق
صعب	ضحك	طراز	طوع	ظلال	ظبى	ظفر	عارف
غطاء	غيب	فص	فقر	كتب	لطف	مكاء	مداد
نبلاء	نعس	نوق	وزر	هل	هلال	او	لا

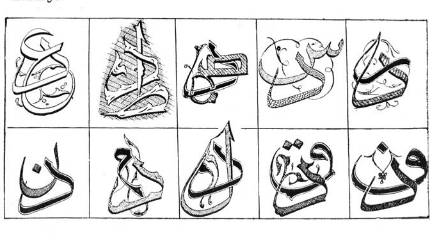
شكل ـ ٧٤٥ ـ

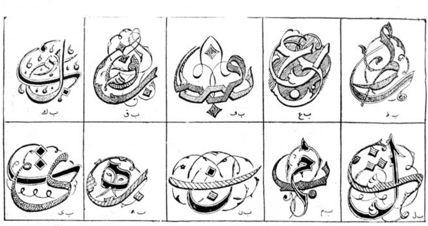
شكل ــ٧٤٦ــ



شكل ــ٧٤٧ــ

شكل ـ٧٤٨ـ





شكل ـ٧٤٩ـ

شكل ـ ٧٥٠ ـ



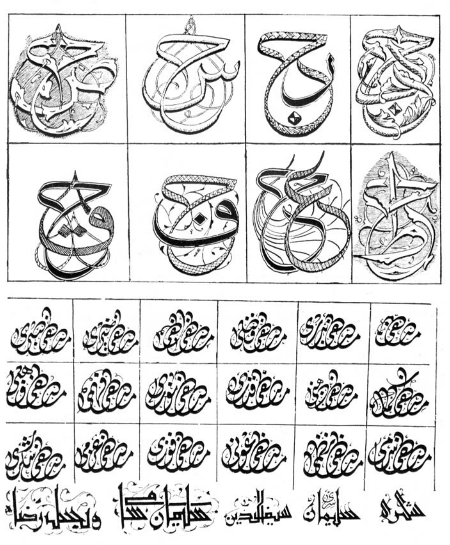
شكل ـ ٧٥١ ـ

شكل ـ ٧٥٢ ـ



شكل ـ ٧٥٣ ـ

شكل ــ ٧٥٤ــ



شكل ــ ٧٥٥ــ

بر نقطه ایکی نقطه اوچ نقطه یارم نقطه

ا ب ج د ر س س ص ص ط ع ف ق ك ل م ه ن ه و له ه لا ى

ا ب ج د ر س س س ص ص ط ع ف و ك ك ل م

ه ن ه و له ه لا ى

رب عزت دائم ایتسون بختیار و کامکار بو نجه مکتبلر کشاد ایتدیردی خاقان زمان

رب عزت دائم ایتسون بختیار و کامکار بو نجه مکتبلر کشاد ایتدیردی خاقان زمان

سایهٔ شاهانه‌ده تحصیل علم ایتمکده‌یز پادشاهم چوق یشا اولسون بزه ورد زبان

سایهٔ شاهانه‌ده تحصیل علم ایتمکده‌یز پادشاهم چوق یشا اولسون بزه ورد زبان

دائما تحصیل علم و ادب نقد فائده و نتیجه‌سی موجب ایرحسن خط دخی اولقدر سود بخشدر بونلر توأم و لازم و ملزوم قبیلندن اولدیغی هر ایکیسیله توغل و تشغل علو قدر و منزلته سببیت ویرر

شکل — ٧٥٦ —

٥

با با بب بج بد بر بس بسه بص بصه بط بع

بف بو بك بك بك بم بهه بن بو به به

به بهه بهه بلا بي بي . . .

جا جب جج جد جر جس جسه جص جصه جط

جع جف جو جك جك جل جم جهه جن جو

جه جه جهه جهه جلا جي جي .

سا سا سب سج سد سر سس سس سص سصه

سط سع سف سو سك سك سل سم سن

سو سه سهه سهه سلا سي سي .

صا صب صج صد صر صس صسه صر صص

صصه صط صع صف صو صك صل صم صسه

صن صو صه صه صهه صهه صلا صي صي

طا طب طج طد طر طس طسه طص طصه

طس طسه طر

شكل ـ٧٥٧ـ

طط طع طف طو طك طك طل طم طه
طو طه ط طه طه طلا طى طى
عا عب عج عد عر عس عه عو عص عصه
عط عع عف عو عك عك عل عم عه عن
عو ع عه عه عه علا عى عى
فا فب فج فد فر فس فس فه فص فصه فط
فع فف فو فك فك فل فم فه فن فو
فه فه فهه فلا فى فى

كا كا كب كج كد كر كس كه كص كصه كط كع
كف كو كك كك كل كم كن كه كو كه كه
كه كلا كى تم

شكل ــ ٧٥٨ ــ

ما مب مج مد مر مس مسه مص مصه مط

مع مف مو مك مك مل مم مه من

مو مه مه مهه مهه ملا مى

ها هب هج هد هر هس هسه هص هصه

هط هع هف هو هك هل هم هن هه

هو هه ههه هه هلا هى هى

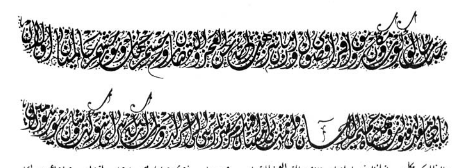
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك

ولا إله غيرك اللهم صل على سيدنا ونبينا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اكرموا اولادكم بالكتابة

فان الكتابة من اهم الامور واعظم السرور صدق علي وولي .

شكل ـ ٧٥٩ ـ



جناب ظل الله کونه مکان رونق افزای فصول دازمان تنزهت ذاته عن العجز والنقصان روح جسم جهان ده و نور چشم عالمیان اولان پادشاه معدلت عنوان و شهنشاه عمیم الاحسان

دام ظل نعمت علی الانسان افندمز حضرتلری الی آخر الدوران اریکه پیرای شوکت و شان بیورسونلر آمین .

شکل — ٧٦٠ —

سایهٔ معارفوایهٔ جناب ملوکانه‌ده

سایهٔ معارفوایهٔ جناب ملوکانه‌ده

سایهٔ معالیوایهٔ حضرت پادشاهیده

سایهٔ معالیوایهٔ حضرت پادشاهیده

سایهٔ شوکتوایهٔ جناب تاجداریده

سایهٔ شوکتوایهٔ جناب تاجداریده

سایهٔ معدلتوایهٔ حضرت ملکداریده

سایهٔ معدلتوایهٔ حضرت ملکداریده

سایهٔ توفیقوایهٔ جناب جهانبانیده

سایهٔ توفیقوایهٔ جناب جهانبانیده

سایهٔ احسانوایهٔ حضرت جهانداریده

سایهٔ احسانوایهٔ حضرت جهانداریده

شکل — ٧٦١ —

بشعاره اليهم عليهم منه بالسهل عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ
المومن من جحر مرتين جاء والرد العزيز بود الله من يجه كان لا قدح عليه
ابن احنيه على بانشا برسلات والطاعة اعله خرج اليهم بنفسه بحلالته
وهاجمهم بجيلهم ونازلهم واقلع عليهم درة ولم يجد لك شي طايل من اجل
وتقب غاية التعب هو وجنوده ولم يمكنه الرجوع الا تونس قبل العيد
بعد ان كان هو قد خرج بنفسه بلم يعد اليه الا بعد ثمانية عشر يوما من يوم

[illegible]

خير يوم مولانا الاوضح الاعز الانجد الفاير عمر بن محمد اعانه الله وعالمو سلام عليه ورحمة الله من
خير سيد نالا علم الله تاييده وعلاه انا بعث بعد و أمانا كتابه واحضاء ثم ابها فيه وعلمنا ما
صدر من الكرامة من الفساد بسوء الضمير منهم وخبث الطوية بانكشاف حجب الحيا عنهم وازالة الغطا فعلى
مثلهم ذلك يدعى الخفا فاليوم صبر وغدا نصر وبالثبات والصبر في تلك المواطن يثبت المومن عند الله ويصيب غرض الروح
والرياحين فمنيا لمن عرف ما قصد بها عليه مما منا الله وجه كيف والله يقول ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الاية
وبعد الحمد والكافر ليميز الله الخبيث من الطيب كما ميز الجهل والطيب فتبا لهم من قوم يفسدون ولا يصلحون وامل

كأنه الموت يبقى الوجه به
من الصفات وفيه جاءوا كالنعم
وكالصراط وكالميزان معدلة
بالقسط من غيرهم للناس لم يقم

شكل ـ٧٦٢ـ

خط الأجازة

ا ب ت ج د ر ز س ش ص ط ظ ع

غ غ ف ق ك ل م ن ر و و هـ ه ة

لا لا ى ى ى

يشرّف هذه الكراسة الفريدة التي نمقها خطاط عصره ووحيد دهره عثمان المعروف بحافظ القرآن
المهندس ناجي زين الدين تخليداً لذكرى شقيقه الروحي الرئيس محمد صبري الخطاط طيب الله
ثراه وأكرم مثواه رافع راية الخط في بغداد على قواعد هذا الشيخ المتوفى سنة ١١١٠ هجرية

شكل ـ٧٦٣ـ

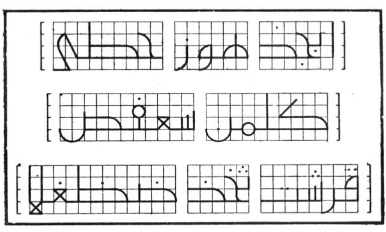
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شكل ـ٧٦٤ـ

شكل ـ ٧٦٥ ـ



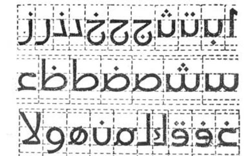
شكل ـ ٧٦٦ ـ



شكل ـــ٧٦٧ـــ

الابجديّة الموحدة
تسهّل الطباعة العربيّة

شكل ـــ٧٦٨ـــ



شكل ـــ٧٦٩ـــ



شكل ـ ٧٧٠ ـ

شكل ـ ٧٧١ ـ

جامع محاسن الزخارف الروائع

حسن

شكل ـ ٧٧٢ ـ

شكل ـ ٧٧٣ ـ

عن الرسم

في سبيل ادب مقاتل

نريد منها .. ونريد منا

اخطر ردة رجعية في

تاريخ الوطن العربي

لماذا التجريد .. وليس الرسم

شكل ـ ٧٧٤ ـ

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص

ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ى

شكل ـ ٧٧٥ ـ

نخسانا وقال لهم لوط ان هولاء ضيفى فلا تفضحون عند هم يعنى بقصدكم
اياهم فعلموا انه ليس لى عذركم فيها واتقوا الله ولا تخزون مذكوره
فى سوره هود قالوا اولم ننهك عن العالمين عن ضيفك منهم لانا نريد
منهم الفاحشه وكانوا يقصدون بفعلهم الغرباء قال هولاء بناتى ان
كنتم فاعلين هذا الشان يعنى اللقا وقضاء الوطر يقول عليكم بزوجهن
اراد ان يقى اضيافه ببناته لعمرك قسم بحياتك يا محمد انهم ان قومك لفى سكرتهم
يعمهون فى ضلالتهم يتمادون وقيل هذا خطاب لوط فاخذتهم الصيحه
صاح بهم جبريل صيحه اهلكتهم مشرقين داخلين فى وقت شروق
الشمس وذلك ان تمام الهلاك كان مع الاشراق وقوله للمتوسمين
اى للمتفرسين المتثبتين فى النظر حتى يعرفوا حقيقه سمه الشى وانها يعنى
مدينه قوم لوط لبسبيل مقيم على طريق قومك الى الشام وهو طريق
لا يندرس ولا يخفى ان فى ذلك لايه للمومنين لحبره للمصدقين يعنى
لظالمين
ان المومنين اعتبروا بها وان كان اصحاب الايكه يعنى قوم شعيب
عليه السلام وكانوا اصحاب غياض واشجار فانتقمنا منهم بالعذاب
اخذتهم الحر ايام ثم اضطرم عليهم المكان نارا فهلكوا وانهما يعنى
الملائكه ومدينه قوم لوط لبامام مبين لبطريق واضح ولقد كذب
اصحاب الحجر يعنى قوم ثمود واذيهم المرسلين يعنى صالحا وذلك ان

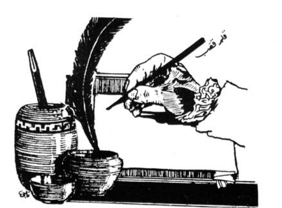
فجعلنا عاليها سافلها
وامطرنا عليهم حجارة
من سجيل ان فى ذلك
لايات

فكانوا عنها معرضين

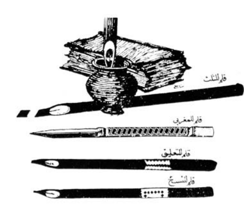
من كذب نبيا فقد كذب جميع الرسل وآتيناهم آياتنا يعني ما اظهر لهم من
الآيات في الناقة وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا لطول عمرهم كان
لا يبقى معهم السقوف فاتخذوا كهوفا في الجبال آمنين من ان تقع عليهم
مصبحين
فاخذتهم الصيحة العذاب حين دخلوا في وقت الصبح فما اغنى عنهم
ما دفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من الاموال والانعام وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اي للثواب والعقاب
اثيب من آمن بي وصدق الرسل واعاقب من كذبني والموعد
لذلك الساعة وهو قوله وان الساعة لآتية يقول ان القيامة
آتية فيجازى المشركون بقبيح اعمالهم فاصفح عنهم الصفح الجميل
قوله اعرض عنهم اعراضا بغير فحش ولا جزع ان ربك هو الخلاق العليم
بما خلق ولقد آتيناك سبعا من المثاني يعني الفاتحة وهي سبع آيات
وتثنى في كل صلوة امتن الله على رسوله بهذه السورة كما امتن عليه
بجميع القرآن حين قال والقرآن العظيم اي العظيم القدر ولا تمدن
حظر
عينيك الى ما متعنا به نهى رسوله الله عن الرغبة في الدنيا
عليه ان يمد عينيه اليه رغبة فيها وقوله ازواجا منهم اي اصنافا
من الكفار كالمشركين واليهود وغيرهم يقول لا تنظر الى ما
متعناهم به من الدنيا ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك



شكل — ٧٧٦ —





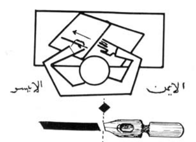


الريشة المستعملة أيام الرومان

قلم الغزار.. مازال مستعملاً حتى الآن

ريشة الأوزة التي كان يستعملها أجدادنا

الريشة العادية التي تستعمل حتى الآن



شكل — ٧٧٧ —



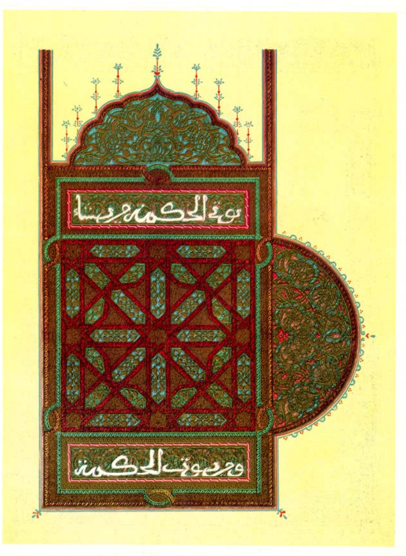
زخارف عربية نباتية ملونة ومذهبة من سقوف جامع البرديني ـ من القرن السابع عشر ميلادي .



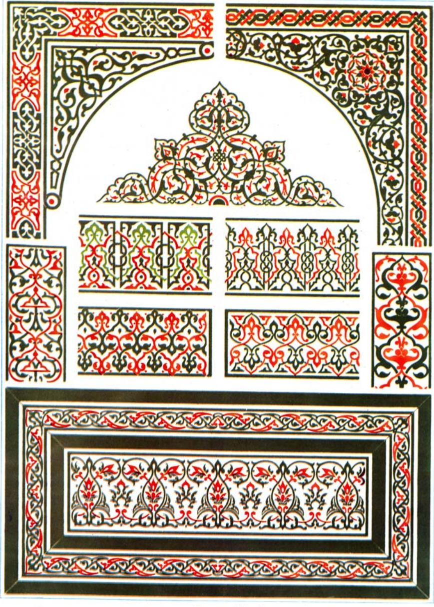
زخرفة الصفحة الاخيرة من مصحف جامع السلطان برقوق ـ مصر ـ من القرن الرابع عشر ميلادي .



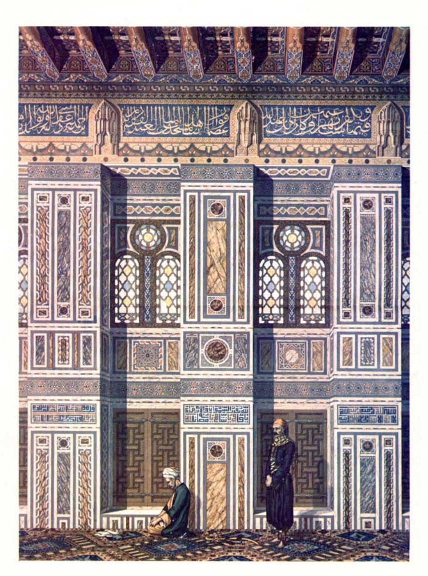
وحدات زخرفية منوعة لمصحف من مقبرة السلطان الغوري بمصر - من القرن السادس عشر ميلادي .



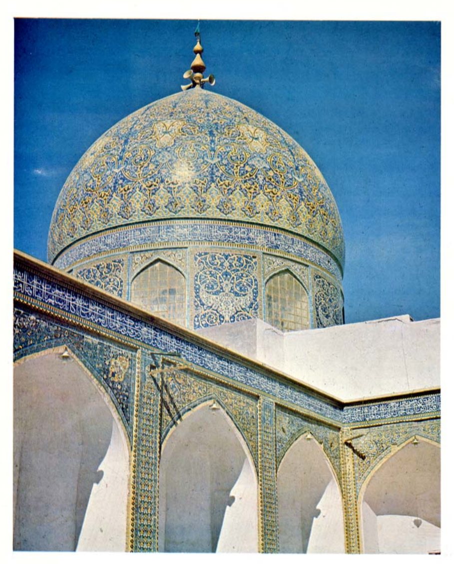
صفحة زخرفية من جلدة مصحف (موريسك) اسبانيا ـ من القرن الثامن عشر ميلادي .



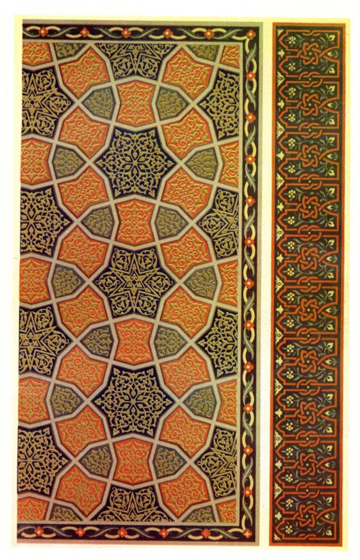
زخارف عربية منوعة نقشت على المرمر الابيض ـ من القرن السابع عشر ميلادي



مسجد البرديني ـ حرم الصلاة ـ من القرن السابع عشر ميلادي .



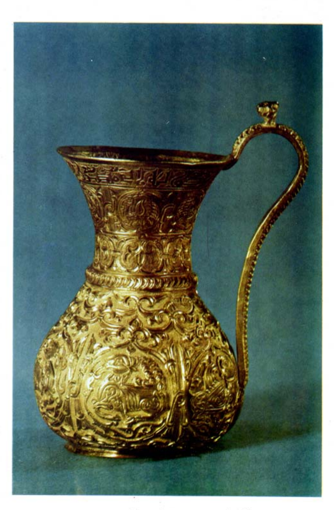
زخارف عربية على البلاط القاشاني لقبة وجدران ضريح الامام المهدي ـ سامراء ـ العراق .



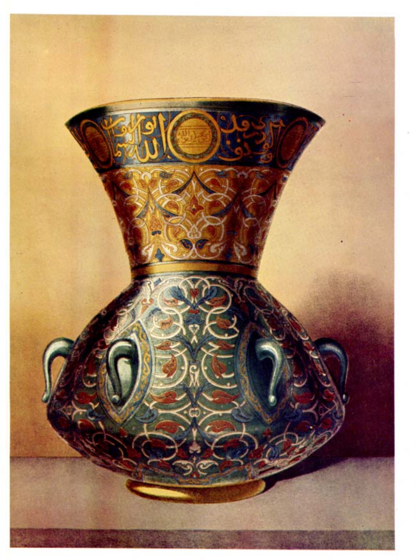
زخارف عربية من سقف بيت (الجلبي) في شمال افريقية ـ من القرن الثامن عشر ميلادي .



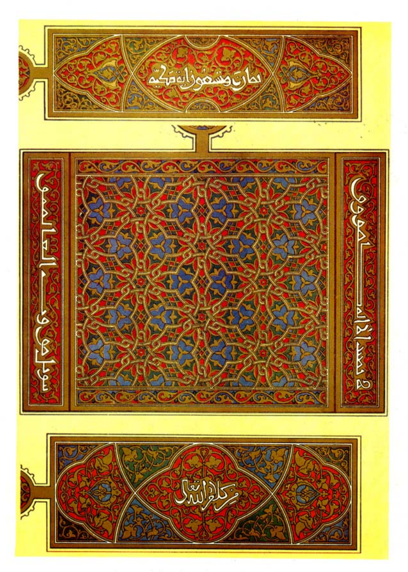
وحدات زخرفية منوعة لمصحف من مقبرة السلطان الغوري بمصر ـ من القرن السادس عشر ميلادي .



اناء ذهبي في اعلى عنقه كتابة كوفية يصح نسبته الى العصر العباسي



قنديل زجاجي عربي مزجج من جامع السلطان ـ برقوق ـ من القرن الرابع عشر ميلادي .



زخارف وتفاصيل من جلدة مصحف عربي من شمال افريقيا ـ من القرن السابع عشر ميلادي .

شروح الصور

١ نموذج من خط ابن مقلة بالنسخ والثلث .

٢ وثيقة مخطوطة على ورق البردي قبل عصر ابن مقله وهي مكتوبة بخط نسخ دارج في العهد العباسي جاء ذكر أصحابها في أوراق بردي من مكتبة ستراسبورغ في سنة ٢٣٥هـ . وهي أمر رسمي صادر - على ما يظهر - الى رئيس ادارة (عامل) الكورة يرجع تاريخه الى القرن الثالث للهجرة - التاسع الميلادي كتبت بحبر أسود بيد كاتب ماهر على شكل قائم على عرض الألياف الافقية بحروف كبيرة تشبه بعض الشيء خط الدواوين الذي تمتاز المخطوطات القديمة . وورد ذكر كل من أحمد بن عبدالله وذكر بن يحيى باعتباره (عاملاً) في ورقة البردي المحفوظة بمعرض الارشيدوق رانيرس ٥ (٣٢٤هـ) وقدم اليهما جميع الخراج بكورة الاشمونين بمصر . أنظر أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية تأليف أدولف گروهمان Ph. D أستاذ اللغات السامية وتاريخ الثقافة الشرقية بجامع براغ سابقاً وأستاذ التاريخ الاسلامي والآثار الاسلامية بجامعة القاهرة ترجمة الدكتور حسن ابراهيم حسن .

النص : قبلهم ثلثة أيام حملوا هذا المال الاضرب .

كل واحد منهم في كل يوم عشرة

اسباط وأحزمه في صلب ماله ديناراً

و [ا] حدادان يأخذ أحمد بن عبدالله بانقاذ ذكور المساحة

٣ خارطة جزيرة العرب ، من خارطة الشريف الادريسي المتوفى سنة ٥٦٠هـ — ١١٦٤م نقلت عن الخارطة الاصلية التي جمع اجزاءها المتفرقة العالم المستشرق الالماني « كونراد ملر » . وقد روعي في النقل الامانة والمحافظة على شكلها الاصلي المقلوب على الطريقة العربية القديمة ، اي ان الشمال فيها يقع اسفل الخريطة والجنوب اعلاه .

٤ خارطة مسقط رأسي يوضح الأسس لبناية مسجد قبة الصخرة المسماة بـ « مسجد عمر » وموضع الصخرة بالنسبة للقبة .

يقول المؤرخون في قبة الصخرة : لما بنت هيلانة - أم قسطنطين الملك - كنيسة قمامة ، وغيرها من الكنائس ، أمرت بنقض البيت العتيق ، وجعلت موضع الصخرة حشوش البلد ومزابله ، فدثر . فلما فتح عمر القدس جاءه اليهود فعرفوه بالموضع ، فأمر المسلمين بتنظيفه ، وعاونه اليهود على ذلك ، فكشف عن الموضع ، وبنى المسلمون عليه مسجداً ، وهو المسجد الذي يحيط بموضع الصخرة القدسية ، ويعرف بمسجد عمر . وتعتبر قبة الصخرة من أهم آثار الأمويين . ففي زمن عبدالملك ابن مروان الأموي سنة ٧٢هـ — ٦٩١م أعيد تشييد موضع قبة الصخرة ، وبقي مزاراً مقدساً ، وسجل في البناء تأريخ انشائه بالخط الكوفي على الفسيفساء ، ولم يبق منها الآن سوى بعض ما يغطي الجدران الداخلية التي يرجع تأريخها إلى ذلك العهد ، وهي مذهبة على مهاد أزرق ، تضم آيات قرآنية . وقد أعيدت كتابتها الخارجية للمثمن .. وفي أيام الوليد بن عبدالملك أعيد بناء المسجد على أساسه القديم ، وانشأت فيه عدة قباب منها قبة المعراج ، وقبة الميزان ، وقبة السلسلة ، وقبة المحشر .. الخ . وقد وضع تصميم هذا الأثر على شكل مثمن ليلائم زيارة الصخرة المرتفعة قليلاً عن الأرض التي يعتقد المسلمون أن معراج النبي (ص) إلى السماء كان منها . وتبلغ أبعادها ٥٦ قدماً طولاً ، و٤٢ قدماً عرضاً ، وشكلها نصف دائري تقريباً كما رأيتها في زيارتي عام ١٣٨٢هـ . وقطر القبة المخروطية ٢٠ر٥ متراً ، وهي مقامة من الداخل على قاعدة مستديرة مكونة من أربع دعائم - كما نرى خارطتها - بين كل دعامة وأخرى ثلاثة أعمدة وكلها تحمل ١٦ عقداً مدبباً جزئياً ، وفي رقبة القبة ١٦ نافذة تعلوها قبة مخروطية مضلعة بثمانية أضلاع على ثماني دعائم موجودة في أركانه ، وبين كل دعامتين يوجد عمودان يكونان ثلاثة عقود تكون في مجموعها ٢٤ عقداً . أما الجدار المثمن الخارجي ففيه أربعة مداخل محورية مسقفة على أعمدة ، وعلى الجدار الداخلي توجد الكتابات التاريخية التي نرى صورها بالخط الكوفي المذهب ، ويبلغ طولها ٢٤٠ متراً ، وقوام هذه الكتابة آيات قرآنية تضم بينها عبارات تبين تاريخ البناء . وقد كان سطح البناء من الخارج مغطى بزخارف الفسيفساء التي زال قسم منها ، أما داخله فما يزال بعضه بين بواكي العقود الدائرية ، وألوان هذه الفسيفساء كما رأيتها هي الأخضر ثم الأزرق والذهبي والأبيض والأسود

بدرجاته المختلفة والبنفسجي والأحمر والفضي والرمادي وفي زخارف قبة الصخرة (شكل ١) رسوم أشجار مثمرة على الفسيفساء ونجوم وأهلة هي من أبدع الزخارف التي تنسب إلى العصر الأموي . وقد كانت القبة الأصلية مصنوعة من الخشب ، تغطيها صفائح من الرصاص تكسوها ألواح من النحاس البراق . ولهذه القبة وصف رائع في كتاب المقدسي .

٥ صورة تاريخية لمدينة القدس الشريفة ، ويظهر فيها سور المدينة وقبة الصخرة ، والمسجد ، والمآذن ، والكنائس ، وما حول المدينة من ربي وآكام .

٦ كتابات وزخارف قبة الصخرة المقدسة في مسجد عمر (رض) بمدينة القدس الشريفة .

٧ ايضاح رسوم الألفات

١ ـ من نقش النمارة وصفوي وثمودي ٢ ـ نسطوري ٣،٤ ـ عربي قديم ٥ ـ سينائي ٦ ـ من مصحف كوفي قديم ٧ ـ من شاهد قبر جبير ٨ ـ من اوراق البردي العربية ٩ ـ من مصحف من الهند ١٠ ـ من القرن الرابع الهجري ١١ ـ من مخطوطات القرن الثامن الهجري ١٢ ـ عن كتاب المحكم وصبح الأعشى ج٣ والفهرست .

إن عدد الحروف الهجائية في اللغتين العبرانية والأيطالية ٢٢ حرفاً ، وفي الانكليزية ٢٦ حرفاً ، والعربية ٢٨ حرفاً غير اللام ألف ، وفي الروسية ٣٦ حرفاً ، والپولونية ٤٥ حرفاً ، والفرنسية ٢٥ حرفاً ، والألمانية ٢٦ حرفاً ، ولكل من الدانمركية والنرويجية ٢٧ حرفاً ، والأسبانية ٢٩ حرفاً ، والهنغارية ٣٨ حرفاً ، والألبانية ٣٣ حرفاً ، والهندية القديمة ـ السنسكريتية ـ ٤٩ حرفاً ، والهندستانية ٣٥ حرفاً، والفارسية ٣٢ حرفاً ، والتركية ٣١ حرفاً ، والأرمنية ٢٨ حرفاً، والأثيوبية ٢٦ حرفاً تعاونها سبعة أحرف أمهرية ، وفي اليابانية ٧٣ حرفاً .

ولما كان عدد الحروف الهجائية يختلف في لغات العالم . فالمجال لا يتسع للبحث في تاريخ نشوء تلك الحروف وتطوراتها (٥) .

٨ شجرة اسماء الأقلام العربية من فجر الاسلام الى انتهاء العباسيين تقريباً .

٩ صفحة من مصحف شريف من القرن ١ ـ ٢هـ من المكتبة الخديوية سابقاً . كتب بخط كوفي مبسط غير منقوط ولا مشكول ، وقد زين بشريط زخرفي فاصل بين السورتين .

١٠ صفحة من مصحف شريف من القرن ٤ ـ ٥هـ ، من المكتبة الخديوية . كتب بالخط المتطور عن الكوفي .

١١ صورة مذهبة ليس لها نظير لجلدة مصحف من القرن الثامن الهجري « دار الآثار العربية »

١٢ أقدم جدول وزخرفة وتذهيب لأقدم مصحف كتب بخط زخرفي بيد ابن البواب سنة ٣٩١هـ ، يضم احصاءاً كاملاً بعدد الحروف والنقط الأعجامية التي يحتوي عليها القرآن من أوله إلى آخره .

نص الصفحتين « ٦ ٧ » حسب ما جاء في سطورهما

ص ٦	ص ٧
١ـ بسم الله الرحمن الرحيم	١ـ فيه من حروف المعجم ثلثمائة
٢ـ عدد سور القرآن مائة وأربع	٢ـ ألف حرف وأحد وعشرون
٣ـ عشرة سورة وعدد ما فيه من	٣ـ ألف حرف ومائتان وخمسون

---

(٥) راجع كتابنا « مصور الخط العربي » ، ألواح لدسبارسكي ص٢ لثمن ، مورتز ، عبدالرحمن .

٤ـ آية ستة الف ومائتان
٥ـ وست وثلثون آية وهو سبع
٦ـ وسبعون ألف كلمة وأربع
٨ـ ،ائة وستون كلمة وعدد ما

٤ـ حرفاً وعدد ما فيه من
٥ـ نقط المعجم مائة ألف نقطة
٦ـ وست وخمسون ألف
٧ـ نقطة وأحد وخمسون نقطة

هاتان الصورتان (٦ ـــ ٧) مقسمتان إلى سبعة أقسام لكل منهما ، وأرضية هذه الأقسام ملونة بألوان منها الأسود والأزرق بالتعاقب ، والكتابة الثلثية مذهبة وبحواشيها خط أسود دقيق . وتعم الأرضية زخرفة نباتية بأغصان مهذبة . ومن المؤكد أن جميع ما نراه في مصحف ابن البواب من رقش وزخرفة وتهذيب وتزويق هي من عمله . انظر :
Ibn-Al-Bawab Manuscript By D.S. Rice
« مكتبة جستر بتي ، دبلن »

١٣ خاتمة مصحف من القرن السادس الهجري ـ الثاني عشر الميلادي ـ ، يضم ٣٦٨ صفحة قياس ٣٣×٣٩سم ، كتبت على ثلاثة أسطر بقلم النسخ الكبير . الصفحات الثلاث الأول، والصفحات الأربع الأخيرة مزخرفات بفواصل . سورها مذهبة، وكتاباتها بالخط الكوفي المورق . « مكتبة جستر بتي »

١٤ صفحة من مصحف بخط مغربي « اندلسي » محشو بماء الذهب يعود للقرن الخامس الهجري ـ الحادي عشر الميلادي ، محفوظة في مكتبة جستر بتي .

النص القرآني المكتوب في هذه الصفحة : « يفترون على الله الكذب وكفى / به إثماً مبينا . ألم تر إلى الذين / اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون / بالجبت والطاغوت ويقولون / للذين كفروا هؤلاء أهدى / من الذين آمنوا سبيلا . اولئك / الذين لعنهم الله ومن يلعن الله / فلن تجد له نصيرا . أم لهم / نصيب من الملك فاذا لا يوتون) قياس الصفحة ٢٢×٢٧سم . وقف الآيات بالاحمر والازرق .

١٥ صفحتان من المصحف الفريد في العالم المحفوظ في المتحف البريطاني برقم ADD. ٧٢١٤ . كتبه أبو القاسم ابراهيم بن صالح المذهب في سنة ٤٢٧هـ ، بخط نسخ دقيق جيد ، بعد وفاة ابن البواب بمدة وجيزة . وقد كتبت فواصل السور بخط كوفي على مهاد مزخرف ، وفي الحواشي رسمت علامات الأجزاء ، والأرباع والأعشار على أشكال دوائر مشابهة بعض الشيء لمصحف ابن البواب بحيث يمكن مقارنته للدراسة .

١٦ رسالة من المخابرة التي جرت بين السفير العراقي ، حسين علاوي في كابل ووزارة الخارجية في هرات . وهي نموذج للجهود التي بذلت للحصول على صورة فوتغرافية للصفحتين الاولى والاخيرة من المصحف المكتوب بخط الوزير ابن مقلة في هرات ، والتي لم نحصل عليها .

١٧ صفحة من مصحف يعود للقرن الرابع الهجري وهو من نوادر المخطوطات العربية المخزونة في متحف سالارجنك بالهند برقم 204 .
عدد سطور الصفحة عشرون سطراً ، وهو خال من فواصل السور ، مشكول بالنقط القديم ، مهدى من قبل السلطان حسين الصفوي سنة ١١٢٩هـ .

١٨ الصفحة الأخيرة من مصحف كتبه علي بن محمد المحدث في الري سنة ٤١٩هـ ، بخط كوفي مشكول بالحركات .
من خزانة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف « المتحف العراقي »

١٩ الصفحة الأخيرة لخاتمة القرآن الكريم ، كتبه ياقوت المستعصمي ببغداد سنة ٦٨٧ للهجرة بخط نسخي غاية في الجمال

والقوة في حدود زمانه . وبأسفلها زخرفة هندسية تتوسطها أشكال وريقات نباتية ترينا أسلوب المدرسة البغدادية .

قياساته ٣ر٢٥×٧ر١٦سم . عدد أسطر الصفحة الواحدة ١٥ سطراً . أرفقت به اجازة إقراء في صفحته الأخيرة باللغتين العربية والفارسية .

تملك هذا المصحف أحد سلاطين الهند « جهانكر بن أكبرشاه » وألصق في صفحاته شرح وكتابة « محمد أورانكزيب بن شاه جهان » وبخطه البالغ حد المتانة والقوة .

وهذه اجازة إقراء في صفحته الأخيرة باللغتين العربية والفارسية . من متحف سالارجنك بالهند برقم ٢٣٨ .

٢٠ صفحة من مصحف للسلطان حسن ، كتب بخط ثلث سنة ٧٥٥هـ . مجموعة مورتز ـ خزانة المكتبة الخديوية سابقاً

٢١ نص ما كتبه الامبراطور محمد اورانكزيب ابن شاه جهان .

٢٢ـ٢٣ صفحتان من فاتحة الكتاب وخاتمته ، من مصحف كتبه أحمد بن محمود الملقب بـ « صاين ما شاده » سنة ٧٦٨هـ بخط ثلث وختامه نسخ . من متحف سالارجنك

٢٤ صفحة من مصحف صغر تمش في مصر ، كتب سنة ٧٧٦هـ بخط محقق مذهب الأرضية .
مجموعة مورتز ـ خزانة المكتبة الخديوية سابقاً

٢٥ صفحة من الجزء الثاني عشر من سورة يوسف ، من مصحف مملوكي كتب في القرن السابع الهجري بخط ثلث او « ريحاني » بقلم دقيق مزدوج ، وتركت اوساط الحـــروف فارغة لحشوها بماء الذهب وهي طريقة بالغة الصعوبة يتعذر معها ضبط نسق الحروف على قواعدها . طول حرف الالف لكتابته ٢سم ، مكتبة جستر بتي .

٢٦ صفحة مزخرفة من مصحف كتب في سنة ٨٠١هـ ، ١٣٩٩م للسلطان برقوق . مجموعة مورتز ـ المكتبة الخديوية سابقاً

٢٧ خاتمة مصحف السلطان شعبان ، كتبه علي بن محمد المكتب الاشرفي سنة ٧٧٤هـ ، بخط ثلث على قواعده القديمة على طريقة ابن البواب . وقد زخرف الاطار والحواشي بشريط نباتي بالذهب وكتب في اعلى الصفحة بالكوفي « صدق الله العظيم » وفي أسفلها « وصدق رسوله الكريم » .

٢٨ صفحة من مصحف مملوكي غير مؤرخ كتب بخط المحقق على طريقة بين طريقتي ياقوت وابن البواب . لا سيما في طول الألفات الموزونة بسبع نقط فأكثر . من متحف بون بألمانيا

٢٩ زخارف عربية هندسية من جلدة مصحف مذهبة وملونة بأبدع الألوان. كتب هذا المصحف بأمر السلطان الأيلخاني «اولغايتو» سنة ٧١٠هـ ١٣١٠م في الموصل وهو من التحف التي لا تقدر بثمن . نقلت الصورة عن دار الكتب العربية بالقاهرة

٣٠ صفحة من مصحف كتبه الشيخ حمدالله الأماسي ابن الشيخ مصطفى دده المتوفى سنة ٩٤٣هـ عن ١٢٠ عاماً ، وهو بداية المدرسة التركية في الخط . ونلمس فيها قوة كتابته الثلثية والنسخية التي تفوق كل كتابة سبقتها .

٣١ نموذج نص وقفية كتبت في آخر مصحف متناهي الأبداع خطاً وزخرفة . ـ من المدرسة الايرانية . أوقف هذا المصحف السيد كاظم المجتهد عن مرزا محمد علي خان افتخار الدولة لمرقد سيدنا الحسين (ع) في كربلاء سنة ١٢٥٣هـ . خزانة الروضة الحسينية

٣٢ صفحة من مصحف رائع ، نرى فيها سورة الفاتحة كتبها الخطاط عبدالحي بن عبدالحق بن محمد بن محمد بن الزاهد المرغاني سنة ٩٧٥ للهجرة في دار السلطنة في هراة . قياساته ٣٤×٢٤ ٣٤×٢٤ سم . في كل صفحة ١٥ سطراً ، يتخلل سطوره النسخية سطر بخط الثلث ، وقد ملئت الصفحة بزخارف من المدرسة المغولية ، وبتذهيب وتلوين يبهر البصر ويذهب بالألباب .
من متحف سالارجنك بحيدر آباد في الهند

٣٣ صفحة سورة فاتحة الكتاب من قرآن كتب بخط نسخ على قواعد الأقلام القديمة . وقد ترجمت كلماته خلال السطور إلى اللغة التركية القديمة « جغطائية » . اما اطار الحاشية فمزين بزخرفة نباتية مجهولة المدرسة . عن ققلر دركيسي ـ استانبول

٣٤ صفحة من مصحف من الصين كتب بخط ثلث بالغ الضعف . وأهم ما يلاحظ فيها شكل الزخرفة في الأطار التي تمثل المدرسة الصينية . من مكتبة جستر بتي

٣٥ مجموعة من البلاطات ذات البريق المعدني المزخرف بالألوان . من صناعة « أزنيق » في الأناضول من القرن الحادي عشر الهجري . وهي تؤلف محراباً في وسطه رسم الكعبة الشريفة .

على جدران هذا المحراب بلاطات من الخزف من النوع الذي يعرف باسم رودس ، وهو يمتاز بما في رسومه من لون أحمر بارز على سطح الطلاء الزجاجي المعدني « فخفوري » ، وبزخارفه النباتية التي تظهر فيها رسوم زهور القرنفل والسنبل البري وقرن الغزال والوردة الكبيرة والمراوح النخيلية ، ويؤرخ هذا النوع بالقرنين العاشر والحادي عشر للهجرة .

وفوق المحراب كتابة جميلة بالخط الثلث « كلما دخل عليها زكريا المحراب » بالأبيض على أرضية شديدة الزرقة . وتحيط بالمحراب حاشية من فروع مقوسة نباتية بالازرق الفيروزي ، ذات زخارف بيضاء . ويعرف هذا النوع باسم خزف دمشق لمشابهته . أما صورة الكعبة فمربعة ، في شمالها دائرة الحطيم ، وفي الاركان المنائر كما رسمها الزهاء .

٣٦ بلاطة قديمة تعود لسنة ١١٣٩هـ ، تمثل موضع الكعبة المشرفة ومناسك الحج فيها . موقعة باسم « عمل محمد الشامي الدمشقي »

وهذه البلاطة القديمة رسم فيها المسجد الحرام تتوسطه الكعبة ، وحوله مناسك الحج دون أن يراعى في رسمها المنظور الصحيح وإنما اتبع راسمها طريقة البعدين الطول والعرض وكتب عليها أسماء المواضع زيادة في الايضاح .

ومكة من أشهر مدن العالم . هي عاصمة بلاد العرب ، وفيها البيت العتيق الذي يحج اليه المسلمون ، وقد أسهب في وصفها المؤرخون فقالوا : « وتسمى بكة وأم القرى ، تصدق الى عهد ابراهيم وابنه اسماعيل أبي العرب » ويقول مؤلف تأريخ الكعبة : « كان الباني ابراهيم والمساعد له اسماعيل بأمر الله ، بالحجارة ، وحفر داخلها بئراً ولم يجعل عليها سقفاً ولا سقفاً ولا باباً . . . وكانت العربية اللغة السائدة كما تبين لنا في الكتابات التي عثر عليها في أعالي الحجاز (١) ـ وهي تعود الى ما قبل الميلاد ـ تابعة للمعينيين ، ثم خضعت بعدهم للسبئين ثم للحميريين . ولما قضى « تراجان » سنة ١٠٥ على حكومة النبط ـ وكانت عاصمتها البتراء ـ ، تشتت شملهم ، وتخللوا أولاد عمومتهم فحملوا أسماء الذين اختلطوا بهم ، ولا شك في انهم نشروا شيئاً من كتابتهم مع ما وجد هناك من كتابات أخرى من فروع المسند السبئي والحميري . والدليل على ذلك الخرائب المهجورة التي تحمل أسماء لا نعرف من أمرها اليوم شيئاً ، والتي زالت معالم كثير منها قبل الاسلام مثل « مدين » وقوم عاد وثمود . فلما هلكت ، وانتقل ملكها الى قوم آخرين ، كان آخر من نعرف منها « جذام » عند ظهور الاسلام في اليمن، ويرجعها آخرون الى مضر وقحطان . وكانت مواطنها بين الحجاز وبلاد الشام ومصر . أما بطونها فكانت منتشرة في « وادي القرى » وحول « تبوك » وعند « ايلة » وفي « طور سيناء » .

لقد تكلم الأخباريون طويلاً ، حتى أوصلوا رواياتهم بقبائل كلب وقضاعة وبطون ثعلب . وروايات تتصل بشاعرهم المسيب بن رفل بن حارثة الذي قتله يزيد بن المهلب سنة ١١٢ للهجرة . وقد عد النسابون قبائل لا تحصى ، وتحدثوا عن صلة هذه القبائل بقريش وقصي بن كلاب بن كعب بن لؤي .

أما بناء العمالقة وجرهم الكعبة بعد ابراهيم فمختلف عليه(٢) . منهم من يذكر أن أول من جدد بناء الكعبة بعد ابراهيم قصي بن كلاب الجد الخامس للنبي (ص) ، وأنه سقفها بخشب الدوم وجريد النخل . والمعروف أن الكعبة كانت إلى

---

(١) تأريخ العرب قبل الاسلام لجواد علي ج ٤ ص ١٦٤ .

(٢) في منزل الوحي لمحمد حسين هيكل ص ١٩٤ سنة ١٣٥٦هـ القاهرة . ويراجع في ذلك ايضاً كتاب « تاريخ الكعبة المعظمة » لحسين عبدالله باسلامه ص١٤١ وما بعدها وبه الاسناد إلى العلماء .

عهد قصي قائمة في الفلاة لا يبني أحد حولها إعظاماً لحرمتها ، فلما آل اليه أمر مكة أمر الناس فبنوا حول البيت ، ولم يتركوا إلا قدر المطاف . والثابت الذي أجمع عليه المؤرخون وكتاب السيرة هو بناء قريش الكعبة على عهد محمد (ص) حين طغى عليها السيل وهد جدرانها . فلما بلغت قريش مكان الحجر الأسود اختلفت ، وكادت تقوم الحرب بينها . ثم احتكمت إلى أول داخل من باب الصفاء وكان الداخل محمداً فحكم بينهم بأن وضع الحجر على ثوب رفعته القبائل من أطرافه ثم رفع محمد الحجر ووضعه في مكانه من البناء .

إن الذين يذكرون أن الملائكة بنوا البيت انما يقصون رواية ذات جمال شعري .

وهناك روايات أخرى يعتبرها أكثر العلماء مدسوسة على الأسلام، فليس لها في كتاب سبق نزول القرآن سند، والقرآن لا يشير اليها بما يسوغ ، استنباطها . إن القرائن كلها تؤكد أن وادي مكة كان غير ذي زرع حين جاء ابراهيم بهاجر وابنه اسماعيل اليه . فلو أن هيكلاً للعبادة ، أو أثراً لهذا الهيكل كان قائماً به لما ظلت هاجر بهذا الوادي إلى أن شب اسماعيل فتزوج من جرهم ولقن الكلام العربي .

عندما بعث الله نبيه محمداً (ص) في مكة كان في قريش سبعة عشر رجلاً كلهم يكتب ، وهم : عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبو عبيدة بن الجراح وطلحة ويزيد بن أبي سفيان وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وحاطب بن عمرو العامري من قريش ، وأبو سلمة بن عبدالأسد المخزومي وأبان بن سعيد بن العاص بن أمية وخالد بن سعيد وأخوه وعبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري وحويطب بن عبدالعزي العامري وأبو سفيان بن حرب بن أمية ومعاوية بن أبي سفيان وجهم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ، ومن خلفاء قريش العلاء بن الحضرمي .

أما كتابة المعلقات بماء الذهب على القباطي في سوق عكاظ ، وتعليقها على جدران الكعبة، ففي رواية للبلاذري يقول : « ان عكاظ على مسيرة يوم من الطائف ، وثلاثة أيام من مكة على سير الأبل .. وفيها كانت تقام الأسواق الأدبية في مواسم الأعياد المقدسة التي اشتهرت العرب بها باتفاق المؤرخين . فاذا أزمعوا الحج إلى مكة من أصقاع شبه الجزيرة العربية ، جعلوا عكاظاً موعدهم في هلال ذي القعدة ، فأقاموا بها عشرين يوماً ، ثم انصرفوا إلى مجنة فأقاموا بها عشراً ، فاذا رأوا هلال ذي الحجة انصرفوا إلى ذي المجاز فأقاموا أسواقهم به ثماني ليال ، ثم ترووا من مائها في اليوم الثامن وخرجوا إلى جبل عرفة .

وقل من أهل مكة من لم يخرج إلى عكاظ . فأهل مكة ذوو تجارة ، وحياتهم عليها . وقل ان من لم يكن تاجراً بين أهل مكة لم يكن بشيء » . وقد أجمع المؤرخون على أن شعراء العرب كانوا ينتهزون فرصة انعقاد عكاظ ، فيعرضون حوليات من نخبة قصائدهم على الناقدين في احتفال عظيم تشهده الجماهير عشرين يوماً . وقد كان التنافس مثاراً للجدل والفخر والنزاع والقتال في كثير من الأحيان .

وأسواق العرب كثيرة كما ذكرها صاحب صفة جزيرة العرب ، فهي : في عدن ومكة والجند ونجران وذي المجاز وعكاظ وبدر ومجنة ومنى وحجر اليمامة وهجر البحرين . وقد شهد النبي (ص) حرب الفجار في عكاظ وهو صبي مع عمومته ، ولم ينقطع عن الذهاب إلى عكاظ بعد بعثته، حتى أنه (ص) بعد أن انقضت فترة مقاطعته وحصاره عاد للدعوة لدين الله في مكة، عارضاً نفسه في المواسم ، ـ وعكاظ أهمها ـ على قبائل العرب ، يدعوها للحق .

إن موضعاً كانت للرسول الكريم به هذه المواقف ، يجب الا تغفل أهميته في نشر القرآن الكريم . وكتاب القرآن منذ ذلك الأمد الذي وصل اليه علم المؤرخين ، ولن يبدو معقولاً أن بلداً كمكة المكرمة ، يأوي اليها الحجيج من كل فج عميق منذ عصور سحيقة ، وحولها تلك الأسواق الأدبية التي يقيمها العرب ويعلقون فضليات قصائدها على جدران الكعبة ، ان تخلو من القارئين والكاتبين سوى ذلك العدد الضئيل الذي تقدم ذكره . فاذا علمنا أن عدد كتاب النبي (ص) كان ٤٢ كاتباً في ذلك الظرف العصيب أمكننا ان نعلم مدى الأغفال الذي حصل في هذا المجال .

٣٧ المسجد الجامع الكبير في الكوفة الذي استشهد فيه المعلم الأول للخط العربي الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام . بمئذنته وساحته الحالية . وبجانبه من الجهة الجنوبية مرقد مسلم بن عقيل وهانيء بن عروة .

قامت الكوفة على مقربة من الأنبار والحيرة . وبحكم هذا الموقع الجغرافي فقد كانت الوارثة الطبيعية لهذين البلدين مما

عرف عنهما من عناية بالخط الذي سمي بعد ذلك باسمها وجود فيها . ولقد قامت مدارسها بضبط النحو والفقه وعلم الكلام وعلى رأس كل ذلك كتابة المصاحف .

وأما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف، وتذكر لنا المصادر العربية أسماء كثير من الأديرة التي بنت قريباً منها. من هذه الأديرة دير هند ودير الجماجم ودير اللج ودير حرمه ودير ام عمرو ودير سلسلة والخورنق والسدير والغريان . وكان نصارى الكوفة السريان طائفتين ، نساطرة ويعاقبة . يقول الأصطخري ان الكوفة نمت وتحضرت وازدهر فيها العمران ووصلت أوج عظمتها في العصر الأموي، فاحتذى بها بعد ذلك الحجاج في تخطيطه لمدينة واسط .

ويذكر المؤرخون ان الكوفة كانت عامرة في خلافة علي ، ونافستها البصرة بعد زوال الخلافة وانتقالها إلى دمشق . وعندما تأسست بغداد انتقلت المكانة السياسية اليها وإن ظلت مكانتها العلمية حتى القرن الثالث الهجري .

لقد قاست الكوفة أهوال ثورات الزنج كالبصرة والأنبار وغيرهما من مدن العراق ، وأخذت في التدهور . وساعد على خرابها غارات بني مزيد وغارات القبائل العربيه المجاورة ، ثم غزو التتر في القرن الرابع الهجري . يقول ابن جبير عند زيارته الكوفة في القرن الخامس الهجري : « كانت أسوارها قد تهدمت ، وغدا الغامر منها أكثر من العامر ، ولم يكن من المدينة شيء في حالة جيدة سوى مسجدها الجامع » . ونستطيع ان نتصور ما فعلته الاحداث بتراثها العلمي والفني الذي عصفت به يد الاقدار ، وعفت على آثارها وكتبها ، وبينها آثار خطية يؤسف لضياعها ، فلو بقيت لادركنا الشيء الكثير مما نجهله عن أصل الكتابة الكوفية الاولى من منبعه وموطنه الاصلي، ولكنا لا نملك اليوم سوى صفحات من كتابات الامام علي عليه السلام، ونقود ضربت في الكوفة وواسط ، وأجزاء من مصاحف مبعثرة في خزانة النجف والمكتبات الاخرى جديرة بأن تقدم عسى أن تساعد الدارسين على حل بعض المشاكل في التحقيق .

٣٨ خارطة المسجد الكبير في الكوفة كما رسمت في مديرية الآثار القديمة .

٣٩ حروف أبجدية كوفية مستخلصة من مصاحف القرنين الأول والثاني الهجريين .

ذكر ابن النديم صاحب الفهرست ، ان من خطوط المصاحف المكي والمدني بأنواعه (التئم والمثلث والمدور) والكوفي والبصري والمشق والتجاويد والسلواطي والمصنوع والمائل والراصف والأصفهاني والجلي والقيراموز ، وقال : « لم يزل الناس يكتبون على مثال الخطوط القديمة الى أول الدولة العباسية . »

٤٠ قطعة من مصحف كتبه على الرق علي بن أبي طالب (ع) .
عن دليل متحف الآثار التركية الاسلامية (TI) . تحت رقم (٥٦٧) قاعة (٧) باستانبول .

لسنا نعرف بالضبط مدى صحة تشكيك المستشرقين في نسبة هذه المصاحف - ومنهم زاره Sarre نقلا عن موريه J. Morier - والتي حفظ بعضها في مشهد اردبيل ، وبعضها في المتحف الوطني في طهران ، ومنها ما هو محفوظ في النجف الاشرف وفي المتحف البريطاني والقسم الهندي في متحف سوث كنزنجتون . انهم يترددون في تصديق نسبة تلك المصاحف ويتصورون أن هذه النسبة مدخولة عليها أو على أجزائها ، وضربوا مثلاً لذلك ان الملك العزيز البويهي - ٤١٥هـ - قدم إلى وزيره نصر الدولة نسخة من القرآن الكريم مكتوبة بخط علي بن أبي طالب . وقد انتشرت مزاعم المستشرقين هذه بأن المصاحف وهي مكتوبة بالخط الكوفي المائل لاصولها - مدخولة ، وأخليت من بعض النقط عمداً ايهاماً بقدمها .

اننا لا نرتاب في ما تحمله هذه الوثيقة من دلالة على ان الامام علياً بن أبي طالب (ع) قد كتب المصحف وكتب رسائل غير المصحف بنفس الخط الكوفي سواء بسواء .

والكتابة هذه تربنا مثالاً مبكراً من خطوط الكوفة ، وهو والخط البصري شيء واحد لقرب العهد والمكان بينهما بحيث لا يكاد يميز أحدهما عن الآخر إلا اختلاف درجة التجويد لا الخصائص .

٤١ صفحة من اقدم ما في المتحف البريطاني OPB. 29 من المصاحف المكتوبة بالكوفي . تعود للقرن الثاني الهجري . ونص

٤٢ خارطة الكوفة . رسمها المستشرق ما سنيون ، متصوراً هيأتها سنة ١٧هـ .

٤٣ لوح خشبي يعود الى سنة ١٦٢هـ . مزخرف محفور على هيئة محراب يقوم فيه عمودان يرتكز عليها طاق نصف دائري . وهو من كسوه اطراف العوارض الحاملة لسقف البلاطة الوسطى في المسجد الاقصى .

٤٤ نموذج من زخارف قبة الصخرة يعود إلى سنة ٧٢هـ .

٤٥ محراب جامع المنصور في بغداد . وهو أول مسجد شيده المنصور العباسي سنة ١٤٣هـ .

قال الجاحظ في وصف بغداد : « قد رأيت المدن العظام والمذكورة بالاتقان والاحكام بالشامات وبلاد الروم وفي غيرها من البلدان فلم أر مدينة قط أرفع سمكاً ، ولا أجود استدارة ، ولا أنبل نبلاً ، ولا أوسع أبواباً ، ولا أجود قصيداً من الزوراء ، وهي مدينة أبي جعفر المنصور ، كأنما صبت في قالب ، وكأنما أفرغت افراغاً . »

ويقول كريسويل في كتابه « العمارة الاسلامية » : « ان بغداد ـ مدينة المنصور المدورة ـ يمكن أن تعد بحق أحد الأمثلة الشهيرة لتخطيط المدن التي وصلت الينا . »

لقد شيد المنصور أول مسجد جامع فيها سنة ١٤٢هـ . وقد خططه على نسق الجوامع التي بنيت في البصرة والكوفة وواسط . مساحته ٤٠ ألف ذراع مربع (٢٠٠ × ٢٠٠) . وقد أعاد الرشيد بناءه بالآجر والجص بين سنتي ١٩٢ ـــ ١٩٣هـ . وظل عامراً بالصلاة وحلقات التدريس مدة تناهز الستة قرون . وصفه ابن جبير الأندلسي في رحلته سنة ٥٦٦هـ . وقد أصبح الجامع أطلالاً بعد غرق بغداد سنة ٦٤٦هـ .

يرى هرتسفلد ان محراب جامع المنصور هو محراب جامع الخاصكي الذي حاول مستشار أوقاف بغداد ـ المستر كوك ـ تهريبه الى متاحف انكلترا في فترة الاحتلال ـ سنة ١٩٢٠م ـ ، ولم يتمكن ، وبقي المحراب محفوظاً في متحف القصر العباسي حتى عام ١٩٦٦ ، ثم انتقل الى المتحف العراقي . ويتألف من قطعة واحدة من الرخام طولها متران وعرضها متر واحد . والى جانبيه عمودان مضفوران اثنتي عشرة مرة . وأبوابه بماء الذهب . وعلى جانبيه أبواب عظيمة تتلألأ فيها مسامير الذهب ، وقد لمعت رؤوس المسامير بالجوهر النفيس . وكان فراش الايوان أحمر اللون ذا تصاوير ذهبية ، وقد نضد في الايوان العنبر والكافور المبخر .

وكان في الرصافة شوارع مهندسة ومواضع جميلة ، حتى لقد تحدث المؤرخون فأطنبوا ومنهم أبو القاسم بن الحسن الديلمي الذي قال : « سافرت في الآفاق ، ودخلت البلدان من حد سمرقند الى القيروان ، ومن سرنديب الى بلد الروم ، فما وجدت بلداً أفضل ولا أطيب من بغداد . واذا خرجت من العراق فالدنيا كلها رستاق (١) .

وفي مدينة المنصور كان بيت المال وخزانة السلاح وديوان الرسائل وديوان الخراج وديوان الخاتم وديوان الجند وديوان الحوائج وديوان الاختام وديوان الصدقات وديوان النفقات ومطبخ العامة . . وازدحمت بغداد بسكانها الذين قدروا بمليوني نسمة . وكان مجتمعها حضرياً متعدد العناصر ، انصهرت جميعاً في بوتقتها ، وامتزجت تياراتها الفكرية والثقافية ، ومنها الخط العربي . فنتج من ذلك التفاعل الخطاطون الذين ذكرهم التاريخ واحداً واحداً ، حتى قال ابن رستة عن بغداد : « فليس أعلم من عالمهم ، ولا أروى من راويتهم ، ولا أجدل من متكلمهم ، ولا أعرب من نحويهم ، ولا أصح من قارئهم ، ولا أمهر من مطبهم ، ولا أحذق من مغنيهم ، ولا ألطف من صانعهم . » والخط ـ كما يقول ابن خلدون ـ في جملة الصنائع .

لقد نبغ فيها ابن مقلة الذي توفي سنة ٣٢٨هـ . وقد ذكر ابن رسته الخطاطين طبقة طبقة ، وقلماً بعد قلم ، من تلامذته البغداديين حتى انتهى الى ابن البواب ـ سنة ٤١٣هـ ـ ثم الى ياقوت المستعصمي المتوفى في بغداد سنة ٦٩٨هـ ، وبينهما قرون نبغ فيها خلق كثير من علماء الخطاطين في العالم الاسلامي في مشارق الأرض ومغاربها .

ومن نكد الدنيا ان مثل يد ابن مقلة تقطع ، وأنه لم يعثر حتى الآن على حرف من كتابته بأمضائه ، وربما وقع ما

(١) رستاق ضاحية .

ينسب اليه في المكتبات في الخاصة . ومن سخرية القدر ألا تترك عوادي الدهر مشهداً لقبره في بغداد . وكذلك ابن البواب الذي عاني الكتابة ففاق فيها المتقدمين وأعجز المتأخرين . وكذلك ياقوت ـ مملوك المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين ببغداد ـ فانتسب اليه . وهو آخر من انتهت اليه رياسة الخط على طريقة ابن البواب كما ذكرت المصادر . (١)

وغمرت بغداد ظلمات بعضها فوق بعض متتابعة الدياجير ، منذ غزو هولاكو الذي أطفأ نور الخلافة وأباد بهجة الخط البغدادي والخطاطين الذين لمعت أسماؤهم في غرة الدهر ، وأصبحت أخبارهم كالأساطير ، يرويها الرواة والقصاصون ، حتى كاد الشك يتسرب اليها لولا ما تركوا من مصاحف وألواح تنطق ملامحها برسوم خطوطهم .

٤٦ حرم مسجد قبة الصخرة المثمن الأضلاع ، القائم على أعمدة من رخام ملوح ومجزع . والقبة وحيطانها منقوشة بالفسيفساء الملونة المطلية بماء الذهب من الوجه الداخلي . وتبين هذه الصورة نقوش الفسيفساء لرقبة القبه لما فوق الأزاج ، وفيها لوحة نحاسية كتبت في زمن عبدالملك بن مروان .

٤٧ رسم بقايا باب مدينة واسط في عهد الحجاج سنة ٨٦هـ . عن كتاب واسط لفؤاد سفر . المتحف العراقي

٤٨ خارطة بقايا أسس مسجد واسط كما ظهرت بعد التنقيبات التي اجريت من قبل مديرية الآثار العراقية .

انظر مصور الخط العربي ص ٣٠٦ ، وكتاب تاريخ المشمشعين عن ذكر الخط الواسطي . وراجع كتاب واسط لفؤاد سفر .

٤٩ منظر سور دار السلام ـ الرصافة ـ عاصمة الخط والخطاطين في القرن السابع عشر الميلادي .

٥٠ خارطة خيالية لمدينة المنصور كما تصورها المستشرق لسترنج سنة ١٩٠٠م، معتمداً على خارطة وضعها القائد «فليكس جونس» وعلى مذكراته المطبوعة في مدينة بومباي في الهند سنة ١٨٥٧م، واقتبس مواضع الأطراف المجاورة ، ومجرى دجلة ، من خارطة بابل القديمة التي صنفها المستر ترلولي سندرسن ونشرتها ستنفورد بمقياس ١ انج = ٤٠٠ يارد .

٥١ زخارف تيجان من أعمدة قصر المشتى في الأردن وحصن الأخيضر في العراق .

٥٢ بقايا تيجان أعمدة من الرخام كشفت أثناء الحفريات بمسجد الكوفة ، وتعد من أقدم التيجان الأموية . يبلغ قطر الواحد منها نصف متر .

٥٣ بقايا تيجان أعمدة من الرخام كشفت أثناء الحفريات بمسجد واسط . دار الآثار العراقية

٥٤ كتابات متراكبة جميلة بخط ثلث جلي حول النطاق الداخلي لقبة ضريح مسلم بن عقيل في الكوفة .

٥٥ عناصر زخرفة نجمية وهندسية شبه نباتية من بدن مئذنة « سوق الغزل » جامع الخلفاء

٥٦ المنارة التابعة لجامع القصر بمسجد دار الخلافة ببغداد الذي شيده سنة ٢٩٥هـ الخليفة العباسي المكتفي بالله ، وشيدت ـ على رواية ابن الاثير ـ سنة ٤٧٩هـ وتسمى اليوم « منارة سوق الغزل » وبجانبها قبة المسجد التي أعيد بناؤها . القسم الاسفل من مقرنص الحوض فيه كتابة كوفية زال معظمها . والقسم الاسطواني من المئذنة ارتفاعه ٣٣ متراً ومحيطه ١٦ متراً ، وهي مشيدة بالآجر وجميع زخارفها منحوتة ومحفورة .

٥٧ نماذج لزخارف منحوتة ومحفورة على الآجر والمرمر والرخام من العهد العباسي ـ القرن الثامن الميلادي ـ من بغداد وسامراء والحيرة . « ذخائر المتحف العراقي »

---

(١) شذرات الذهب . البداية والنهاية . منتخب المختار . النجوم الزاهرة . تأريخ آداب اللغة العربية . وغيرها .

١ ــ زخرفة من الآجر من القرن التاسع الميلادي جامع مرجان .
٢ ــ زخرفة من سامراء من القرن التاسع الميلادي .
٣ ــ زخرفة من جامع مرجان - القرن التاسع الميلادي .
٤ ــ زخرفة على الجبس من الحيرة - القرن الثامن الميلادي .
٥ ــ كتابة كوفية محفورة على الخشب بشكل متناظر مقلوب ، نصها « العزة لله » من المتحف العراقي مرقومة ١٠١٢٠ A .
٦ ــ تاج عمود رخامي من العصر العباسي - عهد الرشيد ١٧٠ ــ ١٩٤هـ عثر عليه في الرقــة على الفرات . « من متحف المتروبوليتان » .

٥٨ كتابة تاريخية بارزة بقلم ثلث جلي منقوشة على آجر واجهة نهر دجلة من جدر المستنصرية سنة ٦٢٣ ــ ٦٤٠هـ . جددها السلطان العثماني عبدالعزيز سنة ١٢٨٢هـ .

أنشأها الخليفة العباسي المستنصر بالله - ٦٢٣ - ٦٤٠هـ ، وجددها السلطان العثماني عبدالعزيز سنة ١٢٨٢هـ . ابعاد هذه المدرسة ١٠٤×٤٤م . الرقعة المغطاة بالبناء ٣١٢٦ متراً مربعاً . تتألف من طابقين ارتفاعهما زهاء عشرة أمتار . وقد بولغ في اتقان بنائها وتجويد زخرفتها بالزخرفة الهندسية والنباتية الدقيقة . وكان يدرس فيها علوم القرآن والدين واللغة والطب والرياضيات . وتعتبر أقدم الجامعات في العالم من حيث تنوع مواضيعها ، فهي تلي المدرسة النظامية (القرن الخامس للهجرة) . وقد استمر التدريس فيها منذ انشائها حتى سنة ٩٤٠هـ .

٥٩ كتابة بالخط الكوفي الفاطمي على نسيج حريري لعقد قران الخليفة المستنصر بالله العباسي (٤٢٨ ــ ٤٨٧هـ) .
متحف الفن الاسلامي - القاهرة - رقم ٩٣٨١

اطلقت تسمية « طراز » على الشريط المشتمل على كتابة منسوجة . وأطلقت تسمية « دور الطراز » على المصانع التي كانت تنتج هذه الأقمشة ، وكان بعضها في دور الخلفاء أنفسهم . ولقد ذاعت شهرة دور الطراز في مصر وسورية والعــراق ، ووجدت بسامراء قطعة نسيج من الكتان تعود للقرن الثالث الهجري ، وفي متحف المتروبوليتان بأمريكا قطعة مؤرخة بسنة ٣٢٨هـ ، وكان سدى بعض هذه الطرز ولحمتها جميعاً من الحرير ، وغالباً ما كانت توشى بخيوط ذهبية(٢) ، ووجدت في متحف الفن الاسلامي في القاهرة قطع مؤرخة بسنة ٧٠٧م . وقد أسهب صاحب كتاب الفنون الاسلامية في ذكر المنسوجات العباسية والفاطمية وأسماء النساجين وأساليبهم وكتاباتهم وزخارفهم المختلفة وتطور خطوطها من الكوفي المبسط إلى الكوفي المورق حتى كان القرن السادس الهجري حيث حل الخط النسخي والثلثي محل الخطوط الكوفية . وشاعت الزخارف المرسومة والمطبوعة على المنسوجات في العهود الأيوبية والمملوكية التي أعقبت تلك الفترة .

٦٠ المسجد الكبير ومئذنته « الملوية » في سامراء . شيده الخليفة العباسي المتوكل على الله سنة ٢٣٢ ــ ٢٣٩هـ . وهو ثاني المساجد الكبرى في العالم حيث تبلغ مساحته ٣٨ ألف متر مربع .

تعتبر مدينة سامراء - المشيدة على دجلة شمالي بغداد - أهم المدن العباسية الباقية إلى اليوم . أسست في عهد المعتصم ، واتخذت عاصمة من سنة ٢٢٤هـ حتى سنة ٢٦٩هـ . وقد انشيء فيهـا جامع سـامراء الكبير في عهد خلافة جعفر المتوكل على الله ابن محمد المعتصم بن هارون الرشيد -٢٣٢- ٢٣٩هـ - وبعد من أروع المنشآت ذات الأثر ، حتى أن جميع الموجودات الأثرية أصبحت تنسب إلى فترته الزمنية ، كما قيست به الآثار الاسلامية الأخرى المماثلة لآثار سامراء في النوع والصنعة والفن . وهو أكبر جامع في العالم ، يبلغ طول أضلاعه ٢٦٠×١٨٠ متراً . وكان سطحه بدون عقود ، يقوم على دعائم مثمنة الأضلاع على أعمدة من الرخام ، وقد احيط بجدار خارجي ذي ابراج نصف مستديرة . وقد عثر على بعض هذه الأعمدة وتيجانها وعلى عدد من البلاطات الزجاجية التي كانت تزين الأجزاء السفلى من جدران الحرم التي أشار اليها صاحب « خلاصة الذهب

(٢) الفنون الاسلامية طبع دار المعارف - القاهرة ١٩٥٤ . ص ٢٥٠ .

المسبوك » في ص ٣٦١ من كتابه بقوله : « وجعل وجوه حيطانه مرايا بحيث يرى القائم في الصلاة من يدخل من خلفه . وبنى المنارة التي يقال انها من احدى عجائب الدنيا ، وهي المئذنة المسماة بـ « الملوية » التي ترى خارج السور على هيئة برج حلزوني مصعده من الخارج على غرار الأبراج البابلية المدرجة . »

٦١ بقايا الجدران الشاخصة من قصر « بكلوارا » في سامراء . بناه الخليفة هارون الواثق. وهي كل ما بقي من هذا القصر الذي كان مزخرفاً بروائع الزخارف الجصية التي نقلت على ايدي الأثريين إلى متحف برلين . مديرية الآثار ـ صيانة الأبنية الأثرية
فؤاد سفر ـ صادق الحسني

٦٢ زخارف على هيئة اطباق نجمية ومضلعات هندسية تملأ فراغ العقود في شباك ضريح العباس بن علي بن أبي طالب (ع) بكربلاء
نرى في هذا الشباك ثلاثة نماذج من العقود :
١ ـــ العقد نصف الدائري ، المتكيء المرتد . وهو الأسفل المشبك بمربعات مخروطة بالمخرطة . وهو طراز خاص بشبابيك الأضرحة .
٢ ـــ العقد المحموسي الذي يعلو الشبابيك السفلى . وقد زين بزخارف نجمية هندسية حتى حاشيته العليا ، ثم تلا الزخرفة الزجاجية زخرفة قاشانية .
٣ ـــ ثم يعلوه عقد محموسي مرتفع كما نرى قسمه الأسفل . وهذه الأنماط من الزخرفة الفريدة اختصت بها أضرحة العراق وايران للعتبات المقدسة .

٦٣ كتابة عن الرخام من واجهة مدخل جامع الشيخ عمر السهروردي ببغداد مؤرخة بسنة ٧٣٥هـ .
نص الكتابة بحسب تسلسل السطور :
١ ـــ بسم الله الرحمن الرحيم . الا إن اولياء الله لا خوف
٢ ـــ عليهم ولا هم يحزنون . جدد هذه العمارة المـ ...
٣ ـــ ضريح الشيخ القدوة الربانية قطب الأولياء والعارفين
٤ ـــ شهاب الدين محمد بن عمر السهروردي روض الله مرقده [محمد بن رشيد]
٥ ـــ اصلح الله شأنه وذلك في شهور سنة خمس وثلاثين وسبعماية
٦ ـــ والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله .
ولا ندري كيف ادخلت [محمد بن رشيد] بين هذه السطور المتصلة المعنى . والكتابة تشهد ببلوغ اهل بغـــداد بالخط المستعصمي ، وفي عصره ، مبلغاً عظيماً من القوة .

٦٤ شريط من كتابة محفورة في الآجر المنجور كتب بخط ثلث بالغ القوة غير متداخل . وهو من نفس جدران جامع الشيخ عمر .

وبأسفله شريط آخر يضم زخرفة هندسية قديمة .

٦٥ أحد الشبابيك الصورية ـ غير النافذة ـ ، مزين بكتابة كوفية معقودة الحروف الصاعدة ، نصها القرآني « وما بكم من نعمة فمن الله » . وقد مليء داخل فراغ المستطيل بزخرفة هندسية نجمية بالآجر المنحوت .

٦٦ كتابات بخط ثلث من أعلى واجهة مدخل جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني . والباب من أمثلة الربازة الرائعة في العـــراق ، محاطة من جانبيها بعمودين ملتويين وزخارف نجمية نباتية وهندسية .

٦٧ اشرطة كتابات داخل سقف قبة حرم جامع الاحمدية ببغداد (مقابل وزارة الدفاع) . كتبت بخط ثلث جلي رائع من قبل

كاتبين مختلفين . النص القرآني للشريط الاسفل من سورة « والشمس وضحيها » ونص ما كتب في الشريط الاعلى « ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى » .

٦٨ مئذنة جامع النوري المشهورة في الموصل ، شيدت بالآجر وقد أمالتها العواصف ولم تزعزعها ، وهي مغطاة بالنقوش الهندسية المنوعة الطرز التي لا نظير لها في الحفر على الآجر ، وقد اندثر اساتذتها وعفى الزمن على صناعها .

٦٩ زخرفة نجمية تحت ازج اندلسي مقرنص في سقاية « سبيل النجاريين » في مراكش . ونرى في الوسط الزخرفة النجمية نجمة كبرى يتوسطها شكل صليب بينما الزخرفة عربية والآية في أعلى الازج من القرآن الكريم .

٧٠ كتابة تاريخية بلغة تركية اهديت باسم والده السلطان عبدالمجيد خان العثمان لتجديد واعمار مسجد وقباب الامام الاعظم نعمان بن ثابت الكوفي سنة ١٢٨٧هـ وتريئنا الزخارف النجمية الموجودة في اعلى الطاق تنوعات الزخرفة الهندسية المثالية بألوانها الحقيقية ، الزرقاء الفاتحة والبيضاء .

٧١ احدى شواهد القبور ، وقد زين اللوح الرخامي بزخرفة نباتية وكتب في اللوح الحديث النبوي الشريف « المؤمنون لا يموتون بل ينقلبون » ثم « من دار الفناء الى دار البقاء » وبعدها « الموت كأس وكل الناس شاربها » وهذه الشاهدة مثال لاناقة صناعة الشواهد التركية . گوزل صنعتلر ١٩٤٤

٧٢ كتابات بالخط الكوفي والثلثي على نسيج تركي بشكل منكسر ، مؤرخه بسنة ١٢٠٨هـ . نص الكتابة المثلثة من الآيات القرآنية « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » وأما الكتابة الكوفية فنصها « لا اله إلا الله محمد رسول الله » و « أبي بكر وعثمان وعلي وعن بقية الصحابة اجمعين ... »

٧٣ شريط كتب بخط ثلث متراكب فوق باب حرم جامع الشيخ عمر ببغداد في سنة ١٣٢١هـ نصه : « تعمر هذا البناء بأيام خلافة السلطان بن السلطان السلطان عبدالحميد خان .
نص الآية القرآنية « بسم الله الرحمن الرحيم » « ان الله يأمر بالعدل والاحسان » .

٧٤ منظر حنايا وعقود مسجد قرطبة البديعة من الداخل . وهي آية من آيات الفن العربي في بناء المساجد الاندلسية .

٧٥ زخرفة هندسية ونباتية منقرشة على الحجر في القصر العباسي ببغداد .

٧٦ البرابرة يتعلمون الكتابة على الرمال .

٧٧ المسجد الجامع لسيدي عقبة في القيروان بتونس شيد سنة ٥٠ للهجرة ، وما زال قائماً على ما كان عليه بزمن هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥هـ .
مدينة القيروان رابع مدينة احدثت في الاسلام . تم بناؤها عام ٥٥هـ على يد عقبة بن نافع . وتلا ذلك زيادات وإصلاحات في مسجدها حتى عهد « زيادة الله » الذي شيد محراباً وقبة عظيمة سنة ٢٢١هـ ، ومنها المقصورة الخشبية التي صنعت في عهد المعز بن باديس سنة ٤٤١هـ . وبقي المسجد محتفظاً بمقاساته ومحرابه حتى يومنا هذا .

٧٨ باب اغمات في مراكش .
يتمثل في هذه الباب العقد الحدوي ـ حدوة الفرس ـ الذي عرف طرازه منذ عهد الموحدين في اسبانيا العربية ، وفي المساجد التي شيدت في مراكش فيما بعد . ويتكرر شكل العقد الحدوي في هذه الباب في عقيدات صغيرة متلاحقة تعطي منظراً جانبياً ذا شرشرة كأسنان المنشار .
لقد اكتسب هذا الاسلوب طوراً جديداً في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي بانتقاله إلى البناء بالحجر بدل الآجر ،

فكان له بعد ذلك شأن كبير في أفاريز المقرنصات. وفي ذلك الوقت زيد في تحلية المآذن زخرفة عقودها الصماء بتكعيب مجالات واسعة فيها مع مراعاة النموذج الآجري الذي كان معروفاً في المآذن العباسية ببغداد ، والمآذن الأخرى السلجوقية في تركستان وسائر آسيا الوسطى . واقتصر في الكتابات الزخرفية على الخط الكوفي التكعيبي المزوي .

أرنست كونل في كتابه « الفن الاسلامي » ERNST KUHNEL, DIE KUNS DES ISLAM

٧٩ كتابة كوفية على اللوحة التأسيسية لتاريخ بناء المسجد الطولوني .

٨٠ كتابات كوفية مبسطة من جدران داخل الحرم الطولوني في القاهرة .

٨١ كتابة كوفية من نفس المسجد وبنفس التاريخ محفورة على أرضية خشبية مزخرفة .

٨٢ كتابة بسملات متناظرات بخط كوفي تربيعي على هيئة باب كتبها محمد مرتضى المصري .

لقد استقبل العالم المسيحي الفنون الاسلامية بتقدير كبير ، فأفاد منها وتأثر بها في كثير من مجالاته الفنية . ان اعظم الكتدرائيات المسيحية استخدمت المنسوجات العربية في طقوسها الكنسية . وإن كبار الفنانين في اواخر العصور الوسطى وأوائل عصر احياء العلوم في أوربا درجوا على تزيين جدران وأبواب الكتدرائيات بكتابات كوفية مقلدين بها الكتابة العربية(١) . كما استعملت الأواني الاسلامية من البلور الصخري أوعية دينية في بيوت العبادة المسيحية . وقد ذكر صاحب كتاب « الفنون والآثار الاسلامية » في ص ٦٥ ، و ص ١٠٧ من كتابه ، أدوات وأنواعاً من التحلية كثيرة استعملت في عدد من أشهر الكنائس المسيحية .

٨٣ المسجد الجامع الطولوني . شيده أبو العباس أحمد بن طولون في القاهرة سنة ٢٦٣هـ ، وهو على طراز جامع سامراء . وقد اقيمت مئذنته خارجة فوق قاعدة مربعة .

٨٤ كتابات كوفية معقودة الأصابع الصاعدة . كتبت على محراب السيدة رقية ابنة علي بن أبي طالب ، وقد أنشيء هذا المحراب سنة ٥٢٧ هـ يتخلل الكتابة التوريق والتزهير ، ونصها : « إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت » .

٨٥ كتابات كوفية مورقة من محراب الجامع الأزهر . النص الأسفل المقابل للمصلي بالخط الكوفي الصغير الدقيق . أما إطار العقد الاكبر المحيط به فقد كتب بالكوفي المبسط المزهر.

النص الأول بالكوفي الدقيق : « بسملة : « قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له [وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين] من سورة الانعام .

أما نص اطار العقد الأكبر فالآية القرآنية التالية : « قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللهو معرضون » .

هذا المحراب العتيق من المسجد كان مكسواً جميعه بالزخارف . تاجه ، والعقد المحيط به ، والعقد الخارجي، وباطن هذا العقد . أما رأس المحراب فان تجويفه المقابل للمصلي محشو بالزخارف النباتية ، وهي وريقات متعرجة السيقان مهذبة على أشكال قوسية متداخلة شبيهة بأنصاف المراوح ، تتوسطها شبه ورقة قنديلية . ويكسو العقد المحيط بهذه المجموعة اطار من الخط الكوفي المزهر المبسط . أما العقد الخارجي الذي يعلو هذه الكتابة للمحراب ، فيمتد عليه قوس مواز للعقد بكتابة بديعة من الخط الكوفي المزهر . وغطت باطن العقد عناصر زخارف نباتية ذات سيقان مزدوجة تتعرج بشكل متناظر ، وهو النوع السائد في زخرفة الجامع الأزهر وبه يتميز .

٨٦ لوحة من كتابات كوفية وثلثية اندلسية تتضمن نصوصها كلمات قدسية « العزة لله » و« الملك لله » . وقد حشيت فراغات الكلمات بوريقات نباتية وتقويسات هندسية زخرفية . من متحف الآثار العربية ـ بغداد

---

(١) كتاب « الشرق الأوسط » لريتشارد داتنجاردن . مصر .

٨٧ كتابة بخط ثلث جلي متداخل على البلاط الأزرق حول رقبة قبة ضريح جوهر شاد في مدينة المشهد بأيران . وفي أسفلي الشريط زخارف تربيعية هندسية في العقود الصماء .

٨٨ نموذج من خط التراسل « اللين » في سنة ٩٠هـ . « عن السفر الثالث من أوراق البردي العربية طبع القاهرة » .

نص الكتابة :

١ـ ثلث [دينر] ٢ـ حبان من رسولك [ ] ٣ـ كتبت إلي أنك قد [أرسلت] ٤ـ إلي بالنبطي البو [ ] ٥ـ الذي فرّ وبالأرب [ـعة أ] ٦ـ لدنير وثلث [الدينر] ٧ـ غرمته وإني لم ا [ ] ٨ـ فان لم يك قدم ا [لى] ٩ـ وبما غرمته وا [لسلام] ١٠ـ على من اتبع ا [لهدى] ١١ـ وكتب ٥ [حمد بن] ١٢ـ عقبه في شهر ربيع ا [ ] ١٣ـ من سنة تسعين [ ]

٨٩ صفحة من مخطوطة « غريب الحديث » لمؤلفها عبيد القاسم سنة ٣١١ هـ . « من المكتبة الخديوية بمصر »

٩٠ « عقد نكاح » كتب سنة ٢٦٤ هـ بخط يقرب من الكوفي غير المزوّى . وفي أسفل السطور كتابة بخط آخر لينّ . « من المكتبة الخديوية بمصر »

٩١ شاهد قبر في سامراء كتب بالخط الكوفي البسيط . نص الجزء الباقي من الكتابة : [. . دلفها ونور لها في قبرها وألحقها (بنبيها) محمد صلى الله عليه وسلم] .

الترتيب العلمي للخطوط الكوفية وطبيعة الزخارف فيها

١ـ **الكوفي البسيط :** وهو ما نرى نماذجه في قبة الصخرة والجامع الطولوني وغالبية شواهد القبور من العراق الى المغرب .

٢ـ **الكوفي المورق :** وهو الذي جعلوا لحروفه ما يشبه وريقات الأشجار ومن أشهر أمثلته كتابات « آمد » في ديار بكر وجامع ابن طولون .

٣ـ **الكوفي المزهر :** وهو الذي يرسم على أرضية مزخرفة بزخرفة نباتية تشغل جميع الفراغات التي حول الحروف . ومن أشهر أمثلتها ما في غرفة ومدرسة السلطان حسن بمصر من كتابات .

٤ـ **الكوفي المضفور :** المعقود المترابط : وهو نوع معقد جداً إلى حد يصعب معه التمييز بين العناصر الخطية والعناصر الزخرفية . ومن أمثلته خطوط قلعة رادكان ومسجد الزيتونة ومسجد القيروان ومسجد قلاوون ومسجد الست رقية وجامع سيدي ابي الحسن في تلمسان . ومنه كتابات الكزار (قصر بناه العرب في أشبيلية باسم دون بدرو في القرن الثالث الهجري) .

٥ـ **الكوفي الهندسي التربيعي :**

وهو أن تحصر الكلمات الكوفية داخل المثلث أو المربع أو غيره ، بصورة متشابكة متداخلة تصعب قراءتها . ومن أمثلته الكثيرة ما نراه في جدران أروقة مساجد بغداد وكربلاء والنجف وسامراء ، وفي مصر بمسجد السلطان قلاوون ومسجد زين الدين يوسف ، وتربة ام السلطان ومسجد البرديني .

٩٢ حروف كوفية مفردة مورقة مستخلصة من نقش مؤرخ في سنة ٢٤٦هـ . وهي شبيهة بكتابات العصر الطولوني . « المتحف الاسلامي بالقاهرة . رقم ٢٩٥٩ »

٩٣ شريط لكتابة زخرفية كوفية ، تتوسطها دائرة فيها شبه زهرة نجمية سداسية . ولم يترك المزخرف فراغاً في أرضية الشريط دون حشوه بالأغصان والأوراق الملتوية . « من مساجد القاهرة »

٩٤ كتابات كوفية بسيطة على سقف حرم المسجد الجامع في غرناطة بالأندلس . وحول المحراب كتابات كوفية أخرى مورقة .

٩٥ كتابات بالخط الثلث الجلي الأندلسي على لوحة من الرخام محفورة حفراً بارزاً . وهي من جدران الحمراء في غرناطة . نص الكتابة بيت الشعر التالي :

تمـد لها الجوزاء كف مصـافح ويدنـو لها بـدر السماء مناجيا

٩٦ صفحة مستخلصة من كتابات المسجد الجامع الكبير في آمد (ديار بكر) لكتابة حروف الف باء كوفية مورقة مفردة . وفي أسفل الصورة سطران نصهما [... رحيم بما أمر بعمله وبنائه والانفاق عليه من ماله ابتغاء ثواب الله وطلب ...] .

٩٧ لوحة أخرى لحروف الف باء كوفية مفردة مستخلصة من المسجد الجامع الكبير في آمد ، مؤرخة بسنة ٤٤٤هـ ، وهي من اروع المنتجات الفنية في العالم . وقد فصل فيها العالم « فلوري » أوضاع الحروف الكوفية حين تكون في البدء والوسط والاخر .
S. Flury, Bardeaux ornementes a inscription, Arabes, Amida Diarbekr xl siecle, Syria t.i, pp. 235-249 & 318-328, tll, pp 54-62.

٩٨ لوحة اخـرى ابجدية كوفية مستخلصة من (رادكان) جنوب بحيرة قزوين مؤرخة سنة ٤١١هـ ـ ١٠٢٠م ، اتخذ منها فلوري أساساً لدراسة وهنهم كتابات آمد المضفورة . وخلال دراسته يتعرض لهذا النوع من الكتابات الكوفية في مصر فيؤكد أنها لم تعرف في مصر إلا بعد قيام الدولة الأيوبية .

٩٩ لوحة ابجدية كوفية تختلف عن سابقاتها قليلاً، مستخلصة من كتابات « أمير نصر » لقد قرر « فلوري » من دراسة لهذه اللوحات ان شرق العالم الاسلامي قد انتج أنواعاً مختلفة من الخطوط الكوفية المزخرفة لم ينتج غربه مثيلاً لها .

١٠٠ لوحة ألف باء كوفية مستخلصة من كتابات « سلطان ملكشاه » في آمد « ٤٨٤هـ » . جمعت بين نمطي التضفير والتزهير .

بذل « فلوري » جهوداً كبيرة للوصول إلى قاعدة خطية ثابتة لكل عصر من عصور الخط العربي يتعرف بواسطتها ـ عن طريق مقارنة الأساليب الخطية المختلفة ـ على زمن ومكان التحفة الأثرية . وقد حصر الكتابة الكوفية في أنواع اسماها « البسيطة ، والمورقة ، وذات الأرضية النباتية المـزهرة » وقام بتحقيق تواريخ كل منها ، والتعرف على خصائصها ، ومقارنة الكتابات غير المؤرخة بها ليحل مشكلة عسيرة من مشكلات الفن الكتابي الاسلامي على الخزف والمنسوجات والمباني والشواهد التي لم يدون تأريخها ، لألحاق كل منها بعصره عن طريق الاستدلال .

طبيعة الزخارف في العنصر الخطي :

تتكون الزخارف الكتابية من عنصرين : الأول ـ العنصر الأساس ـ هو العنصر الخطي . والثاني العنصر الزخرفي النباتي أو الهندسي . ويزدحم عنصر الزخرفة هذا بزخارف نباتية أو هندسية في الفراغات بين الحروف المكتوبة وما حولها دون أن تختلط بعنصر الحروف . وتتنوع هذه الزخارف ، فهي تارة أشبه بفرع الغصن الذي يحتضن هيئة الحروف ، وتارة أخرى تكون شبيهة بالوريقات الناجمة من قمم الحروف أو من نهاياتها . وقد تكون فروعاً كثيرة الألتواء مورقة تتعلق الكتابة فوقها كما نراها في أشرطة المسجد الجامع في آمد ـ ديار بكر ـ وفي ص ٥٩ من كتابنا « مصور الخط العربي » .

١٠١ نموذج فريد من نوعه لكتابة كوفية مترابطة ـ تضفيرية ـ مورقة مزهرة على ارضية مرقشة من داخل قبة الامام الشافعي في القاهرة . وهي على هيئة شريط يبلغ عرضه حوالي ٦٠ سم وطول حرف الألف فيه ٥٧ سم نصها تتمة آية الكرسي « الله لا إله إلا هو » .

١٠٢ كتابات بخط ثلث جلي اندلسي على نسيج مطرز ، نصها المكرر « عز لمولانا السلطان » . وهي من مخلفات المدجنين أو النازحين عن الاندلس . من تراث العرب في القرن التاسع الهجري .Hispano - Moresque (Granada), 15th Century

١٠٣ كتابات زخرفية تحلي جدران مساجد وقصور الاندلس، نصها الأعلى خلال الزخرفة النباتية « لا إله إلا الله الملك لله » ، والسطر الأسفل المكتوب بخط ثلث اندلسي كبير نصه شعار الامويين « ولا غالب إلا الله » .

١٠٤ شريط مكتوب بالخط الكوفي المورّق ، من محراب جامع تلمسان الكبير . نصه « يغشى الليل النهار بظله ... » وتغطي الزخارف النباتية فراغ الجزء العلوي منه . من القرن الرابع الهجري « مارسيه »

١٠٥ صورة محراب جامع الاقمر أنشأه الآمر بأحكام الله سابع الخلفاء الفاطميين سنة ٥١٩هـ نص الكتابة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » وفي الدائرة اليمنى اسم (محمد) واليسرى اسم (علي) .
وهو التاريخ الهجري وكتب في وسطه بحروف لاتينية بالمقلوب اسمه ، وارسله الى البابا في روما ولم يعرف حتى الان تفسير ذلك ولا الغاية منه .

١٠٦ كتابة بسملة بخط كوفي مورق مزهر من باب ضريح السلطان محمود الغزنوي سنة ٩٩٨هـ .

١٠٧ ثلاثة نماذج لحروف مفردة كوفية مستخلصة من النقش المرقوم ٧١٣٨ من سجلات متحف الفن الاسلامي في القاهرة . « عن مجموعة مورتز »

١٠٨ شريط مكتوب بخط كوفي مورق في اطار من الجص على ارضية نجمية الزخرفة تملأ توشيح عقد محراب مسجد الجيوشي بالقاهرة . نص الكتابة « وأتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً » مؤرخة بسنة ٤٧٨ هـ .

١٠٩ لوحة من كتابة كوفية تربيعية كتبت في سطرين . نصها « قل هو الله أحد الله الصمد .. »

١١٠ لوحة قرآنية كتبها ـ حديثاً ـ محمد خليل ، بالخط الكوفي المعقود « المترابط » التوريق في جسم الحروف مستمد من اوراق الشجر ، وقد جلل قوائم الحروف بالضفائر . نصها « وإنك لعلى خلق عظيم » . وهي على نمط محيط اسفل قبة مدرسة جلال الدين قره طاي ـ قونية ـ في الأناضول . مؤرخة بسنة ٦٤٩هـ .

١١١ زخارف من عصر السلطان سليم الأول في استانبول وقد كتب بالخط الثلث الجميل بأعلاها هذا النص :
وتم ذلك العمارة المباركة في غرة شهر محرم الحرام في عام تسعة وعشرين وتسعمائة للهجرة ـ ٩٢٩ هـ « كوزل صنعتلر رقم ٢ » .
زخارف نجمية في أحد أركان ضريح محمود باشا باستانبول من سنة ١٢٤٢هـ .

١١٢ كتابة كوفية شديدة الاستقامة التربيعية تعرف عند البنائين بطريقة « هزار باف » . وهي من واجهة مسجد « جر گرد » ، من العصر التيموري الأخير (١٤٤٥م) .

١١٣ زخارف نجمية هندسية من الآجر المنحوت والملون بالأزرق والشذري والأبيض من فوق طاق إيوان الرواق الامامي لجامع النعمانية في بغداد . نص الكتابة الكوفية في الجهة اليسرى من الجدار « الصلاة جامعة الاسلام » وباسفلها « محمد » كتب مقلوباً للتناظر مع شكل الجهة اليمنى غير الظاهرة في الصورة .

١١٤ كتابات كوفية من اسطوانة منارة جامع الحيدرخانة وبجانبها صورة منارة سوق الغزل ببغداد قبل ترميمها .

قواعد متبعة في الكتابات الكوفية في منائر بغداد :

ان الزوايا القائمة تكون أشكال الخطوط المستقيمة ـ منكسرة كانت او متعامدة أو متقاطعة ـ من جراء استعمال المربع كوحدة في الخط . ولقد فتح استعمال المربع باب الخروج عن الالتزام بشاقولية وأفقية الخطوط التي فرضتها المادة ، بالاضافة إلى أنه مكن من احداث الخط المائل الذي حقق الحيوية بسبب توفر الذبذبة الناتجة عن وضع المربعات إلى جانب بعضها . ويؤكد انحناء السطح ان جميع الخطوط المائلة على منائر بغداد هي خطوط حلزونية في الوقت نفسه، وتوحي بحركة الاسطوانة التي تحيط بها حركة دائرية على محورها وبنفس اتجاه الخطوط الصاعدة كما يلاحظ على المنارة الشمالية في الحضرة القادرية . وقد حقق استعمال المربع ، بالاضافة إلى ذلك ، القيمة الجمالية الحاصلة من التضاد بين الخطوط الأفقية الساكنة والخط المائل المتحرك . وعلى هذا فان التخلي عن هذه الوحدة ـ المربع ـ يؤدي حتماً إلى عدم تحقق هذه المزايا . لذا فان المربع هو الاختيار

الوحيد للمعمار المصمم أو الخطاط المقدر في النصوص والزخارف . وبالتالي فهو مجبر على اختياره اللهم إلا إذا أراد الاستعانة بخبرات أخرى غير خبرة البناء الذي ليس عليه إلا أن يضع المربع في محله .

ان قسرية الاسلوب هذه لعبت دوراً كبيراً في شحذ خيال المصمم لمواجهة تحديها ، فابتكر وتصرف في أشكال رسم الحروف ، وتحايل على ذلك بطرق عديدة منها :

١ــ ان يلوي بعض حروف الكلمة لتشكيلها بالشكل الملائم للمساحة المتوفرة كما في النص المرسوم في كتابة جامع النعمانية في الشكل ١٣٢ « الصلاة جامعة الاسلام » إذ ابتدع المصمم مدّة ملأ بها فراغ المساحة ، وكما في كلمتي « الصمد » و « أحد » من نطاق منارة جامع الكهية أحمد .

٢ــ الدمج : كما في الكلمة الثانية من السطر الأول من الاسطوانة السفلى لمنارة جامع الحيدرخانة ، حيث دمج حرف « الألف » بحرف « الكاف » من كلمة « أكبر » . وكما في كلمة « الموالي » على منارة جامع الوزير وكما في الرقعة « الله ، محمد ، علي » من جامع القبلانية قرب المستنصرية حيث دمجت « هاء » لفظ الجلالة بـ « ميم » محمد ، و « دال » محمد بـ « ع » علي .

٣ــ الاستعاضة : وقد وردت على الاشكال التالية(١) :

أ ـ الاستعاضة عن حرف ليس له مكان بحرف آخر مشابه له من نفس الكلمة كما في كلمة « رسول » من منارة جامع الحيدرخانة فقد استعيض عن « لامها » بحرف « الراء » التي بدأت بها .

ب ـ الاستعاضة عن جزء من حرف بجزء من حرف آخر كما في كلمة « محمد » من نفس المنارة في جامع الحيدرخانة ، فقد استعيض عن ساق « الدال » برأس « الحاء » . وكما في كلمة « محمد » الواردة في السطر الثاني من النص المكتوب على منارة جامع الخلاني .

٤ــ العكس : وذلك بأن تكتب الكلمة من اليسار إلى اليمين ، وحتى من غير حاجة إلى تحقيق التناظر كما نشاهد في رقعة « يا ما شاء الله » في جامع القبلانية .

مما تقدم نلاحظ مقاومة المصمم او الخطاط لقسرية الاسلوب في رسم حروفه . ومحاولته التحرر منها حتى بأن يبيح لنفسه تجوزات عديدة .. هذه التجوزات ، وهذه المحاولة للتحرر ادت إلى تنوع الأساليب والابداع فيها .

هذا ما يتعلق برسم الحروف في الكلمة الواحدة . اما التصرفات الحاصلة في الكلمة باعتبارها وحدة زخرفية ، فقد لاحظنا ان المصمم يستغل التكرار بأشكال متعددة منها :

١ـ **التكرار المطرد :** وقد مر بنا نموذج لذلك في تكرار كلمة « علي » في جامع القبلانية .

٢ـ **تكرار التجميعات :** ومثاله ما نشاهده في منارة جامع الآصفية وجامع السهروردي . وقد وردت التجميعات على أشكال ، منها :

أ ـ التجميع المتناظر تناظراً جانبياً : كما في منارة « الخلاني » إذ كتبت كلمة « علي » بصورة صحيحة من جانب وبصورة معكوسة من الجانب الآخر بحيث تشتركان بحرف « اللام » .

ب ـ التجميع الثلاثي : كما مر في التجميع الثاني من نفس المنارة حيث تتكرر الكلمة ثلاثاً .

جـ ـ التجميع الرباعي : وهو الأكثر شيوعاً حيث نرى الكلمة مكررة أربع مرات كما يشاهد في منارة جامع عادلة خاتون الكبير .

إن لتجميعة « علي » أهمية خاصة عند المصممين ، وتسمى باللغة الهندية « چار علي » أي « أربعة عليين » . ويطلق عليها البغداديون اسم « عليات » ، وقد تجاوزها الاسم فأطلق على الزخرفة المعروفة بالصليب المعقوف التي تنتج عادة عن التجميعات الرباعية ، او ربما هي الأساس الذي تبنى عليه هذه المجموعات وزخارف أخرى غيرها . وكل هذه الزخرفة هي المعروفة في ايران باسم « هزار باف »

---

(١) اعتبر ما ورد في هذا الباب أخطاء سببها الجهل إذ لا يجوز التصرف بمثل هذه النصوص التي يسبب التصرف بها تشويهاً في المعنى ، ولدينا من مجموع كتابات القرن الأول شاهد على ذلك . « المؤلف » « دراسة من الحرف الواحد »

من هذه الدراسة المبتسرة يظهر لنا وجود قواعد معينة تخضع لها زخارف المنائر بالبلاطات المربعة الصغيرة الملونة ، ونصوصها من حيث الشكل والنهج .

١١٥ الكتابات الكوفية التجميعية الرباعية المتناظرة طرداً وعكساً لاسم « الله » تعـالى المكتوبة على الاسطوانة العليا لمنارة جـامع عادلة خاتون ببغداد .

١١٦ (١) كتابة كوفية بسطور تربيعية . نص السطرين « نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد » .
(٢) تصميم مربع ارضية الكتابة قبل البدء .
(٣) نص المربع ذاته . يبدأ برسم الكلمات من الضلع الأسفل للمربع ويلف ويدور حتى ينتهي الى المركز بكلمة « يا محمد » . ويسمى هذا الخط « الكوفي الهندسي البحت » ويمتاز عن بقية الكتابات الكوفية بتربيعيته - اي برسمه وفق المربعات - كما يشاهد في الشكل ١٣٩ . ومن أنواعه ما يرسم على هيئة المثلث والمضلع والمدور ومنه المعقد الذي تصعب قراءته لتشابكه وتداخله في التركيب .

١١٧ كتابات كوفية تربيعية نقلت عن رخامه في الطريق المؤدي الى الجامع الكبير بحلب . تاريخها ٧٥١هـ . نصها « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

١١٨ كتابة كوفية تربيعية شائعة الاستعمال لتحلية جدران المساجد بالآيات . نصها « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله » .

١١٩ كتابة كوفية زخرفية مثلثة التركيب داخل مضلع سداسي الشكل نصها « الله »

١٢٠ كتابة لوحة كوفية متناظرة تقرأ من اعلى ومن اسفل . نصها « لا غالب إلا الله » . من كتابات الحاج احمد — استانبول

١٢١ كتابة كوفية مبتكرة متناظرة مشطبة بخطوط قائمة تقرأ من أسفل الى اعلى وبالعكس ، نصها من الأعلى .
— ما شاء الله
— وما توفيقي إلا بالله
— ولا حول ولا قوة إلا بالله
— لا اله إلا الله . محمد رسول الله عن تور كلرده ديني رسملر .

١٢٢ لوحة كوفية كتب فيها اسم الجلالة « يا الله » على هيئة مضفورة نصها : « الملك لله » على هيئة مضفورة . من تركيا .

١٢٣ كتابة كوفية أثرية معقودة الاعالي من مسجد ترمذ يعود تاريخها للقرن السابع الهجري . نصها « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » . المتحف العراقي

١٢٤ كتابة لوحة كوفية تربيعية مزدوجة التناظر في وسط كل مربع أربعة أشكال لحرفي الميم والعين على هيئة الصليب المعقوف تؤكد أنها « محمد . علي » يتكرر كل اسم منها اربع مرات . وهي التي تسمى عند البنائين « عليات » .
من مسجد السلطان برقوق بالقاهرة — ٦٨٣هـ

١٢٥ كتابة كوفية تربيعية مبتكرة نصها القرآني « كهيعص » . كتبها يوسف ذنون

١٢٦ كتابة كوفية تربيعية نصها « هذا من فضل ربي » . كتبها يوسف ذنون

١٢٧ كتابة لوحة كوفية تربيعية قديمة نقلت من أسفل اسطوانة منارة جامع السلطان بايزيد بتركيا — ٩١١هـ — نصها المكرر اربع مرات « الحمد لله » وفي الوسط اربع نجمات .

١٢٨ كتابة كوفية تربيعية نصها « الجنة تحت ظلال السيوف » . كتبها الحاج محمد . استانبول سنة ١٣٤٦هـ

١٢٩ كتابة كوفية مبتكرة . كتب فيها اسم « الله » تعالى على هيئة نجمة مثمنة مدببة الرؤوس يتكرر اسمه تعالى في كل رأس منها . من كتابات حسن قاسم حبش ـ ١٣٩٠هـ ـ

١٣٠ لوحة بخط كوفي تربيعي ـ نقلاً عن كتابات أثرية ـ نصها : «محمد رسول الله» . ويلاحظ التواء حرف « الحاء » في كلمة «محمد». من كتابات حسن قاسم حبش

١٣١ لوحة حديثة الكتابة بالخط الكوفي المورق متعاقد الرؤوس الزخرفية . نصها « بسملة . الله نور السماوات والأرض » .

١٣٢ لوحة غير مؤرخة مجهولة الكاتب مماثلة للشكل ١٣١ تقريباً . نصها : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » .

١٣٣ كتابة زخرفية بخط كوفي مضفور من أعلاه ـ مترابط ـ وتسمى هذه الأنماط بالكوفي المترابط حيث تترابط قوائم الحروف من أعلاها لتكون اطاراً زخرفياً . نصها : « والله غالب على أمره » كتبها محمد خليل

١٣٤ كتابة زخرفية بخط كوفي ذي اطار جزئي مثمن مضفور بتناظر . نصها اسم « الله » تعالى . كتبت على أرضية مزخرفة لا فراغ فيها ، على شكل دائري . وحولها اطار دائري مزخرف ، كتبها على الطراز الأندلسي محمد خليل

١٣٥ كتابة كوفية تربيعية متقاطعة متشابكة تتكرر فيها « يا محمد » ست عشرة مرة . كتبها حسن قاسم حبش

١٣٦ كتابة كوفية زخرفية في سجادة اندلسية من غرناطة تعود للقرن الثامن الهجري . نصها المتناظر « اليُمن » .
مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية ١٣٧٣ـ ١٩٥٤م من مجموعة دون خوان ـ فالنسيه . مدريد . اسبانيا ـ

١٣٧ كتابة كوفية زخرفية معقودة نقشت على رحلة مصحف للتلاوة ، نصها « لله » ونص الكتابة الدائرة حولها في مربع الكرسي « الله لا إله إلا هو الحي القيوم . . . » بخط ثلث . وكلها بالحفر البارز . من صناعة الأناضول . عن متحف برلين

١٣٨ كتابة زخرفية بخط كوفي ذي اطار شديد التعاقد من الأعلى ، نادر الخط . نصها « العظمة لله » .
عن مدرسة قره خطاي ـ قونيه . أناضول

١٣٩ كتابة كوفية زخرفية على هيئة دائرة نصها المكتوب بتناظر متعاكس « الله يعلم وأنتم لا تعلمون » .
كتبها حسن قاسم البياتي سنة ١٣٨٩ هـ

١٤٠ كتابة كوفية زخرفية على هيئة دائرة . نصها المستدير في محيطها والمكرر سبع مرات « والعاقبة للتقوى » . وقد عقدت رؤوسها باتجاه الدائرة الصغرى في المركز . كتبها حسن قاسم البياتي

١٤١ كتابة كوفية مورقة على هيئـــة دائرة تتوسطها نجمة مثمنة نصها المتناظر « يا حنان يا منان » مكررة خمس مرات معقودة بتقوسات هندسية حول النجمة . كتبها حسن قاسم البياتي سنة ١٣٩٠ هـ

١٤٢ كتابة كوفية دائرية كتبت على واجهة المسجد الأقمر في القاهرة . نص مركز الدائرة « محمد وعلي » . ونص الدائرة المحيطة بالمركز : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » . وفي النطاق الدائري المحيط بهما زخرفة نباتية رائعة . وهي من العصر الفاطمي . مساجد القاهرة ص ١٠٢ ، ١٨٤

١٤٣ كتابة زخرفية منقوشة بخط كوفي على واجهة مدرسة سلطان عيسى في ماردين ـ جنوب ديار بكر ـ وهي من الكتابات البالغة حد الابداع في العصر السلجوقي . نصها المتناظر بتعاكس « توكل على الله » .

١٤٤ كتابة زخرفية بخط كوفي مزهر من الطراز المملوكي فيها تفنن في الحروف الصاعدة . نصها « رب اوزعني أن أشكر نعمتك » .

١٤٥ لوحة بخط كوفي تربيعي نصها (يقيني بالله يقيني) من كتابات محمد الجزائري

١٤٦ كتابة زخرفية بخط كوفي مضفور ـ معقود ـ الأعالي ، ذي اطار قنديلي . نصها « الحمد لله على نعمة الاسلام » .
نقلها أحمد يوسف المصري ـ ١٣٣٩ هـ ـ .

١٤٧ كتابة كوفية ذات إطار قنديلي زخرفي . نصها « يا كافي . يا شافي . يا مغني » . كتبها حسن قاسم البياتي

١٤٨ الحاشية كتابة كوفية زخرفية نصها : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم . . ألخ » أما الكتابة الثلثية على السطرين فنصها : « وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم . . . » كتبها سامي سنة ١٢٩٧هـ

١٤٩ كتابة كوفية زخرفية مورقة ومزهرة على شكل دائري ، وفي وسطها كتابة بخط ثلث يحيط بها اطار دائري زخرفي رائع الانسجام والتناسق . نص وسطها : « الله والقدر » وحوله بيت من الشعر . كتبها ممدوح

١٥٠ صفحتان من مخطوطة « رسالة علم الخط والقلم » تأليف الوزير ابن مقلة ـ٣٢٨هـ ـ .

تحتوي هذه الرسالة على هندسة الخط العربي الأول حسب القاعدة المبتكرة الماهرة التي وضعها ابن مقلة . وقد التزم أن يكون حرف الألف قطراً للدائرة التي تبنى عليها جميع أقواس الحروف الأبجدية المفردة قبل تركيبها .

قال ابن مقلة عن الخطوط التي كانت متداولة في عصره وقبل عصره : « للخط أجناس قد كان الناس يعرفونها ويعلمونها أولادهم ، ثم تركوا ذلك وزهدوا فيه كرهدهم في سائر العلوم والصناعات وكان أكثرها وأجلها قلم الثلثين ، وهو الذي كانت السجلات تكتب به فيما يقطعه الأئمه ، وكان يسمى قلم السجلات . ثم ثقيل الطومار والشامي وكانت تكتب بهما في القديم ملوك بني أمية . . ألخ . »

وقد جاء في صبح الأعشى جـ٣ ، وفي الصبح المسفر ١٨٣/١ : « ثم انتهت جودة الخط وتحريره على رأس الثلاثمائة الى الوزير أبي علي ابن مقلة ، وهو الذي هندس الحروف وأجاد تحريرها ، وعنه انتشر الخط في مشارق الأرض ومغاربها ، وأخيه أبي عبدالله الحسن بن مقلة المتوفى سنة ٣٣٨هـ ، وقد أخذ الخط عن الأحول المحرر . »

يتضح من هذا أن ابن مقلة قد تعلم الخط ممن سبقه من الأوائل أشياخ الخط ، تؤيد ذلك أوراق البردي العربية المكتوبة قبل عصر ابن مقلة بمئات السنين ، وهي خطوط ليّنة غير كوفية لا يرقى اليها الشك .

من رسالة الوزير ابن مقلة يمكن مقارنتها بالجزء الثالث في صبح الاعشى ص ٢٣ ـ وهي دستور الخط الاول وهندسته . وقد جاء ابن عبدالسلام بعد الوزير بتنقيحات لدعم هذه القواعد .

قال الوزير ابو علي ابن مقلة :

١ ـــ **الالف : وهي شكل مركب في خط منتصب ، يجب ان يكون مستقيماً غير مائل الى استلقاء ولا انكباب، قال : وليست مناسبة لحرف في طول ولا قصر.**

٢ ـــ **الباء : هي شكل مركب من خطين ، منتصب ومنسطح ونسبته للألف بالمساواة ، واعتبار صحتها ان تزيد في احد سنتيها الفاً فتصير لاماً .**

٣ ـــ **الجيم : هي شكل مركب من خطين ، منكب ونصف دائرة ، وقطرها مساو للألف ، واعتبار صحتها ان تخط عن يمينها وشمالها خطين فلا تنقص عنهماشيئاً يسيراً ولا تخرج .**

٤ ـــ **الدال : هي شكل مركب من خطين ، منكب ومنسطح ، ومجموعهما مساو للألف ، واعتبار صحتها أن تصل طرفيها بخط فتجده مثلثاً متساوي الاضلاع ، ومثلها الذال .**

٥ ـــ **الراء : هي شكل مركب من خط مقوس هو ربع الدائرة التي قطرها الألف وفي رأسه سنة مقدرة في الفكر ، واعتبار صحتها أن تصل بمثلها فتصير نصف دائرة . ومثلها الزاي .**

٦ ـــ السين : وهو شكل مركب من خمسة خطوط . منتصب ومقوس ، ومنتصب ومقوس ومنتصب (ثم مقوس) ويحتمل انها ستة خطوط سقط أحدها من النساخ على مرور الزمن وتقادم النسخ .

٧ ـــ الصاد : شكل مركب من ثلاثة خطوط (ـــ وفي رسالته من أربعة خطوط) : مستلق ، ومنتصف . ومقوسين (كذا في رسالة ابن مقلة في علم الخط والقلم ومنها نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤ صناعات .) واعتبار صحتها ان تجعلها مربعة فتصير متساوية الزوايا في المقدار ولا يخفى أن الضاد كذلك .

٨ ـــ الطاء : واعتبارها كاعتبار [الصاد] . ولا يخفى أن حكم الظاء في ذلك كالطاء .

٩ ـــ العين : هي شكل مركب من خطين مقوس ومنسطح أحدهما نصف الدائرة ، واعتبار صحتها كالجيم ومثلها الغين .

١٠ـــ الفاء : وهي شكل مركب من أربعة خطوط : منكب ، ومستلق ومنتصب ومنسطح . واعتبار صحته أن تصل بالخط الثاني خطاً فيصير مثلثاً قائم الزاوية .

١١ـــ القاف : هو شكل مركب من ثلاثة خطوط : منكب ومستلق ومقوس واعتبار صحته كالنون .

١٢ـــ الكاف : شكل مركب من أربعة خطوط : منكب ومنسطح ومنتصب ومنسطح . واعتبار صحتها أن ينفصل منها ياءان .

١٣ـــ اللام : هي شكل مركب من خطين : منتصب ومنسطح واعتبار صحتها أن تخرج من أولها الى آخرها خطاً يماس الطرفين فيصير مثلثاً قائم الزاوية ، وتكتب على الأنواع الثلاثة التي تكتب عليها الباء .

١٤ـــ الميم : هي شكل مركب من اربعة خطوط : منكب ومستلق ومنسطح ومقوس . واعتبارهما كاعتبار الباء .

١٥ـــ النون : شكل مركب من خط مقوس ، هو نصف الدائرة ، وفيه سنة مقدرة في الفكر . واعتبار صحتها ان يوصل بها مثلها فتكون دائرة .

١٦ـــ الهاء : هي شكل مركب من ثلاثة خطوط : منكب ومنتصب ومقوس . واعتبار صحتها ان تجعلها مربعة فتتساوى الزاويتان العليوان كتساوى الزاويتين السفليين .

١٧ـــ الواو : هي شكل مركب من ثلاثة خطوط : مستلق ومنكب ومقوس .

ولم يذكر ابن مقلة حرف اللام الف في هندسته على ان ابن عبدالسلام الذي جاء بعده ذكرها وشرحها في صبح الاعشى ص ٣٤ فقال : هي شكل مركب من ثلاثة خطوط : منكب ، منسطح مستقيم ، ومستلق ، . . . الخ . ص ٨٤ .

١٨ـــ الياء : شكل مركب من اربعة خطوط : مستلق ، ومنتصب ، ومنكب ، ومقوس. قال ابن مقلة واعتبارها كاعتبار الواو . الى هنا تنتهي هذه القواعد التي كانت الخطوة الأولى لهندسة الخط العربي .

١٥١ الأساس الهندسي لبدء ضبط حروف الهجاء ـ ا ، ب ، ج ، د ـ بعضها لبعض ووزنها بقدر مساحة حرف الألف الذي اعتبر قطراً لأي دائرة كانت بأي قلم كان ، وهو المبدأ الذي أقره الوزير بن مقلة .

اللوحة من استخلاص المؤلف في ضوء وصف ابن مقلة وتنقيحات ابن عبدالسلام ، وما ورد في رسالة الموسيقى لأخوان الصفا ، وقد ساعد في نقل حروفها الخطاط المقدم غالب صبري الهلالي .

مما قيل في خط ابن مقله :

قال ابو عبيد البحتري الأندلسي الشاعر المشهور في خط ابن مقلة :

سقى الله عيشاً مضى وانقضى ... بلا رجعة أرتجيها ونقله

كوجه الحبيب وقلب الأديب ... وشعر الوليد بخط ابن مقله

وقال الصاحب اسماعيل بن عباد :

خط الوزير ابن مقلـــه ... بســـتان قلب ومقلـــه

وقال آخر :

سبق الدمع في المسير المطايا ... إذ روى من أحب عنه بقله

وأجاد السطور في صفحة الخد ، ولم لا يجيد وهو ابن مقله

وقال غيره :

تسلسل دمعي فوق خدي أسطراً ولا عجب من ذاك وهو ابن مقلة

وقال أبو حيان التوحيدي في رسالته « علم الكتابة » ما رواه عن ابن الزنجي : « أصلح الخطوط وأجمعها لأكثر الشروط ما عليه أصحابنا في العراق ، فقيل له ما تقول في خط ابن مقله ؟ قال : ذاك نبي فيه ، أفرغ الخط في يده كما أوحى الى النحل في تسديس بيوته . »

وقال الزمخشري في « أساس البلاغة » : « في خطه حظ لكل مقله ، كأنه خط ابن مقله » .

وقال الثعالبي : « خط ابن مقلة يضرب مثلاً في الحسن ، لأنه أحسن خطوط الدنيا . وما رأى الراءون ، بل ما روى الراوون مثله في ارتفاعه عن الوصف ، وجريه مجرى السحر . »

١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠

تسع صفحات مكتوبة بخط ثلث ونسخ بديعين ، منسوبة للوزير ابن مقلة عميد حسن الخط العربي العراقي وفي العالم الاسلامي قاطبة . وهذه المخطوطة الفريدة النادرة من مخلفات جد المؤلف السيد عبدالوهاب صاحب الخط اللؤلؤي ـ طيب الله ثراه ـ ، وقد أهديت لخزانة مكتبة المتحف العراقي ببغداد باسم « أحمد نيازي » . وقد دون في خاتمة هذه الكراسة المنقطعة النظير « من خط ابن مقلة » .

لقد تضمنت هذه الكراسة سطوراً كتبت في التوبة والرجوع الى الله تعالى . وهي ظاهرة تذكرنا بما عاناه هذا الوزير المنكود من سجن وعذاب ، ثم قطع يده التي كتب بها القرآن الكريم والتي تركت في الفن العربي والأسلامي أخلد الآثار .

إن مقارنة حروف هذه الكراسة ، والتعرف على ملامح مستواها الفني تؤكد مشابهة قاطعة لكتابة ابن البواب ـ تلميذ ابن مقلة الذي هذب طريقة أستاذه ولم يكتب بعد ابن مقلة مثله . ولكن الأصح هوما دون في خاتمتها عند العارفين المحققين انها لابن مقلة

١٦١ صفحة من كتاب « بزوغ الهلال للخصال الموجبة للضلال » ، وهي بخط ابن البواب وقد كتبت بالثلث والنسخ .
عن خزانة مكتبة الأوقاف . استانبول » رقم ١٠١٧

مصحف ابن البواب والكتابات والخطوط التي خلفها لنا

في الصفحة المقابلة لسورة الفاتحة من مصحف ابن البواب توجد تعليقات باللغة الفارسية لكاتب بارع سجل فيها تأريخ وفاة ابن البواب (سنة ٤١٣هـ) ، وذكر اسم « خوش رقمخان كجراتي » ، وأرخ (سنة ١١٥٥هـ) . والاحتمال الغالب أنه أحد الذين تملكوا هذا المصحف .

لقد أصبحت الكتابات التي خلفها لنا ابن البواب نادرة جداً على تراخي الأيام ومر القرون . وللذي يريد الاطلاع زيارة متحف « طوب قبوسراي » خزانة كتب قصر بغداد باستانبول . وتحتفظ مكتبة « جستر بيتي » بدبلن في ايرلنده بالمصحف الوحيد .

آثاره :

١ ـ « شعر سلامة » رقم (١٢٥) . ابعاد المخطوط ٣٢×٥ر٤٢سم

٢ ـ كتاب « بزوغ الهلال للخصال الموجبة للضلال » ، رقم « ٢٠١٥ »

٣ ـ مجموعة تحمل الرقم « ٢١٢٠ » ، جاء في أولها : « قلم الثلث . طريقة الأستاذ الجليل علي بن هلال » والرسالة تقع في سبع صفحات من القطع الصغير ، كتبت بقلم الثلث وهي من خط ابن البواب .

٤ ـ صفحتان من كتابة « قلم الطومار . طريقة الاستاذ علي بن هلال » . ويحتمل انها مستلة من رسالة « جامع محاسن

كتابة الكتاب » لمحمد بن حسن الطيبي ، بدليل النقص الذي لا حظناه في اسماء الخطوط التي ذكرها الطيبي في كتابه الذي حققه الدكتور صلاح المنجد .

٥ـــ آخر صفحة من رسالة للجاحظ تحمل الرقم « ٢٠١٤ » . والرسالة تقع في ٢٦ ورقة ، قياسها ١٧×٢٥سم .

١٦٢ آخر صفحة من كتاب محفوظ في خزانة الأوقاف باستانبول تحت عنوان « رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥هـ » كتبها ابن البواب بخط ثلثي . تورك واسلام أترلري رقم ٢٠١٤

١٦٣ صفحة من مخطوطة « تاريخ الخلفاء » الوحيدة في العالم . كتبت بخط نسخ جيد يعود للقرن الرابع او الخامس الهجري .

أصل المخطوطة في أكاديمية العلوم السوفيتية ، سلسلة الآداب الشرقية بموسكو ـ ١٩٦٧م ـ لمؤلف مجهول . انتقلت إلى خزانة ف . أ . ايفانوف ، الممثل الروسي في بخارى عام ١٩١٥م . وهي ممهورة باســم الواقف « خوجه محمد بارسا » المشهور بتجارة المخطوطات القديمة في آسيا الوسطى . وترينا هذه المخطوطة الدقة والجودة التي كان عليهما الخط الدارج في الكتب التاريخية في زمن ابن البواب وما بعده .

١٦٤ كتابات كوفية أندلسية نصها « اليمن والاقبال » في أعلى الباب لما تحت المقرنصات التاريخية والزخارف النباتيـــة التي تحلي المدخل والواجهة من أحد قصور الحمراء ـ غرناطة .

١٦٥ الورقة الأخيرة من مخطوطة « أمالي القالي » مؤرخة بسنة ٤٨٦هـ . مكتوبة بخط مغربي قديم .

لا يبتعد الخط المغربي في هذه المخطوطة عن أصله إلا قليلاً ، وإن كانت آثار الصلابة التي تسم الكتابات الكوفية الأولى ما زالت ماثلة فيه ، إلا أنك تقف منه على ما يكفي للتعرف عليه من نقط حروف الفاء والقاف المغربية . والخط المغربي من أهم أنواع الخطوط العربية وأقدمها عهداً واكثرها انتشاراً في جميع أنحاء أفريقيا الشمالية غير مصر وطرابلس وبعض جهاتها الوسطى الغربية . من خزانة المكتبة الخديوية بمصر نسخة منها في المتحف العراقي حالياً

انظر محاولة في الخط المغربي ، وكتابنا مصور الخط العربي

١٦٦ صفحة من مخطوطة « كتاب الحيل الجامع بين العلم والعمل » لمؤلفه ابن الرازي الجزري ـ القرن الســادس الهجري ـ . وقد كتبت بخط نسخي ســـنة ٦٠٢هـ . ومن الكتاب عدة نسخ في متاحف أمريكا اتبعت فيها جميعاً أساليب المدرسة البغدادية في التصوير الاسلامي . زكي محمد حسن ـ مدرسة بغداد في التصوير الاسلامي

١٦٧ صفحة من المخطوط المترجم إلى العربية من كتاب (دوسقوريدس » في هيولاء علاج الطب . كتب في العراق سنة ٦١٩هـ . محفوظ في متحف بوستن

١٦٨ الصفحة الأخيرة من مخطوطة كتاب « مراسم الانتســاب في علم الحســاب » لمؤلفه يعيش بن ابراهيم . كتبها بالخط النسخ القيرواني سنة ٧٧٢هـ . عن مكتبة جستر بيتي ـ دبلن

١٦٩ صفحة من مخطوطة « كتاب التعريف » . في الهامش الأيمن من الصفحة كتابة مائلة قليلاً كتبت بخط يختلف عن نسق كتابة المتن الحسنة ، وينسب هذا الشرح الى ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨هـ . من المتحف البريطاني

١٧٠ صفحة مصحف من مكتبة چستر پيتي فيها آخر سورة « الماعون » وفي أسفلها أول سورة « الكوثر » ملونة باللون الأصفر . قياس الصفحة ١٢،٨ × ٢٠،٢ سم ، مسطرة عشرة أسطر ، مخطوطة بالكوفي المشكول بالنقط الأحمر القديم ـ للفتح والكسر والضم والسكون ـ . فواصل الآيات زهيرات زرقاء صغيرة مدورة ، وفي الهامش زخرفتان على هيئة زهرتين كبيرتين ملونتين مختلفتين في الشكل .

١٧١ صفحة مكتوبة بخط كوفي مشكول ـ من مكتبة چستر بيتي ـ تضم آيات من سورة البقرة ـ الآية ٢٧٩ ـ ، نصها من أعلى الصفحة [فان لم] تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان » .
الصفحة مسطرة بخمسة أسطر . قياسها : ٧ر٢٠ × ٥ر١٤ سم .

١٧٢ صفحة بخط كوفي مشكول من مكتبة ـ چستر بيتي ـ تضم أول سورة « المؤمنون » . نصها « البسملة ـ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون » .
الصفحة مسطرة بخمسة أسطر ، طول حرف الألف فيها ٥ر٢ سم ، وفي أعلاها رسم زخرفي ملون لفاصل السورة .
القياس ٥ر١٩ × ٧ر٢٥ سم .

١٧٣ صفحة مصحف من القرن الرابع أو الخامس الهجري ، كتبت بخط كوفي منقوط نقطاً إعجامياً ، مع شيء يسيـــير من حركات الأعراب كالشدة والسكون . مسطرة بتسعة أسطر . طول حرف الألف ٤ر٢ سم . القياس ٢٥ × ٤١ سم . والخط الكوفي فيها متطور يختلف عن الطراز البغدادي العباسي قليلاً .

١٧٤ صفحة مصحف بخط غير كوفي بقلم مبتكر ، كتبت فيها آيات من سورة البقرة . وقد كتبت سطورها الرابعة بلون آخر للتجميل . وصلت إلينا هذه الصفحة من هراة بعد جهود مضنية .

١٧٥ نموذج كتابة كوفية من الطراز المورق في أواخر حروفه مما يعود للقرن الخامس الهجري . يدل نصها على أنهـا كتبت على صرح شيد في العهد البويهي ببغداد . النص : « بسم الله الرحمن الرحيم مما أمر بعمله وبنائه والانفاق عليه من ماله مولانا الأمير الحالد الأجل [المنصور] عز الاسلام ملاذ الدين نصير الدولة وركن الملة ومجد الأمة شرف الأمر [بق له] أحمد بن مروان كلأه الله بعنايته وأدام سلطانه . وحرر ذلك على يد القاضي أبي علي القرشي بن علي بن أحمد الآمدي في سنة أربع وأربعين وأربعمائة وأثابه دار جنته » . نشر في مجلة سومر ج ٢/١١ عن رحلة كارستن نيبور للعراق عام ١٧٧٨م

١٧٦ - ١٧٧ كتابة كوفية مغربية لتعويذة تضم كلمة التوحيد وكلمات دعاء بخط متطور . من « كانو » في نيجيريا .

شيء عن خصائص الأقلام التاريخية القديمة

سبق أن ذكرنا في كتابنا (مصور الخط العربي ص ٣٤٢ ، ٣٤٦) ما دعت اليه الحاجة من أسماء وأوصاف هذه الأقلام بايجاز ، وهو على ايجازه يمكن الرجوع اليه لأنه أوضح للحجة وأصح للبيان وأرشد للقياس والقانون . لقد ذكرنا مثلاً من أقوال ابن مقلة في رسالته عن قلم الوضاح قوله : « ان رأس قلم الوضاح بقدر ست شعرات ، وانه مفتوحة أعين حروفه كلها . »

ذكر الآثاري صاحب الألفية « ان قلم الاشعار فرع عن المحقق والثلث ، وعرضه ثماني او ست شعرات . وان قلم الغبار خفيف النسخ ، وانه مفتوح الأعين في الحروف . » وذكر في وضاحة الأصول ان خفيف الثلث هو قلم التوقيع لكنه معرب، وقلم التوقيع لايعرب [بحركات] ، والريحان فرع المحقق وعرضه نصف المحقق (١) . والمنثورفرع عن الرقاع والنسخ في التقطيع والوضع . وخفيف الثلث الذي ذكرناه تكتب به المناشير . والمنثور ما يكتبه السلطان للمتولي ، ذكره صاحب الألفية . وقلم الحواشي نسخ متنوع حروفه مقطعة مائلة الى اليسار . والمسلسل ـ على ما ذكره ابن الصايغ ـ قلم متصـــل الحروف ، اخترعه الأحول وسماه المسلسل .

وذكر صاحب الألفية : ان مسلسل التوقيع فرع عن التوقيع . وقلم التوقيع تكتب به الحجج والصكوك ، وذكر ابن الصايغ ان الوزراء كانت تكتب به القصص والأخبار ، وان الرقاع تكتب به المكاتبات اللطيفة والقصص أيضاً . وأضاف صاحب صبح الأعشى ـ ج ٣/ص ١١٥ ـ قوله : « وسمي قلم الرقاع لأنه يكتب به الرقاع ـ جمع رقعة ، وهي الورقة الصغيرة

---

(١) جمله الأتراك العثمانيون دقيقاً ناعماً كالنسخ ، وهذا يخالف قواعد أعلام العرب الصحيحة .

التي تكتب فيها المكاتبات اللطيفة والقصص ـ وصورته في الأصل كصورة حروف الثلث والتواقيع في الأفراد والتركيب إلا انه يخالفه في خمسة أمور . . » وقال : « ان الفرق بين الثلث والتواقيع صغر مقادير التواقيع ومحض الرطوبة ، واعتبار عرض الثلث ثماني شعرات من ٢٤ شعرة من عرض قلم الطومار ، وان قطة الثلث محرفة . » ثم يأتي الرقاع بعد التواقيع في الصغر والدقة كما نرى ترتيبه في هذا المخطط :

الطومار (٢٤ شعرة) محقق ثلث (٨ شعرات) ريحان نسخ (أصغر من المحقق)

تواقيع (أصغر من الثلث) رقاع (أصغر من التواقيع)

أما الأمور الخمسة المخالفة في الرقاع كما ذكرها صاحب صبح الأعشى فهي :

١ ـ ان قلمه أميل الى التدوير من قلم التوقيع الذي هو أميل الى التدوير من قلم الثلث . وتكون جلفة قلمه في البراية أقصر من الثلث والتوقيع .

٢ ـ ان حروفه أدق وألطف من حروف التوقيع .

٣ ـ ان الترويس لا يقع في حروفه المنتصبة من الألف المفردة وأخواتها إلا في القليل ـ بخلاف الثلث والتوقيع ، فان الترويس فيهما لازم .

٤ ـ انه يغلب فيه الطمس في حروف العين المتوسطة والأخيرة . وكذلك الفاء والقاف والميم والواو وعقدة اللام ألف المحققة . أما الصاد والعين المفردة والمبتدئة فانها لا تكون الا مفتوحة .

٥ ـ انه يوجد فيه من الحروف ما لا يوجد في غيره كالألف الممالة إلى جهة اليمين .

أما الأقلام الستة عشر فهي : قلم الثلث ، قلم المنثور ، قلم المقترن ، قلم التواقيع ، قلم جلي الثلث ، قلم المصاحف ، قلم المسلسل ، قلم غبار الحلبة ، قلم النسخ الفضاح ، قلم جليل المحقق ، قلم الريحان ، قلم الرقاع ، قلم الرياسي ، قلم اللؤلؤي ، قلم الحواشي ، قلم الأشعار . وقد أورد ابن مقلة في كتابه « أصناف الكتاب ص ٢١٥ » أقلاماً أخرى فبلغت واحداً وعشرين قلماً(٢) .

١٧٨ـ١٧٩ كأس وتفاصيل زخرفتها ، نقشت بالنحت المائل ، وزججت باللون الأزرق الفيروزي ـ تركواز ـ . نقرأ فيها « بركة وسعادة وبقاء » قياسها ٥ر١٠ سم . محفوظة في متحف اللوفر . عن الموسوعة البريطانية للفن الفارسي ـ پوب ـ

١٨٠ تفصيل كتابة كوفية مورقة مزهرة على هيئة شريط من جامع «قسمكازي» من زنزبار ـ ٥٠١هـ ـ نص ما ظهر منها (بالله واليوم) .

١٨١ تفصيل كتابة كوفية مزهرة مربوطة متشابكة « اللام ألفات » من أفريز في أفغانستان . نصها الا الله فعسى .

عن كتاب فلوري (پوب ص ١٧٤٥) الموسوعة البريطانيه

١٨٢ تفاصيل كتابة كوفية مترابطة متقاربة في أعالي الحـــروف حول مزهرية فخارية غير مزججة قياسها ٢٥ر٨ عقدة . نص الكتابة « اليمن والبركة و [السلامة والسرور و] السعادة لصاحبه عم [ل محمد بن أحمد سراج] » . متحف اللوفر رقم ٦٦٧٤

١٨٣ كتابة كوفية مؤرخة بسنة ٥٤٥هـ ، من شـــاهد قبر في يزد . نصها كتب على شكلين ، الأعلى كلمة الشهادة بالخط الكوفي

(٢) قال ابن مقلة : « وكان لأهل الحيرة خط الجزم ، وهو خط المصاحف ، تعلمه منهم أهل الكوفة . وخط أهل الشام الجليل أو الجلي . » وقد عدّ من الأقلام واحداً وعشرين قلماً هي: « الجليل ، الجلي ، القلم الرياسي ، القلم النصف ، خفيف النصف ، الثلث ، خفيف الثلث ـ ويسمى الرقاع ـ ، المسلسل ، غبار الحلبة ، صغير الغبار ـ وهو قلم المؤامرات ـ ، قلم القصص ، الحوائجي ، المحدث ، المدمج ، ثقيل الطومار ، خفيف الطومار ، الشامي ، مفتح الشامي ، المنثور ، خفيف المنثور ، والجزم . »

« لا اله إلا الله محمد رسول الله » . والأسفل « شهد الله انه لا اله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط » كتب بخط ثلث جلي على أرضية مزخرفة بغصن مورق . عن الموسوعة البريطانية « بوب »

١٨٤ تفصيل كتابة كوفية مزهرة ومورقة غير مزججة بطـــلاء ، نصها في الشريط الأعلى « اليمن والبركة والدولة والسلامة » . وفي الشريط الأسفل كتابة ليست كوفية ، مورقة على أرضية مورقة بأغصان . نصها « اليمن والدولة والسلامة » .

محفوظة في متحف اللوفر بوب ص ١٧٦٧ الموسوعة

١٨٥ تفاصيل كتابة كوفية مورقة على قنـــاني ـ مزهريات ـ فخارية في أحد مساجد ايران . نص الكلمات « الكمالة » . قياساتها A : ١٨٫٥ سم — B ٨٥٫٥ سم . من مجموعة روشيلد : عن كتابات فلوري

١٨٦ تفاصيل كتابات كوفية مترابطة منقطعة النظـــير ، كتبت على شكل شريط في مدخل قبر « پير عالمدار » في دمغان ، مؤرخة بسنة ٤١٨هـ . نصها بحسب السطور :

١ـــ بسم الله الرحمن الرحيم قل يا عبادي الذين أسر

٢ـــ فوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحـــمة الله ان

٣ـــ الله يغفر الذنوب جميعاً انه هـو الغفور الرحيم

١٨٧ كتابة كوفية مورقة الأطراف من أفريز المسجد الجامع في نايين ـ ٢٨٨هـ ـ ، نصها « ... آمن بالله واليوم الآخر » .

١٨٨ بسملة فوق « قطب منار » بدلهي في الهند ـ ٥٩٧هـ .

١٨٩ قطعة بلاطة ـ قرميد ـ بالبريق المعدني من كاشان ، عليها كتابات في حاشية المضلعات النجمية نصهـا : « قال صلى الله عليه وسلم ، الأعمال بالنيات ، المجالس بالأمانات ، المستشر مؤتمن ، العدة العطية ، العدة الدين ، الحـــرب خدعة ، الندم قربة ، الجماعة رحمة ، الفرقة عذاب ، الأمانة غنى ، الدين النصيحة . » مؤرخة بسنة ٧٣٠هـ . الموسوعة البريطانية ـ بوب

١٩٠ كتابة على نسيج مزخرف مصدره مصر ـ القرن السابع الهجري ـ كان قبل الحرب محفوظاً في متحف برلين ، وفقد في الحرب . نص الكتابة « السلطان الملك » .

١٩١ مقلمة ودواة يحتمل أنها من صناعة الموصل التي اشتهرت بمصنوعاتها النحاسية . نص كتابتها بيتان من الشعر :

بـــي تجـــرى الأرزاق والآجـــال ونصـــان الـدمـــاء والأمـــوال

وقصـــار الســـيوف ترهـــب أقلامي وتخشـــى منهـــا الرمـــاح الطـــوال

١٩٢ قدر من البرونز مصنوعة سنة ٥٥٩هـ ـــ ١١٦٣م ـــ . وهي مثال من الأدوات السلجوقية المكتوبة بالفضة على النحاس ، مزينة بنقوش تنتهي حروفها القائمة برؤوس بشرية ، ويلاحظ في الصورة موكب فرسان ومناظر موسيقى ورقص . وهي من عمل هراة .

متحف لينينغراد

١٩٣ خزان « بستوكة » ذو زخارف مزججة بطلاء معدني وبألوان طبيعية . وهو من آثار صناعة العراق في القرن الثاني الهجري .

من متحف فن الزخرفة ـ شيكاغو

١٩٤ موقد ـ منقلة ـ من البرونز ، مزخرف بكتابات كوفية على هيئة شريط حول وسطه . نص الكتابة « الملك لله » . وكتابة أخرى في حافته العليا بخط ثلثي نقرأ فيها اسم السلطان تيمور سنة ٨٠١هـ . قطر الموقد سبع أقدام ونصف القدم ، وأصله من جـامع أحمد يسري في تركستان .

١٩٥ قلة خزفية للماء مزينة بزخارف نباتية حولها وشريط مكتوب بخط ثلث . ارتفاعها ٤١ سم . عن المتحف العراقي ـ بغداد

١٩٦ ابريق من النحاس الأصفر من صناعة الموصل النادرة ، مكفت بالفضة، وهو من عمل شجاع بن منعة الموصلي سنة ٦٢٩ ﻫ ، وقد كسيت أرضيته الظاهرة بأشكال مختلفة من مناظر الصيد والشراب والرقص في العصر الأتابكي ـ اسرة زنكي السلجوقية التي اشتهرت برعايتها للفنون والصناعات ـ . وقد خلفت القاهرة الموصل في هذه الصناعة بعد هجرة الصناع الذين سلموا من فتك التتر في عهد السلطان قلاوون سنة ٦٨٩ﻫ ، وصار في مصر سوق باسم « الكفاتين » وأصبحت من المراكز التي يعول عليها في صناعة التحف .

١٩٧ تفصيل رسوم قدر نحاسية منقوشة ومكفتة بالفضة ـ من صناعة هراة .

١٩٨ مجموعة مفاتيح من صناعة عربية في اشبيلية بالأندلس . نقرأ في أسنان أحدها ـ وقد شير اليه بعلامة الضرب ـ النص التالي : « يا سيدنا الأمجد » بالخط الكوفي . Arabische Palaeographie wien 1967 — ادولف كروهمن .

١٩٩ مسكوكات ـ دنانير ـ ذهبية ، ضربت في العصر العباسي وما بعده في بغداد مكتوبة بالخط الكوفي من عهد الرشيد

٢٠٠ قفل ومفتاح عربي الصنع بديع الابتكار بالنسبة لزمانه ، مغطى بالزخرفة . عن ثقافة العرب

٢٠١ مبخرة برونزية موشاة بالفضة ، مخرمة من أعلاها بزخارف ، وفي القسم الأسفل منها شريط كتابة كوفية . المتحف البريطاني

٢٠٢ « غرشه » نرجيلة نحاسية مطعمة عليها كتابات مغربية وثلثية ونقوش شاملة متشابكة هندسية مكثفة ، وهي من أدق ما صنعه العرب في شمالي أفريقيا .

٢٠٣ إناء كبير ـ دست ـ من النحاس المكفت بالفضة ، كتب عليه بخط ثلث مزخرف اسم السلطان محمد بن قلاوون المملوكي من مصر ـ القرن الرابع عشر الميلادي ـ . قطره ٢١ر٥ عقدة . عن المتحف البريطاني

٢٠٤ قاعدة عمامة رأس ـ قالب ـ خزفية مزخرفة بلون فيروزي ، نقرأ في المربع الذي يتوسطها « اللهم أمن بلده » ـ ٩١٢ﻫ . المتحف البريطاني

٢٠٥ مزهرية بيضوية الشكل من الخزف المطلي بنقوش خضراء وزخرفة هندسية تتوسطها كتابات كوفية . من صناعة مصر في القرن السادس الهجري . متحف الفن الاسلامي في القاهرة

٢٠٦ كأس كسيت بطلاء معدني بزخــــرفة نباتية وزهور . حول حافتها العليا كتابة بخط ثلث على هيئة شريط ملون . ارتفاع الكأس ١٦ر٥ عقدة وهي من صناعة أزنيق في الأناضول . عن المتحف البريطاني

٢٠٧ كتابة بخط ثلث متراكب منحوتة على الآجر من ايوان البئر في مدرسة جامع مرجان . من كتابات الخطاط أحمد شاه نقاش في بغداد . سنة ٧٥٨ﻫ . عن المتحف العراقي

٢٠٨ نموذج من الأعمدة الرخامية المنحوتة الملتوية في مسجد خواجه ناصر في بلخ بتركستان .

٢٠٩ نموذج من الأعمدة الرخامية المنحوتة بنقوش هندسية ونباتية من بوابة قبر هيبة خاتون في مدينة قيصرى التي تعتبر من أغنى مدن الأناضول بآثار المساجد بعد قونية . من القرن السابع الهجري

٢١٠ كتابات قديمة بخط ثلث جلي نادر الطراز في البسملة . كتبت على واجهة جدار المسجد الأزرق في تبريز ، وتعود لسنة ٨٧٠ﻫ . وهي على غرار بسملة كتبت في « صبح الأعشى » وكررها الخطاط أحمد قره حصاري في سنة ٩٦٤ﻫ .

٢١١ نموذج للخط الكوفي والخط النسخي الذي انتقل من بغداد وشاع استعماله في ايران. صفحة من مخطوطة كتاب «منافع الحيوان» من نسخة كتبها أبو سعيد عبيدالله بن بختيشيوع في مراغة ، وهي تصور آدم وحواء ، مؤرخة بسنة ٦٩٤هـ ـــ ١٢٩٤م . أبعادها ٥ر٣٣ × ٢٣ سم . من مكتبة پيرمونت موركان - نيويورك كتبت في عصر المغول المبكر ، نشرها پاول هاملن
The World of Islam

٢١٢ نماذج الأقلام الستة عشر كما كتبها فريد زمانه محمد بن حسن الطيبي على طريقة الاستاذ ابن البواب ، في القاهرة سنة ٩٠٨هـ . في كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة اولي البصائر والألباب » المحفوظة في متحف طوپ قپو سراي باستانبول . وهذه الصفحة ترينا بسملة من دسطور من قلم الاشعار .

كان الخط العربي وسيلة للعلم ، ثم أصبح مظهراً من مظاهر الجمال يفور بالحياة ويجري فيه السحر ، وما زال ينمو ويتحسن ويتنوع ويتعدد حتى بولغ في أساليب التحويرات الجزئية في حروفه أو أجزاء حروفه المفردة والمركبة ، فاعتبروه بهذا التحوير نوعاً ، وبلغت أنواعه بهذه التفننات الكمالية في العهد العباسي عند السلاجقة والأتابكة والمغول والتركستانيين نحو ثمانين نوعاً أو تزيد ، وهذا بطبيعة الحال ترف فني لم تبلغه أية أمة من الأمم .

قيل إن بلوغ عدد الأقلام حد هذه الكثرة قد نشأ بين الفنانين من أهل الخط متأثراً بقصة الموسيقى وأنواعها . لقد ذكر أبو الفرج الأصبهاني وابن الأثير في رواياتهم عن الخليفة الواثق بالله العباسي - ٢٣٥هـ - أنه صنع في الغناء مائة لحن ليس فيها لحن ساقط ..

لقد تلاشت تلك الخطوط الثمانين كما تلاشت تلك الألحان المنسوبة . ولم يبق سوى هذه الأقلام التي وصلت الينا مما خلفه مهرة الكتاب واحتفظت به المتاحف .

إن بين صور الأقلام التي جمعت بين دفتي كتابنا هذا أنواعاً لم تكن مرئية من أحد ، ذلك أنها لم تنشر إلا الآن .

تغيير تسمية قلم الطومار الى جلي الثلث

لقد جمل العثمانيون الأتراك الخط الجلي على منشآتهم الدينية وفي ألواح المساجد الجوامع ، وفعل ذلك قبلهم أهل تركستان في ما وراء النهر ، فجعلوا عرض القلم في بعض كتابات الجدران والمحاريب ١٠-٢٥سم ، وبذلك حققوا كلمة «الجلي» التي تطلق على ما يكتب بالحرف العريض الكبير في أغلب الكتابات الكبيرة كالكوفي ، والمحقق ، والثلث الجلي او ثقيل الثلث . وقد سميت هذه الاقلام بالجلي ، وشملت التسمية خط التعليق الفارسي ايضاً « جلي تعليق » ، على انه يتبادر للذهن ان كلمة « الجلي » اختصت بالثلث فقط ، فهي تعني الواضح ، سمي كذلك لما في حروفه من سعة على ما تقتضيه الموازين ، ووضع الكتابة في مواضعها من واجهات المساجد والقباب والمنائر والالواح .

شيء من خصائص قلمي المحقق والريحان

ينحدر المحقق من الطومار العربي في الاصل ، والذي سمي « جلي الثلث » عند العثمانيين . وبمقارنة كتابات قلم المحقق الذي رسمه لنا « الطيبي » ، يسهل على الكاتب ترسّم خطه كاملاً وتقليده تقليداً صحيحاً .

ان سبب تسمية المحقق بهذا الاسم ترجع الى تحقيق أجزاء حروفه ، وإعطاء كل حرف ما له وما عليه . ولا يوجد في المحقق طمس لعيونه ، ومثله الريحان او الريحاني الذي قيل في تسميته انها كانت بسبب تلاقي حروفه الصاعدة .

تكتب حركات قلم المحقق بنفس قلمه الذي تكتب به حروفه . أما حركات قلم الريحان فلا تكتب إلا بقلم أدق - أقل عرضاً - ، وتكون عراقات هذين القلمين اقل عمقاً وتقويساً من عراقات قلم الثلث ، أي ان بطون الجيمات والصادات والعين فيهما مرسلة ، اما عيون الفاء والقاف فمفتحة والمحقق مرسل الحروف قليل التقوسات جميل السطور حبيب الى النظر اكثر من الثلث .

لقد استمر تداول قلم الريحان بعد المحقق زمناً ليس بالقصير ، ولكنه لم يستعمل في نطاق واسع كما استعمل الثلث وكانت المصاحف قديماً تكتب بالمحقق والريحان لجمال صورها المفضلة في النظر عند التلاوة ، وكانت تضاف ثلاث نقاط

بأسفل السينات لمجرد الزخرفه .

أما الريحان الدقيق فقد يبدو للمتأمل انه كالنسخ الدقيق ، إلا أن بينهما فرقاً لا تكاد تميزه إلا عيون العارفين المتمكنين من فنون الكتابات القديمة . ان ألفات الريحان الدقيق (الناعم) مثل قلمه ، وهي أدق من قلم المحقق الكبير كالثلث إلا انها اكثر استقامة واعتدالاً من الثلث ، وكذلك في الريحان الكبير فهي أقل استقامة من المحقق الكبير .

٢١٣ نموذج قلم الثلث المعتاد الذي اخترعه يوسف السجزي - أخو ابراهيم السجزي - وأعجب به الفضل بن هرون الرشيد .. **وهو على طريقة الأستاذ ابن البواب .**

٢١٤ نموذج من قلم المنثور ، على طريقة ابن البواب .

٢١٥ نموذج من قلم التواقيع على طريقة ابن البواب .

٢١٦ نموذج من قلم جليل الثلث على طريقة ابن البواب .

٢١٧ نموذج من قلم المصاحف على طريقة ابن البواب .

٢١٨ نموذج من قلمي المسلسل والغبار على طريقة ابن البواب ، ويلاحظ أن قلم الغبار أدق الأقلام .

٢١٩ **نموذج من قلم النسخ الفضاح على طريقة ابن البواب .**

٢٢٠ نموذج من قلم الجليل المحقق ، وهو على شكل المحقق وبسملته - على طريقة ابن البواب .

٢٢١ نموذج من قلم الريحان على طريقة الاستاذ ابن البواب . القلم الدقيق المكتوب بين السطور هو الريحان ، وهو كالمحقق .

٢٢٢ نموذج من قلم الرقاع على طريقة ابن البواب .

٢٢٣ نموذج من قلم الرياشي على طريقة ابن البواب .

٢٢٤ نموذج من قلم اللؤلؤي على طريقة الاستاذ ابن البواب .

٢٢٥ نموذج من قلم الحواشي على طريقة ابن البواب .

٢٢٦ **نموذج من قلم المقترن على طريقة ابن البواب .**

٢٢٧ نموذج قلم العقد المنظوم ، من وضع محمد بن حسن الطيبي في كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب » . **مخطوطة - طوب قپو**
هذه أقلام جهد كاتبها محمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن عمر الطيبي الشافعي ، احد كبار الخطاطين ، لكتابتها في كتابه « جامع محاسن كتابة الكتاب » متقرباً به إلى قانصوه الغوري آخر السلاطين المماليك . وقد أثبت علو كعبه في الكتابة بجمعه وكتابته الأقلام الستة عشر بنفس طريقة الاستاذ ابن البواب ، فدل على براعة فائقة ومهارة عالية في المدرسة المصرية . ولم يكتف الطيبي بنقل اقلام ابن البواب ، بل اخترع قلمين هما ما يراه القارئ في الشكلين ٢٨٠ ، ٢٨١ ص ١٩٤ .

٢٢٨ ١ ـــ **نموذج من البسملة بقلم المحقق على طريقة الاستاذ حمدالله الأماسي .**
٢ ـــ نموذج من قلم الريحان - الكتابة الدقيقة - وقد اختلف الريحان التركي عن الريحان العربي كما نراه في كتابة الطيبي **بشكل ظاهر .**

٢٢٩ ٣ ـــ نموذج من البسملة بقلم الثلث على طريقة الاستاذ حمدالله الأماسي .
٤ ـــ نموذج لما تحت الثلث للكتابة الدقيقة بقلم نسخ على طريقة الأستاذ حمدالله الأماسي .

٢٣٠ ٦ــ نموذج من قلم الرقاع ، وهو الدقيق الذي يكتب في الرقاع من الورق . وفي أسفل الصفحة أبيات من شعر اوحد الدين الكهرماني كتبت بخط فارسي . عن مجموعة الشيخ بمتحف طوب قپو

٢٣١ ٥ــ نموذج من قلم التوقيع الغليظ ، وهو الشبيه بقلم الثلث .

٢٣٢ـ٢٣٣ نماذج أخرى للأقلام الستة من كتابات الشيخ حمدالله ـ أو منسوبة اليه ـ وهي : المحقق ، الريحان ، التوقيع ، الرقاع ، الثلث ، والنسخ . عن مجموعة خليل ايثم ، ملك جلال ، استانبول ١٩٤٨

٢٣٤ لوحة نادرة منسوبة إلى ياقوت المستعصمي وعلاء الدين السري ، مكتوبة بالثلث . والسطر الأوسط بخط النسخ ، وهي تمثل المدرسة البغدادية . من خزانة جد المؤلف ـ المتحف العراقي

٢٣٥ لوحة من كتابات الشيخ الأماسي ، اشترك في سطرها الأعلى رأس الواو وحرف الميم .

٢٣٦ لوحة من كتابات عبدالله الصيرفي ـ من تلاميذ ياقوت ـ كتبها بالثلث والنسخ والرقاع في سنة ٧٢٤هـ ، وتعتبر أعظم وثيقة لاقتفاء طريقة ياقوت . من خزانة جد المؤلف ـ المتحف العراقي

٢٣٧ صفحتان من فاتحة القرآن من مصحف من أدق المصاحف المخطوطة في الهند والمحلاة بأجمل الزخارف المغولية المذهبة . عن المتحف العراقي ـ بغداد

٢٣٨ صفحتان من جزء « عم يتساءلون » كتبتا بخط الثلث الياقوتي الجميل على ثلاثة أسطر ، يحيط بهما إطار زخرفة ملونة وتذهيب رائع . القرن ٩ـ١٠هـ . من خزانة جد المؤلف ـ المتحف العراقي

٢٣٩ الصورة اليمنى نموذج كتابة من مرسوم يضم توصية بحق رهبان دير طور سيناء . مؤرخ بسنة ٥٩٥هـ باللغة العربية في العهد الأيوبي نشرها ستيرن في كتابه « دراسات شرقية » عام ١٩٦٥م بلندن .

الصورة اليسرى نموذج كتابة من وثيقة تعود الى عهد جهان شاه « قره قويونلو » سلطان قبيلة القطيع الأسود في الأناضول ، مؤرخة بسنة ٨٥٩هـ ، وهي محفوظة في متحف طوب قپو سراي

كتبت هذه الوثيقة بخط فارسي ولغة فارسية ، ويسمي الفرس القدامى هذا الخط « التعلق » وهو غير التعليق المشتق من « نسخ تعليق » ، ولكن يشبه الديواني التركي .

وهذه الوثيقة هي إحدى الوثائق الاربع التي صدرت عن ديوان السلطان جهان شاه قبل شيوع الخط الديواني التركي في الدولة العثمانية ، ننقل منها نص السطور الاربعة الواردة في الصفحة ٢٤٤ من كتاب « دراسات مشرقية » لمؤلفيه (س . م . ستيرن . و . ر . ولز) اوكسفورد / ١٩٦٥ ، بغية التمكن من قراءة المخطوطات لطلاب التحقيق ، وهي باللغة الفارسية .

سطر ٣٢ : ايشان نشوند امير اعظم مشار اليه نيزبايدكه بساط شفقت برطوايف خاص وعام گسترده هـ كس را على

سطر ٣٣ : اختلاف طبقاتهم وتفاوت درجاتهم تفقد وتعهد نموده ومستمال وأميدوار ساخته بزراعت وعمارت ترغيب وتحريض نمايد

سطر ٣٤ : وهر قضيه كـه واقع شود بر وفق شريعت غرا وطريق عدالت غور رس كرده تفصيل رساند ودست تعدي ارباب تغلب .

سطر ٣٥ : وتسلط از اذيال احوال ضعفا وعجزه كوتا وكشيده داشته در تعمير ولايت وتكثير زراعت كوشيده مال ...

٢٤٠ كتابة على المرمر في باب رباط في « كوتاهية » من عهد السلاجقة مؤرخة بسنة ٦٠٧هـ ، تمثل خط الثلث الشائع في الأناضول آنئذ . وقد انجبت هذه المدينة عدداً من مشاهير الخطاطين منهم مصطفى الكوتاهي صاحب اللوحة « من سره الفساد سار إلى المعاد » .

٢٤١ نموذج كتابة وثيقة شرعية لـهبـة ، كتبت في الأندلس سنة ٨٩٠هـ ـ ١٤٨٥م ـ ، وهي تبين خصائص الخط الدارج هناك .
من مجلة معهد المخطوطات

نرى ان خط كتابة هذه الوثيقة شبيه بقلم خفف المسلسل ، ويبدو انه كان متداولاً في الأندلس في الامور الحياتية الدارجة ، ندرج نص النموذج ليفيد منه طلاب تحقيق المخطوطات :

« بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولانا محمد وآله .

وهب الشيخ الأجل ابو جعفر أحمد بن محمد المفتي زوجه المباركة مهجونة بت ابراهيم الحكيم جميع الدار المعلومة له بمدينة بسطة المحروسة بمجاورة احمد القولاحي والحاج قاسم بحقوقها محرمها ومدخلها ومخرجها وكافة المنافع والمرافق وبما فيها من زرع وسواه مع الرواء القريب منها بمجاورة مصرية لأحمد بن عبدالكريم ، هبة صحيحة بتة بتلة لوجـــه الله تعالى ، صرمها الواهب من ماله وأبانها عن ملكه وصيرها مال زوجه المذكورة وملكها قاصداً بها وجه الله وكريم ثوابه وقدم على تحويل وإقباضها الفقيه ابا عبدالله محمد ابي العيش وينصب جميع ما ذكر زوجه الموهوب لها باقباض المقدم المذكور شهد على الواهب بما نبه عنه من هبة وتقديم وعلى الموهوب لها بالقبول من أشهداه وعرفهما بحال صحة وحواز إلا أن الواهب بحال مرض مزمن ألزمه القعود منذ أزيد من عام لشاخته في صحة من عقله وذهنه بتاريخ سلف منذ نحو نصف شهر وبآخر كتب هذا ووضع الشهادة فيه يوم الثامن والعشرين [لرجب] الفرد المبارك من عام تسعين وثماني مائة وعارف موجب الحوز والتخلي والقبول والأشهاد كما يجب في ذلك كله . صحيفة معهد الدراسات الاسلامية بمدريد ١٣٧٧هـ ــ ١٩٥٧م . القسم الافرنسي ص ٧٥

٢٤٢ صفحة من القرآن الكريم من بداية سورة مريم ، كتبت بقلم الثلثين «جليل الثلث» . مصدرها القاهرة ـ القرن الثامن الهجري .
من متحف برلين

٢٤٣ صفحة من كتابات الشيخ حمدالله الأماسي كتبها بحروف الثلث المركبة وذلك لتبيان أوضاع الـــلام غير الملتصقة بالحرف المجاور لها .
من خزانة طوب قپو سراي ـ استانبول

٢٤٤ صفحة من كتابة الشيخ حمدالله الأماسي بخط الثلث ، كتبت بحروف مركبة للتعلم والمشق ، على غرار الكراسات .
عن خزانة طوپ قپو سراي

٢٤٥ لوحة من كتابة الخطاط حليم ، كتبت بخط ثلث جلي « مصغرة » نصها : « حسبي الله وحده » . طوپ قپو

٢٤٦ لوحة بخط ثلث ونسخ نصها الاعلى « وانت يا خالقي » من كتابات حمدالله الاماسي .

٢٤٧ لوحة بخط ثلث وبسملة ريحاني من كتابات حمدالله الاماسي .

٢٤٨ نماذج سطور بخط الثلث كتبها مصطفى راقم .

٢٤٩ـ٢٥٠ صفحتان كتبتا بقلم خطاط واحد أقتفى في كتابتهما طريقة ياقوت المستعصمي . من مجموعة جد المؤلف ـ المتحف العراقي

٢٥١ـ٢٥٢ من علامات سلاطين المماليك ـ ٧٦٤هـ ـ ، نص العلامة آ « السلطان الملك الناصر للدنيا والدين محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الله قلاوون » . أما العـــلامة ب فنصها « حسين بن شعبان . السلطان الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين الملك الأمجد بن الملك الناصر بن الملك المنصور قلاوون » .

٢٥٣ كتابة من أسفل الصفحة الأولى لسجل مكتبة السلطان أحمد بن محمد خان العثماني ـ ١١٣٢هـ ـ ، ممهورة بمهر نقشت فيه الآية القرآنية الكريمة « الحمد لله الذي هدينا وما كنا لنهتدي لولا أن هدينا الله » .
عن گوزل صنعتلر

٢٥٤ نماذج لطغراءات سلطانية من نقود عثمانية من القرن الخامس عشر حتى القرن التاســـع عشر الميلاديين ، وفي أسفلها مرسوم

سلطاني كتب بالخط الديواني في ذي القعدة سنة ١٠٩٩هـ .

٢٥٥ طغراء السلطان سليمان القانوني في أعلى مرسوم تمليك لزوجه مؤرخ بسنة ٩٥٩هـ. طوب قپو

الطغراء في التاريخ

ذكرت المصادر العربية (١) ان أول من افتتح رسائله بالبسملة من الأنبياء سليمان بن داود عليه السلام . وأول من كتب « أما بعد » من العرب قس بن ساعدة الايادي ، وأول من طبع الكتاب عمرو بن هند ، وكانت العرب تقول في افتتاح كتبها وكلامها « باسمك اللهم » . وجرى الأمر على ذلك حتى نزلت الآية « انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم » . فصارت البداية بها سُنّة الى يومنا هذا .

ولقد عمل بها الاتراك المغول عندما اعتنقوا الاسلام ، حتى جاء السلاجقة ثم آل عثمان ، فاخترعوا شعاراً لهم وهو الطغراء نسبوا اليه القدسية والعظمة . نقرأها في أساطيرهم وكتاباتهم .يقول ملك آقسل صاحب كتاب « تركرده ديني رسملر»: « إن الطغراءات من بدائع التفانين التركية منذ مئات السنين ، امتزج بها الخط بالرسم » . والروايات عن نشوئها تستند الى حد ما الى أهل فن النميات ، وقد سبق ان ذكرنا تفسيرها في ص ٣٨٢ من كتابنا (مصور الخط العربي) ، وقد أشار اليهـــا سلاطين المماليك في مراسيمهم جميعاً بأسماء اخرى منها « العلامة » ، و« الاشارة » .

أما الطرفة التي أوردها ملك آقسل (٢) حول الطغراء فهي احتمال كونها شعاراً للسلطان اوغوزخان ، وقد شبهوها بالطير الاسطوري « سميرغ » عند الفرس ، و« العنقاء » عند العرب . وعلى رأي آخر ان الطغراء صنو كلمة « همايون » او « هما » الاسطورية التي تعني « طير السعد » الذي اذا وقع ظل جناحه على رأس رجل انتخب ملكا . ومهما تعددت الاساطير ، فان رسم الطغراء كان شعاراً لمراسيم السلاطين العثمانيين ، وعلامة لهم ، لذلك بولغ في تهذيبها وتزويقها ، وأشهرها طغراء السلطان سليمان القانوني وكانت تلحق بها جملة « المظفر دائماً » .

ولقد تيسر لي ان أشاهد طغراء السلطان محمد الثالث في استانبول ، وقد كانت من الكبر بحيث غطت مساحتها جدار غرفة بكامله .

وقد تطورت أشكال الطغراءات وتغيرت على مر السنين حتى وصلت في أواخر أيام الدولة العثمانية التركية الى ما نراها عليه هنا .

ولقد أختير الخط الديواني ـ وهو قديم ـ والجلي ديواني الذي يسمى « الهمايون » للكتابة بأسفل الطغراءات وذلك لانسجامه ومجانسته كتابة الديوان الاعلى في الدولة التي يرأسها السلطان تمييزاً لاسمه المقدس ، وبعده عن العامة ، واحلال هذا الخط في تميزّه محل الخط الهيروغليفي عند الفراعنة القدماء من الخط الديموطيقي خط العامة .

٢٥٦ـ٢٥٧ـ٢٥٨ـ٢٥٩

نماذج طغراءات تاريخية لمراسيم وأوامر باشوات ووزراء عثمانيين في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين .

٢٦٠ طغراء السلطان محمود خان بن عبدالحميد الأول ، كتبها الخطاط مصطفى راقم .

٢٦١ حديث شريف على هيئة طغراء . كتبه الخطاط سامي . نصه « من زار قبري وجبت له شفاعتي » . ١٢٦٥هـ .

٢٦٢ كتابة بسملة على هيئة طغراء . كتبها الخطاط أحمد عزت .

٢٦٣ كتابة طغراء آية في الانسجام والترتيب وقوة القلم الديواني الشبيه بالخط « الســـنبلي » . نصها : استعيذ بالله : « وانك لعلى خلق عظيم » . من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٣هـ ـ القاهرة .

---

(١) أصناف الكتاب ـ مخطوطة سنة ١٢٧٣هـ ص ٢٤ .

(٢) تركرده ديني رسملر . استانبول . ١٩٦٧م .

٢٦٤ حديث شريف على شكل طغراء ، نصه « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

٢٦٥ طغراء فيها آية من القرآن الكريم نصها « انا فتحنا لك فتحاً مبينا ، صدق الله العظيم » وفي الدائرة المجاورة « أستعيذ بالله » . كتبها في مصر الخطاط عزيز الرفاعي ـ ١٣٤١ هـ .

٢٦٦ بسملة على هيئة طغراء . كتبها الخطاط الاستاذ حليم ـ استانبول .

٢٦٧ طغراء السلطان محمود خان الثاني بن عبدالحميد الأول . كتبها الخطاط الشهير مصطفى راقم ـ ١٣٤١هـ .

٢٦٨ صفحة من كتابة فارسية الترتيب من القرن الحادي عشر الهجري ، كتبت بخط ثلث جلي مصغر بالتصوير .
من مجموعة جد المؤلف ـ المتحف العراقي

٢٦٩ الصفحة الأولى المزخرفة من مخطوطة « القانون » لابن سينا . كتبت بخط ثلث . من المتحف العراقي

٢٧٠ صفحة مكتوبة بخط نسخ قوي على قواعد ياقوتية من المدرسة البغدادية ولخطاط بغدادي تعود أغلب الظن إلى القرن الحادي عشر الهجري .
من مجموعة جد المؤلف ـ المتحف العراقي

٢٧١ تصوير أول معاهدة صداقة بين دولة المغرب وأمريكا مؤرخة بسنة ١٢٠٠هـ ، وفي أعلاها (الطابع) الخاص بالمراسيم الملكية في المغرب . نص الطابع « محمد بن عبدالله بن اسماعيل ، الله وليه ومولاه » . وفي نطاق الطابع هذا البيت من الشعر :

ومن تكن برســول الله نصرته إن تلقه الأســد في آجامها تجم

النص : « الحمد لله ، هذا تقييد شروط الصلح التي جعلناها مع الماركونيين وأثبتناها في هذا الدفتر ووضعنا عليها طابعنا لتبقى مستمرة ان شاء الله . وكتبت بحضرة مراكش في الخامس والعشرين من شعبان المبارك عام مائتين وألف .

٢٧٢ نموذج لميزان حروف الألف باء بمساحة النقط من قطه قلمه .

نظرية كتابة حرف الألف

ذكر القلقشندي في الجزء الثالث من صبح الأعشى « ان صور الألف احدى عشرة صورة : الف قائمة ، وهي ا ، وسبع ألفات مسطوحة ، وهي : ب ، ت ، ث ، ف ، ك ، ل ، ى . وألفان مبطوحتان ، وهما : ط ، ظ . وألف معطوفة هي لا .

وفي الجيم سبع صور : جيم مرفلة ، وهي ج ، ح ، خ . وجيمان محذوفتان ، وهما : د ، ذ . وجيمان شاخصتان : ع ، غ .

وفي الراء ثلاث صور ، وهي : ر ، ز ، و .

وفي النون ست صور هي : ن ، س ، ش ، ص ، ض ، ق .

وفي الميم صورتان هما : م ، مـ . »

وهذه النظرية موافقة لما جاء في رسالة أخوان الصفا : « ان أصل الكتابة كلها في أي لغة وضعت ، ولأي أمة كانت ، وبأي اقلام كتبت ، وبأي نقش صورت وان كثرت ، فان اصلها كلها هو الخط المستقيم الذي هو قطر الدائرة ، والخط المقوس الذي هو محيط الدائرة ، فأما سائر الحروف فمركبة منها ومؤلفة . »

وهذه المعايير والمقادير ونسبها الى بعضها هو ما توجبه قوانين الهندسة ، إلا ان ما تعارف عليه الناس ، وما يستعمله الكتاب ـ الخطاطون ـ هو على غير ذلك .

وعند ذكر حروف المعجم ، ذكر اخوان الصفا : « ان مساحة الألف في الطول تكون ثمان نقط من نقط القلم الذي تكتب به ليكون العرض ثمن الطول . . »

أما الوزير ابن مقلة فقد سبق هذه الجماعة بقوله : «الألف يجب ان يكون مستقيماً غير مائل الى استلقاء او انكباب.

وليس له مناسبة الى حرف في طول ولا قصر ، تخط الى جانبه ثلاث ألفات او اربع فتجد فضاء ما بينها متساوياً . » ثم يتابع قوله فيقول عن الراء : « هو شكل مركب من خط مقوس ، وهو ربع محيط دائرة قطرها الألف في نسبة مقدرة في الفكر (أي ان محيط الدائرة يتبع مساحة القطر وهو الالف) . والنون شكل مقوس ، وهو نصف دائرة بنسبة مقدرة في الفكر ايضاً . » وبديهي انه يقصد التقدير في الفكر لتقويس النون وفق استدارة القلم باليد وليس استدارتها بالبركار ، وهذا ما دعا الناس الى ان يألفوا الانحراف جزئياً عن القانون الهندسي وفق ما تستوجبه محاسن تنسيق الكلمات عند الكتابة .

ولقد رأينا شرحاً في هامش رسالة ابن مقلة « في علم الخط والقلم » لشخص مجهول : « ان ربع الدائرة ست نقط وربع نقطة ، ولأتمام الدائرة خمس وعشرون نقطة » ولم يشر الكاتب إلى المصدر الذي نقل عنه ايضاحه .

لقد جعل ابن مقلة طول الألف بنسبة تقدر بالفكر ، ولم يجعل لـه أبعاداً ، مما يبقي الدائرة المحيطة به طليقة السعة لا تقيد الكاتب بمساحة معينة ، وهـذا قد يوقع الكاتب في خطأ تنبه إليه الشيخ ابن عبدالسلام فنقح ميزان ابن مقلة المذكور وذلك بأن قدر الألف بست نقاط . أما زين الدين شعبان الآثاري فزاد في ميزانه للحروف التي سيجدها القارىء في الأرجوزة الألفية ، فقدر الالف بسبع نقط ، اي بزيادة نقطة واحدة في طولها .

وتابع الآثاري قوله : « وإن ما زاد عن ذلك فهو زائد في الطول ، وما كان ناقصاً عن ذلك فهو ناقص ، وعلى ذلك تختلف المقادير المقدرة بالألف من الحروف بنقص قدر الثمن من الطول . » وقال : « فالالف واللام قدر سواء في كل خط ، وكذلك الباء وأختاها ، والجيم واختاها . والعين والغين قدر سواء ، والنون والصاد والضاد والسين والشين والقاف والياء المعرقة قدر سواء . والراء والزاي والميم والواو قدر سواء » . وقال الآثاري أيضاً : « وكل عراقة بدأت بها في كل خط ، فعلى مثلها يكون انتهاؤها » . ولا يفهم من هذا القول الذي يختلط على الكتاب، وحتى الحاذقين منهم ، ما أراده صاحب الالفية بقوله:

ضع دائراً به ثماني عشره   من نقطة وأسقطن عشره

فهل يعني بهذا دائرة محيطها ١٨ نقطة ؟ وإذا أسقطنا عشراً منها فماذا تعني النقط الثمان الباقية ؟
إن محصل ما ورد في الارجوزة غامض يلتبس علينا معناه لما يفرض النظم على صاحبه من تعنت في التعبير لكي يخضع المعنى لاطار الوزن والقافية .

وقد عاد ابن سلام إلى تقدير النقطة ذاتها ، فجعلها مربعة بعرض قلمها . وقرر ابتداء الحرف بنقطة وإنهاءه بشظية ، والشظية في اللغة ما تشظى من الشيء . وهي تعني في الخط ، الخط الدقيق الذي يرسمه القلم المحرف القط في أذناب الحروف كما في آخر حرف الراء والعين والنون وما شابه ، على غرار نهاية السيف .

٢٧٣ صورة ميزان الحروف على ما رسمه عبدالرحمن بن يوسف الصايغ المتوفى سنة ٨٤٥هـ .

٢٧٤ ألقاب وأوضاع الحروف المفردة والمركبة بقلم الثلث على طريقة ابن الصايغ . يشمل شكل الحروف من الألف إلى الضاد .

٢٧٥ ألقاب وأوضاع الحروف المفردة والمركبة بقلم الثلث على طريقة ابن الصايغ من الطاء إلى القاف .

٢٧٦ ألقاب وأوضاع الحروف المفردة والمركبة بقلم الثلث على طريقة ابن الصايغ من الكاف إلى الميم .

٢٧٧ ألقاب وأوضاع الحروف المفردة والمركبة بقلم الثلث على طريقة ابن الصايغ من النون إلى الياء .

٢٧٨ حروف مركبة ، وكلمات للألف باء كتبت بخط الثلث بمختلف الأوضاع للتعلم والمشق .

٢٧٩ نماذج موازين الحروف المفردة بخط الثلث بالنقط (بقياسين) . من كتابات الخطاط محمود يازر

٢٨٠ لوحة كتبها الخطاط صالح ناقلاً عن خط عثمان المعروف بحافظ القرآن .

٢٨١-٢٨٢ صفحتان بخط ثلث تتخللها نسخ غاية في الجودة من كتابات سفيان الوهبي الخطاط البغدادي من مجموعة خزانة جد المؤلف المتحف العراقي

٢٨٣ لوحة كتبت بخط ثلث ونسخ من آثار رئيس الخطاطين محمد كامل .

٢٨٤ من الألواح النادرة كتبها الحافظ عثمان ، وهي تجمع جمال الثلث وقواعد النسخ وقوته .

٢٨٥ لوحة ثمينة ، كتبها الخطاط اسماعيل البغدادي الذي سافر إلى استانبول لاتقان الخط فأخذه عن الاستاذ راسم ، وقد توفي في استانبول عام ١١٨٩هـ . تحفة خطاطين ص ١٢٧

٢٨٦ لوحة رائعة متراكبة الكلمات كتبت بخط جلي الثلث بقلم الأستاذ ماجد الزهدي الأستاذ المنتدب في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام ١٣٨٠هـ . توفي في استانبول عام ١٣٨٧هـ . نصها : « قل كل يعمل على شاكلته » .

٢٨٧-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠

أربع لوحات من الآثار القيمة النادرة من كتابات مصطفى بن محمد پاشا تبردار صدر أعظم ، صاحب الآثار في أيا صوفيا وجامع أبي أيوب الأنصاري رضوان الله تعالى عليه . عن متحف طوپ قپو

٢٩١ لوحة نادرة الوجود من كتابات المرحوم الخطاط صبري مطرزة بخيوط ذهبية في المكتبة القادرية في بغداد .

٢٩٢ لوحة متراكبة الكلمات لنص قرآني (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) كتبها حليم

٢٩٣ خاتمة كتابة القصيدة المحمدية للبوصيري المتوفى سنة ٦٩٧هـ . كتبت بخط ثلث جلي وبين سطورها بخط نسخ في منتهى القوة . وهي من كتابات آخر الخطاطين القدماء في تركيا ، حامد الآمدي . مؤرخة بسنة ١٣٨٠هـ .

٢٩٤ لوحتان في غاية الجمال بخط الثلث والثلث الجلي من كتابات محمد الجزائري .

٢٩٥ لوحة من كتابة الخطاط نظيف سنة ١٢٢٩هـ . نصها كلمة الجلالة .

٢٩٦ لوحة متراكبة الكلمات كتبت بالثلث الجلي ، نصها « يا حضرة بلال الحبشي » بقلم الخطاط الشهير شفيق سنة ١٢٨٥هـ .

٢٩٧ لوحة متراكبة الكلمات بخط الثلث الجلي نصها رتبه العلم اعلى الرتب كتبها نظيف .

٢٩٨ لوحة بديعة كتبت بالثلث الجلي . من كتابات الخطاط محمد عزت سنة ١٣١٦هـ . نصها كلمة الجلالة .

٢٩٩ لوحة رائعة كتبت بالثلث الجلي ، وفيها كلمات بالنسخ « جل شأنه » . كتبها الخطاط اسماعيل حقي آلتون بزر سنة ١٣٢٤هـ . نصها الله جل شأنه ومحمد عليه السلام .

٣٠٠ لوحة متراكبة بخط ثلث جلي وفي أعلاها خط كوفي مزخرف نصها حديث نبوي « انما بعثت معلماً » كتبها الخطاط يوسف ذنون الموصلي .

٣٠١ لوحة بخط ثلث جلي كتبها محمد صالح الموصلي نصها : « واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله »

٣٠٢ لوحة مبسطة كتبت بخط ثلث جلي نصها : « إقرأ باسم ربك » كتبها حامد الآمدي .

٣٠٣ لوحة على هيئة سطر من القرآن الكريم بخط ثلث كتبها يوسف ذنون نصها « واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربا » .

٣٠٤ لوحة متراكبة الكتابة بخط الثلث نصها « الدنيا مزرعة الآخرة » . من كتابات ماجد الزهدي سنة ١٣٧٦هـ

٣٠٥ لوحة متراكبة الكتابة بخط الثلث الجلي . نصها « الكاسب حبيب الله » . كتبها ابراهيم حلمي سنة ١٣٤٧هـ

٣٠٦ لوحة مبسطة بالثلث الجلي ، كتبها الخطاط ماجد الزهدي سنة ١٣٨٦هـ ، نصها اتقي شر من احسنت اليه .

٣٠٧ لوحة واضحة التركيب كتبت بخط الثلث الجلي ، وهي آية في الجمال والقوة . من كتابات الخطاط محمد شفيق

٣٠٨ لوحة متراكبة الكلمات كتبت بخط ثلث جلي . نصها « سيد القوم خادمهم » من كتابات عزت سنة ١٢٨٧هـ

٣٠٩ لوحة رائعة من كتابات الخطاط البغدادي سفيان الوهبي . كتبها بخط ثلث جلي سنة ١٣٨٦هـ .

٣١٠ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي . نصها « كل من عليها فان » . كتبها حامد الآمدي

٣١١ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث نصها : « يا حضرة پير سيد أحمد الرفاعي » .

٣١٢ لوحة بخط ثلث جلي نصها آية من القرآن الكريم من كتابة محمد الجزائري .

٣١٣ لوحة بخط الثلث الجلي للخطاط الحـــاج أحمد كامل . نلمس في حروفها المتراصة المتراصفة حرارة التصوف في رمزياته خلال عالمه الروحي .

٣١٤ لوحة متراكبة الكتابة بخط ثلث جلي نصها : « وأما بنعمة ربك فحدث » كتبها محمد الجزائري .

٣١٥ من الايات القرآنية الكـريمة التي تكتب في شـــواهد القبور . نصها المتراكب : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربـك ذو الجلال والاكرام » .

٣١٦ لوحة مبسطة تركية الكلمات ، من كتابات الخطاط حليم سنة ١٣٣٩ بخط الثلث الجلي .

٣١٧ أول كسوة أرسلتها الحكومة المصرية لأكساء الكعبة المشرفة في موسم الحج . صنعت من النسيج المشغول بخيوط الذهب والفضة . أمر بصنعها الخـــديوي اسماعيل . وهي معروضة الآن في قصر الجوهرة ، بجوار مسجد محمد علي الذي حول إلى متحف الآثار المصرية حالياً . وتعتبر الكسوة آية من آيات الكتابة والزخرفة الاسلامية .

٣١٨ نموذج لحلية سعادة . كتبها الخطاط الشهير محمد شوقي سنة ١٢٩٩هـ .

٣١٩ مرقعة تضم كتابة اسطر بخط ثلث من كتابة اسماعيل الزهدي .

٣٢٠ لوحة متراكبة من أسفل إلى أعلى ، نصها : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » من استانبول

٣٢١ لوحة على شكل كمثرى متشابكة الحروف كتبت بخط ثلث جلي نصها : « أمان مروت » يا سيد الأولين والآخرين .

٣٢٢ لوحة متراكبة الكلمات نصها : « أشرف العبادة الاخلاص » . كتبها الخطاط سلمان البغدادي سنة ١٣٨٦هـ .

٣٢٣ لوحة جميلة كتبت بخط ثقيل الثلث ، والثلث ، والنســـخ ، والتعليق ، للخطـاط المصري المعروف محمد حسني . نصــــها : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . صلى الله عليه وسلم » .

٣٢٤ كتابة زخرفية تسمى « زورقيه » تتضمن كلمات الايمان وهي « آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت حق » .

٣٢٥ **لوحة كتابة زخرفية حولها زخرفة هندسية اندلسية نصها : « كنتم خير امة اخرجت للناس »** من كتابات محمد الجزائري .

٣٢٦ لوحة بخط ثلث متراكب نصها : « يا حضرة شيخ اكبر محي الدين بن عربي » من كتابات الخطاط شفيق .

٣٢٧ لوحة أنيقة التركيب نصهـا : « يا علي » فاطمة ، حسن ، حسين . والآية الكريمة : « قل لا أسألكم عليه أجراً ، إلا المـــودة في القربى » . من كتابات الخطاط عبدالله زهدي سنة ١٢٨٧هـ

٣٢٨ لوحة فريدة التركيب . نصها : « الله جل جلاله ، محمد عليه السلام ، ابو بكر ، عمر ، عثمان ، علي ، فاطمة ، حسن ، حسين » . من كتابات الخطاط عزت سنة ١٣٧٢هـ

٣٢٩ لوحة على هيئة قبة ، مماثلة لسابقتها بزيادة الكلمات « تعالى » و « رضوان » و « عليهم أجمعين » . من كتابة الخطاط عزت

٣٣٠ لوحة متراكبة الكلمات قصر فيها الكاتب طول الألف في كلمة « الوطن » ، كتبها بخط ثلث جلي الخطاط خيري . نصها : « حب الوطن من الأيمان » .

٣٣١ لوحة بخط ثلث على قواعده المتراكبة الواضحة نصها : « ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد » كتبها محمد الجزائري .

٣٣٢ لوحة متناسقة التركيب ، كتبت بالثلث الثقيل ، جعلت على هيئة قنديلية . نصها من أسفل إلى أعلى : « رب يسر ولا تعسر ، رب تمم بالخير » .

٣٣٣ لوحة زخرفية على شكل كمثرى ، كتبها بخط ثلث ، وثلث جلي ، وبلغة فارسية وتركية ، الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤١هـ . نصها : « أمان يا حسين سندن مدد » .

٣٣٤ لوحة فيها تراكيب جزئية ، نصها : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » . من كتابات عبدالرحمن محمد سنة ١٣٤٩هـ

٣٣٥ لوحة متراكبة الكلمات ، نصها من أسفل إلى أعلى : « لا فتى إلا علي ، لا سيف إلا ذو الفقار » . من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧

٣٣٦ لوحة متراكبة الكلمات لحديث نبوي شريف ، نصها : « الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء » . من كتابات عبدالله زهدي سنة ١٢٧٠هـ

٣٣٧ إحدى صفحات وقفية كتبها اسماعيل بن الحاج مصطفى البغدادي في استانبول بخط نسخ على القواعد الياقوتية . لمؤلفه الخطاط التركي محمود يارز نشرت في « اسكي يا زيلري او قومه انختاري »

٣٣٨ الصفحة الأولى للوقفية الهمايونية التي كتبها اسماعيل بن الحاج مصطفى البغدادي في استانبول .

٣٣٩ جزء من شريط قبة الامام الأعظم وهي خاتمة سورة الكرسي بخط ثلث جلي على القاشاني الأزرق .

٣٤٠ جزء آخر من شريط قبة الامام الأعظم وهي ابتداءاً من البسملة، في أغلب الاحتمال هي من كتابات الدرويش ياسين البغدادي مؤرخة سنة ١١٧١ .

٣٤١ كتابة صفحة من مخطوطة مقامات الحريري ليحيى الواسطي كتبت بخط نسخ في غاية الاتقان على نمط المدرسة البغدادية سنة ٦٣٤هـ.

٣٤٢ كتابة من بداية وخاتمة الشريط الواقع في واجهة جدار حرم المصلى لمسجد أبي حنيفة، مؤرخة في ١٣٢١هـ ، كتبها بخط ثلث جلي متراكب الشيخ عبدالحميد البغدادي ، ويبدو أن أكثر من يد واحدة قد تناولت هذا الشريط . نص الكتابة : « بسملة . إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ... » « [سنة] ١٣٢١/١٣٢٣ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل تحية » .

٣٤٣ خاتمة كتابة شريط واجهة الجدار المقابل للمنارة الشرقية من جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، كتبها الخطاط عبدالقادر الأمام البغدادي الشيخلي بخط ثلث جلي .

٣٤٤ شريط قصير كتب بخط ثلث جلي في أعلى الباب الغربية لمدخل ساحة جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني . نصه بيتان من الشعر :

أنا من رجال لا يخاف جليسهم ... ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
أفلت شموس الأولين وشمسنا ... أبداً على فلك العلي لا تغرب

من كتابات عبدالجبار الشيخلي البغدادي سنة ١٣٢٢هـ

٣٤٥ كتابة بخط ثلث جلي على القاشاني الأزرق في أعلى الباب الغربية لجامع الفضل تؤرخ انشاؤه سنة ١٢١١هـ واكمال بناؤه سنة ١٢١٩هـ وتجديده سنة ١٣٤٧هـ كتبها الخطاط محمد علي الملقب بـ « صابر » سنة ١٣٤٧ هـ .

٣٤٦ كتابة من آي الذكر الحكيم بخط ثلث جلي في شريط على الواجهة الداخلية لجامع المصرف . كتبها الخطاط محمد صبري الهلالي سنة ١٣٦٩هـ وكانت خاتمة كتاباته قبل وفاته المفاجئة ، وهي تشهد بطول باعه وبلوغه في حسن الخط على قواعده التامة مبلغاً لم يبلغه أحد في زمانه في العراق . طول الألف في الشريط نصف متر .

٣٤٧ كتابة من لوحة أخرى للمرحوم محمد صبري في محراب جامع المصرف ، وقد تولى المؤلف زخرفتها .

٣٤٨ كتابة من مخطوطة لعلم الفلك وتتميز هذه الكتابة بالزوائد المسننه أو غير المسننة التي تضاف الى بعض الحروف بكيفية تجعلها مشابهة الى (بوكلات) اي شعر العروس او زلف العروس وهي طرز من أنماط الخطوط المغربية ويحتمل انها تسمية ملصقة لا تستند على حقيقة لأصل هذا القلم الذي ربما كان يستعمل للاعراس وليس للعلوم .

٣٤٩ لوحة على هيئة منارة وقبة كتب فيها « محمد رسول الله » موقعة باسم رفيق .

٣٥٠ كتابة بحروف مفردة تمثل اسم « الله » تعالى ، كتبت بالخط الثلث الجلي ، وعلى جوانبها أربعة أبيات من الشعر .

٣٥١ لوحة زورقية الهيئة كتبت بخط ديواني جلي . نصها « الا بذكر الله تطمئن القلوب » .
من كتابات هاشم محمد البغدادي سنة ١٣٧٣هـ

٣٥٢ لوحة متقابلة الكتابة متعاكسة الهيئة على شكل ابريق . نصها : « بسملة . طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » . كتبها محمد عزت

٣٥٣ لوحة متعاكسة متناظرة الكتابة على هيئة قنديلية . نصها : « يا غفار الذنوب » .

٣٥٤ لوحة كبيرة متقابلة الكتابة متعاكسة الواوات من اولو جامع في بورسه ، نصها : « يا ولي النعم » .

٣٥٥ لوحة دائرية الكتابة جامعة لخط الثلث والنسخ والديواني الجلي والرقعة من كتابة الخطاط المرحوم محمد علي .

٣٥٦ لوحة قنديلية تاجية الشكل نصها « ما شاء الله » كتبها محمد صبري الهلالي سنة ١٣٥٧هـ .

٣٥٧ لوحة كتبها شريف فتح الله ، ويلاحظ أنه كرر كلمة « علي » وحصل من تلاقي عيناتها على شبه زهرة خماسية .

٣٥٨ لوحة زورقية الشكل كتبت بخط ديواني جلي . نصها : « وقل رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا . »
من كتابات هاشم محمد البغدادي سنة ١٣٧٧هـ

٣٥٩ لوحة متعاكسة متناظرة الكتابة على هيئة قبة ومنائر جامع السليمانية باستانبول . نصها الثاني : « وهو على كل شيء قدير » والكتابات الدقيقة تضم آيات قرآنية وكلمات مختلفة .

٣٦٠ لوحة متعاكسة متناظرة الكتابة على هيئة ابريق . نصها : « يا فتاح يا كريم » .

٣٦١ لوحة على هيئة واوات متعانقة متناظرة متراكبة كتبت بخط ثلث في حرم جامع « اولو جامع » في بورســة . نصها « والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين » . وقد انتشرت هذه اللوحة في تركيا وسائر البلاد الاسلامية .

٣٦٢ لوحة من الأمثلة الواضحة المتناظرة من الكتابات الصوفية . كتبها كامل ، نصها : « هو الحي القيوم » .

٣٦٣ لوحة زخرفية قنديلية متناظرة بتعاكس. نصها الأعلى: « بسملة » وفي الوسط: « يا ربي يا محمد يا علي صلى الله عليك وعلى آلك » .

٣٦٤ لوحة زخرفية قنديلية متناظرة نصها : « بسم الله الرحمن الرحيم » وفي أعلاها « يا هو » .

٣٦٥ لوحة بخط ثلث رائع على هيئة ابريق كتبها الخطاط صبري سنة ١٣٩١هـ .

٣٦٦ لوحة معروفة شائعة الاستعمال ، كتبت بخط فارسي ـ تعليق ـ تحمل شعار البكتاشية « العمامة والطربوش الصوفي » وسيف « ذو الفقار » . نص اللوحة : « الله جل جلاله ، محمد ، يا علي مدد ، فاطمة ، حسن ، حسين » .

٣٦٧ لوحة مكتوبة « يا علي » كما تخيلها الصوفيون ، وفي آخرها صورة أسد مكتوبة .

عن تركلرده دیني رسملر ـــ مالك أقسل ـــ استانبول ١٩٦٧م

٣٦٨ لوحة تصور حرف العين بعين الانسان . نصها بيت من الشعر لبشار بن برد :

أنا والله اشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع العشاق

من كتابات الخطاط مرتضى

٣٦٩ لوحة تصوفية اختلط فيها الرسم بالخط . نصها « آه هو الله » الهاءان فيها عينان تسيل منهما الدموع .

من كتاب « آصف حالت » استانبول للرسام التركي عارف قبطان

يقول الحسين بن منصور الحلاج : « في القرآن علم كل شيء ، وعلم القرآن في الأحرف التي في أوائل السور ، وعلم الأحرف في لام ألف ، وعلم لام ألف من الألف ، وعلم الألف من النقطة ، وعلم النقطة في المعرفة الاصلية ، وعلم المعرفة الاصلية في الازل ، وعلم الازل في المشيئة في علم الـ « هو » وعلم غيب الـ هو ليس كمثله شيء لا يعلمه إلا هو . »

وقال الحلاج في شطحاته في النقطة :

بين التذلل والتدلل نقطة ... في فهمهما يتحير النحرير

هي نقطة الاكوان إن جاوزتها ... فهو المراد وعنده الاكسير

أنظر أخبار الحلاج لعلي بن أنجب الساعي تعليق وتحقيق ل. ماسنيون ، وبول كراوس مطبعة العلم ١٩٣٦

٣٧٠ لوحة زخرفية صوفية الموضوع تضم واوين متشابكتين متقابلتين على هيئة ابريق وضوء .

٣٧١ لوحة زخرفية صوفية التركيب رفاعية الطريقة. نصها : « يا حضرت سلطان الشيخ أحمد الرفاعي. قدس الله سره . ابو العلمين » .

٣٧٢ لوحة كتبت بقلم ثلث متراكب اختلط فيها الرسم بالكتابة ، نصها : « علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه » .

٣٧٣ لوحة على شكل أسد اختلط فيها الرسم بالخط نصها : « أسد الله الغالب علي بن أبي طالب » ، لا طالب لمن هارب » . وهي من رموز البكتاشية .

٣٧٤ لوحة على هيئة نمر تحمل نفس النص السابق .

عن مجلة من الهند

٣٧٥ لوحة تضم كتابة على هيئة جمل نصها : « يا الله يا محمد » ثم هذا البيت من الشعر :

نـــاد عليـــاً مظهـــر العجـائب تجـــده عونـاً لـــك في النوائب

كل هم وغم سينجلي بفضلك وولايتك يا علي يا علي يا علي . عن مجلة من الهند

٣٧٦ لوحة على هيئة فيل نصها مماثل لنص سابقتها بفرق في التقديم والتأخير . عن مجلة من الهند

٣٧٧ صورة طغراء يمثل كل من الطائرين فيها كتابة نصها : « يـا خفي الألطاف نجنا مما نخاف » . أما نص الكتابة في اللوزة العليـا فباللغة التركية ، وكذلك الكتابة في الأسفل والتي تعني أنها طغراء السلطان سليمان .

٣٧٨ كتابة صوفية مطرزة ، نص ما كتب على الأشرعة : « يا مالك الملك . إنـا فتحنا لك فتحاً مبيناً » . وقد كتبت على هيكل السفينة أسماء أصحاب الكهف : « يمليخا ، مكثلينا ، مثلينا . مرنوش ، ديرنوش ، شاذنوش ، كفعططيوش ، قطمير » . وتوجد مثلهـا في متحف طوب قپو سراي .

٣٧٩ بسملة كتبت على شكل طير .

٣٨٠ طغراء السلطان سليم بن مصطفى، وفي جهتها اليمنى سيف ذو الفقار وقد رسم مقبض السيف على هيئة أفعى كتب فيها « باسم الله مجريها ومرسيها » .

٣٨١ كتابة مخرمة لرأس علم تضم كلمة التوحيد من تركيا

٣٨٢ كتابة لشعار الطريقة النقشبندية على هيئة مخروطية ، نصها : « يا حضرت شاه بهاء الدين النقشبندي البخاري قدس سره » . من تركيا

٣٨٣ رأس انسان مكون من أسماء وحروف الخلفاء الراشدين .

٣٨٤ مثال آخر لاتخاذ الكتابة عنصراً للرسم . رأس انسان من أسماء وحروف آل النبي (ص) .

٣٨٥ مثال آخر من أمثلة الصوفية لاتخاذ شكل انسان قائم من الحروف الرمزية وغيرها . في الرأس « الله » وفي الأطراف « محمد » وفي الوسط « أهو علي » على جانبيه « حسن ، حسين » . من رسم أحمد

٣٨٦ نموذج كسابقه باضافة أسماء داخل إطار « علي » . انظر دائرة معارف القرن العشرين المجلد الخامس ص ٤٩٩ إلى ص ٥١٤

٣٨٧ نموذج لوحة جعل الخط تكويناً في بنائها . تركلرده ديني رسملر ـ مالك آقل

٣٨٨ صورة كتابة من أسلحة قديمة على جدار الصومعة البكتاشية ، نصها « أمان يا علي » .

هذا نموذج من الرسوم الكتابية التي لا يعلم عن أصحابها سوى انهم متصوفون . نجد جملة عناصرها وموادها مكونة من الخط والكتابة التي استلهمت اشكال الحروف واتخذت من أوضاع أسلحة معلقة على جــــدار (شكل ٣٢٩) مثلاً رمزاً لحركة عقائدية ، او لوحة تمثل شعاراً خاصاً بها وتعتبر ذلك من مستلزمات استحضار الجو الصوفي الذي يمارس فيه المتصوفون طقوسهم .

٣٨٩ لوحة كتب فيها اسم النبي (ص) على الطريقة المزدوجة المتعاكسة قام بزخرفتها البروفيسور أ . سهيل أنور في استانبول . من متحف « تورك اسلام أثرلري »

٣٩٠ لوحة تصويرية اشترك فيها الرسم والخط ، تحتوي على كلمتي الشهادة بهيئة شخص في وضع الصلاة في حالة تأدية الشهـادة قبل التسليم . وفي الأطار كتابات بخط نسخ وديواني لأحاديث شريفة . من ابتكارات وليد الأعظمي

٣٩١ لوحة نصها : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » يتوسطها رسم الكعبة . وفي الكلمة الاخيرة نرى قبة قبر الرسول الأعظم في المدينة المنورة . كتبها ابراهيم داوت سنة ١٣٨٦هـ

٣٩٢ لوحة متشابكة الكلمات بخط ثلث جلي نصها : « سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » كتبها عبدالقادر .

٣٩٣ لوحة نادرة من كتابات الخطاط محمد نظيف كتبت بخط ثلث جلي متراكب الكلمات . نصها : « وما تقدموا من خير لأنفسكم تجدوه عند الله » .

٣٩٤ لوحة متراكبة الكلمات ، كتبها بخط ثلث الخطاط المشهور محمد شفيق . نصها « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

٣٩٥ لوحة نصها محمد عليه السلام وعلي رضي الله عنه من كتابات اسماعيل حقي سنة ١٣٤٣ .

٣٩٦ لوحة ذات سطر واحد مبسوط كتبت بخط ثلث اعتيادي . وهي من كتابات محمد محفوظ من تلاميذ محمد مونس المصري

٣٩٧ لوحة على هيئة سطور كتبها بخط ثلث الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٥١هـ .

٣٩٨ لوحة كتبت بخط ثلث متداخل الكلمات جزئياً . نصها : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » . من كتابات ماجد الزهدي

٣٩٩ لوحة بخط الثلث من كتابات محمود جلال الدين الملقب بالشيخ . من مجموعة ادارة البدائع الاسلامية في استانبول

٤٠٠ لوحة كتابة زخرفية مذهبة في الأصل نصها : « لا إله إلا الله حقاً حق »

٤٠١ صفحة للتعلم والمشق كتبت بخط ثلث ونسخ على قواعدهما التامة . من كتابات الخطاط حسن رضا ١٣٢٠هـ

٤٠٢ صفحة كتبت على أسطر بخط نسخ على قواعده التامة . من كتابات الخطاط الحاج مصطفى حليم سنة ١٣٦٩هـ

٤٠٣ لوحة بالخطين الثلث والنسخ من كتابات الخطاط عبدالله زهدي .

٤٠٤ لوحة كتبت بخط ثلث متداخل جزئياً . من كتابات الخطاط شفيق

٤٠٥ لوحة متراكبة الكتابة بخط ثلث . نصها « إن الحسنات يذهبن السيئات » . كتبها الخطاط خلوصي سنة ١٣٢٧هـ

٤٠٦ لوحة متراكبة الكتابة بخط ثلث ، وسطرها الأخير بخط تعليق. نصها : « رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء » . كتبها محمد غريب المصري سنة ١٣٥١هـ

٤٠٧ لوحة على هيئة أسطر تتضمن قصيدة في مدح النبي (ص) . من كتابات الخطاط مصطفى راقم

٤٠٨ حكمة من حكماء اليونان .

٤٠٩ لوحة كتبت بخط ثلث متراكب ، في أعلاها كلمة التوحيد ، ثم أسماء الخلفاء الراشدين وأهل البيت .

٤١٠ لوحة بالغة التجويد ، متراكبة الترتيب ، كتبت بالخطين الثلث والثلث الجلي . البسملة الملصقة في الأعلى للسلطان عبدالمجيد ، والآية بتوقيع الخطاط نظيف . نصها : « انما يخشى الله من عباده العلماء » ١٣٠٢هـ .

٤١١ لوحة متراكبة كتبها الخطاط نظيف سنة ١٣٢٢هـ . نصها: «قال الله تعالى في كتابه الكريم» « والأرض فرشناها فنعم الماهدون » .

٤١٢ لوحة كتبها بالخطين الثلث والنسخ الخطاط مصطفى عزت سنة ١٢٩٣هـ .

٤١٣ لوحة بالخطين الثلث والنسخ كتبها الخطاط عمر .

٤١٤ لوحة كتبت بخط ثلث جلي في أعلى جامع السلطان بايزيد في استانبول . نصها « سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » .

٤١٥ لوحة فيها ثلاثة أسطر من القرآن الكريم ، كتبها بخط ثلث الخطاط زهدي بتاريخ ١٢٧٣هـ .

٤١٦ بسملة كتبها بخط ثلث جلي الخطاط الحاج حليم سنة ١٣٧٥هـ .

٤١٧ لوحة بخط ثلث جلي كتبها سنة ١٣٨٩هـ استاذ خطاطي العراق محمد هاشم البغدادي . نصها : « إن الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى » .

٤١٨ لوحة قديمة نادرة الجمع والتركيب في تلاحق الحاءات والعينات نصها : « روى الحسن عن أبي الحسن عن جد الحسن أحسن الحسن الخلق الحسن » .
من كتابة طوبوغرافيا معلمي حسني

٤١٩ لوحة من كتابات الخطاط حسني، نصها المتراكب: «واعلموا أن فيكم رسول الله» ، وتظهر فيها خطوط قلم الرصاص قبل التنفيذ .
مهداة من الخطاط حسني إلى الاستاذ يوسف ذنون الموصلي

٤٢٠ كتابة متراكبة بخط ثلث جلي نصها : « الكريم اذا قدر عفا » .

٤٢١ لوحة متراكبة الكتابة كتبت بخط ثلث جلي سنة ١٢١٤هـ ، نصها : « يا راحم العباد » . وهي من الآثار القليلة التي تركها الخطاط رسا .

٤٢٢ لوحة متراكبة من كتابات سامي الخطاط سنة ١٢٨٦هـ . نصها : « وكفى بالله شهيداً محمد رسول الله » .

٤٢٣ لوحة بسيطة الكتابة بياءات راجعة ، كتبها محمد آصف نصها : « إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي » .

٤٢٤ لوحة متراكبة بخط ثلث جلي مصغر للخطاط حسني ، نصها : « فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم » ١٣٠٩هـ .

٤٢٥ لوحة بخط ثلث متراكبة الحروف والكلمات تقرأ من أسفل إلى أعلى . نصها : « ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد » .
من كتابات سامي سنة ١٣٢٠هـ

٤٢٦ لوحة بخط ثلث جلي ، متراكبة الكلمات ، نصها : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » .
من كتابات الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٢هـ

٤٢٧ لوحة نادرة مكتوبة بخط النسخ وستة أسطر ثلثية من آثار الخطاط التركي عمر الوصفي سنة ١٢١٩ هـ .

٤٢٨ لوحة من أربعة أسطر بالخط الثلث البديع . من كتابات الخطاط محمد أمين سنة ١٣٣٩هـ

٤٢٩ « قطعة لا حول ولا قوة » كتبها مصطفى راقم سنة ١٢١٢هـ في عهد السلطان سليم الثالث والسلطان محمود الثاني .

٤٣٠ لوحة بخط ثلث جلي متراكب نصها « امان يا حضرة فخر عالم » من كتابات حسني .

٤٣١ لوحة صوفية النص متراكبة الكلمات ، كتبها سنة ١٢٧٦هـ بخط ثلث محمد شفيق . نصها من أسفل إلى أعلى : « يا حضرت شيخ سلطان سيد عبدالقادر الكيلاني » .

٤٣٢ لوحة بخط ثلث . متراكبة الكلمات ، دائرية الترتيب . نصها : « وإنك لعلى خلق عظيم » . من كتابات الخطاط أمين سنة ١٣٣٥هـ

٤٣٣ لوحة بخط ثلث للخطاط محمد ابراهيم من مصر نصها : « بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

٤٣٤ لوحة سطرها الأعلى بخط ثلث ، والأسطر الباقية بالنسخ . من كتابات عبدالقادر شكري

٤٣٥ لوحة من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٦هـ ، سطرها الأعلى بالثلث ، والأسطر الباقية بالنسخ .

٤٣٦ نموذج كتابة مسلسلة الحروف والكلمات لأربعة أبيات من الشعر باللغة التركية . من كتابات الشيخ عزيز سنة ١٣٤٣هـ

٤٣٧ لوحة بخط ثلث كتبها الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٩ هـ نصها : « لك من مالك ما أكلت فأفنيت » .

٤٣٨ لوحة بخط ثلث متراكب كتبها الخطاط أمين سنة ١٣٥٤هـ . نصها من آية كريمة: « عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا » .

٤٣٩ لوحة بخط ثلث من كلام الأمام علي كرم الله وجهه . كتبها الخطاط الشهير حامد الآمدي سنة ١٣٧٥ هـ .

٤٤٠ لوحة بخط ثلث تتضمن بيتين من الشعر من كتابات حامد الآمدي سنة ١٣٦٠هـ نصها : « كن غني القلب . . ألخ » .

٤٤١ لوحة متراكبة الكلمات ، نصها : « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » .

٤٤٢ لوحة بخط ثلث كتبها محمود المعروف بجلال الدين سنة ١٢١٧ .

٤٤٣ لوحة بخط ثلث كتبها ماجد الخطاط سنة ١٣٧٦هـ .

٤٤٤ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث كتبها محمد حسني الخطاط سنة ١٣٤٨هـ. نصها : « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

٤٤٥ لوحة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث محكم رئيس الخطاطين الحاج أحمد كامل سنة ١٣٥٦هـ .

٤٤٦ ورقة شهادة ، سطرها الأعلى كتب بخط ثلث على قواعده التامة . وهي إجازة منحها شيخ الخطاطين الأتراك الاستاذ حامد الآمدي إلى الاستاذ الفنان يوسف ذنون الموصلي سنة ١٣٨٦هـ .

٤٤٧ لوحة مسطرة كتبت بخط ثلث متراكب جزئياً نصها « قال النبي عليه السلام » .

٤٤٨ لوحة مسطرة كتبها بخط ثلث متراكب جزئياً الخطاط عبدالرحمن محمد المصري سنة ١٣٥٠ نصها « لا راحة في الدنيا » .

٤٤٩ قطعة ممتازة بخط ثلث ونسخ كتبها اسماعيل الزهدي نصها الأعلى « خيركم من تعلم القرآن » .

٤٥٠ لوحة متراكبة الكتابة ، غير معقدة ، كتبت بخط ثلث نصها : « كل من عليها فان » .

٤٥١ لوحة شطرنجية معقدة القراءة من كتابات الخطاط محمد صالح الشيخ علي الموصلي ، نقلها عن كتاب « العقائد » لأحد قضاة كركوك أو أربيل . نصها :

١ ـــ « هَذِهِ مَيَامِنُ مِنْ مَنَ مَنٌ من من عندهِ على عبدِهِ الرقيق » .

٢ ـــ « نَعَمْ نِعَمْ نِعَمٍ مِنْ نِعَمٍ مُن لا نَعَمَ إلاّ نِعَمُهُ مِنَ الجليل والدقيق » .

٤٥٢ لوحة فنية متداخلة على هيئة شطرنجية . نصها من أول سورة من القرآن الكريم : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق » . من كتابات الخطاط محمد صالح الموصلي سنة ١٣٨٥هـ

٤٥٣ لوحة كتبها بالثلث والنسخ كاتب بارع لم يوقع اسمه فيها على طريقة المسلمين الاولين نصها « الله ولي الهدايا » .

٤٥٤ لوحة بخط ثلث بالغ الأتقان كتبها الخطاط محمد صالح الموصلي سنة ١٣٨١هـ .

٤٥٥ لوحة متراكبة الكلمات كتبت بخط ثلث ، نصها : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » . مؤرخة بسنة ١٣٨١هـ

٤٥٦ لوحتان موحدتان في شكل واحد . من كتابات شيخ الخطاطين الاستاذ حامد الآمدي سنة ١٣٤٨هـ .

٤٥٧ لوحة فنية اجتمع فيها حسن الخط والأدب لكاتب بارع لم يذكر اسمه عليها . يتكون المربع داخلها من حروف مفردة وسطها حرف « القاف » . وحول المربع أربعة أبيات من الشعر ، تقرأ كلماتها الأولى من مركز المربع ، وتعود كلماتها الأخيرة إلى مركزه . نصها :

١ــ قـــرّب اللـــه لآل المصطفـــى	علم مـا يأتي ومـا عنهـم ســـبق
٢ــ قبس من قبس من نورهم	لـو تجـــلى ألف سينـاء حـــرق
٣ــ فرح عين الدهر هم أنمـــده	عنهـــم الخضر وموسى قد نطق
٤ــ قطن الشـانى لهـــم في ســـقر	كلما أومض رعـــد أو بـرق

نسخة من اللوحة محفوظة لدى الخطاط محمد صالح

٤٥٨ صفحة لكتابة نسخ مثالية التجويد مذهبة الزخرفة والأطار من خاتمة مصحف فريد كتبه الشيخ حمدالله الأماسي سنة ٨٩٧هـ . من منشورات « كتب في استانبول » سنة ١٩٤٨م

٤٥٩ لوحة مثالية النسق ، تحتوي على بيت من الشعر بخط نسخ وبلغة تركية صوفية . من كتابات جمال بابا الملقب بالبكتاشي

٤٦٠ لوحة تظم كتابة « حلية السعادة » على الطريقة التركية باعلاها الواوان المتعاكسان نصها : « اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله » بخط ديواني جلي .

٤٦١ نموذج لحلية السعادة على الطراز العصري المتطور . من كتابة محمد ابراهيم سنة ١٣٥١هـ

٤٦٢ لوحة تبدأ ببسملة مكتوبة بالخط المحقق الذي أطلق عليه الاتراك اسم الريحاني . وفي الأسفل سطور مائلة دقيقة الكتابة مسلة كتبت بالخط الريحاني . من كتابات الخطاط الحافظ عثمان المتوفى سنة ١١١١هـ من متحف طوب قپو

٤٦٣ لوحة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث جلي على هيئة أهليجية الخطاط ماجد الزهدي .

٤٦٤ لوحة مزخرفة كتبت بخط ثلث مبسط . من كتابات الخطاط مكاوي المصري

٤٦٥ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث . نصها : « انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم » .

٤٦٦ لوحة نص سطرها الأعلى المتراكب: « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » . وقد كتبت السطور المائلة بخط نسخ . مؤرخة بسنة ١٣٤٤هـ

٤٦٧ لوحة كتبها بخط ثلث بديع الخطاط حسن رضا سنة ١٣٢٠هـ .

٤٦٨ كتابة بخط ثلث على شاهد قبر رئيس الخطاطين احمد كامل .

٤٦٩ لوحة متراكبة الكلمات نصها : « رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » .
من كتابات الخطاط محمد حسني

٤٧٠ لوحة متراكبة الكلمات ، كتبها بخط ثلث الاستاذ الشهير حامد الآمدي سنة ١٣٨٦هـ . نصها : « وكفى بربك هادياً ونصيراً » .

٤٧١ لوحة متراكبة الكلمات . كتبها بخط ثلث الخطاط محمد صالح الموصلي سنة ١٣٨١هـ . نصها : « وإنك لعلى خلق عظيم » .

٤٧٢ لوحة من كتابات الخطاط التركي « محمد صلحي » سنة ١٣١٢هـ نصها « ما قدمت ابا بكر وعمر ولكن الله قدمهما » .

٤٧٣ لوحة متراكبة الكلمات كتبها الخطاط محمد صالح الموصلي سنة ١٣٨١هـ . نصها : « يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ـ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حملها » .

٤٧٤ لوحة بخط ثلث جلي كتبها الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧هـ . نصها المتراكب : « لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار » .

٤٧٥ لوحة شديدة التشابك استوعبت سورة كاملة « قل هو الله أحد » . من كتابات عبدالغني البغدادي سنة ١٩٧٠م

٤٧٦ لوحة ذات سطرين كتبها مصطفى راقم بخط ثلث نصها تركي الكلمات .

٤٧٧ لوحة نادرة من كتابة السلطان محمود خان الثاني بن عبدالحميد خان العثماني ، كتبها بخط ثلث جلي متراكب الكلمات . نصها : « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا » .

٤٧٨ لوحة بخط ثلث ونسخ على القواعد المحكمة كتبها المرحوم الخطاط صالح السعدي الموصلي نصها : « من وثق بالله اغناه » .

٤٧٩ صفحة تضم سطوراً بخطي الثلث والنسخ تشهد ببراعة كاتبها . من كتابات الخطاط صالح السعدي الموصلي

٤٨٠ من كتابات مصطفى المعروف بعزتي سنة ١٢٤١هـ .

٤٨١ لوحة بخط ثلث من كتابة مصطفى دده بن الشيخ حمدالله الأماسي الشهير بابن الشيخ ، والمتوفى سنة ٩٤٥هـ ، نصها : « ركوب الأهوال أيسر من السؤال » .

٤٨٢ صفحة كتبت بخط ثلث ونسخ من المدرسة البغدادية باسم اسماعيل .

٤٨٣ لوحة بالخطين الثلث والنسخ موقعة باسم اسماعيل البغدادي ـ نسبة إلى موطنه بغداد ـ .

٤٨٤ صفحة من مخطوطة « مصطفى بن مسعود » ، كتبت بالثلث سنة ٨٢٨هـ .

٤٨٥ صفحة أخرى من المخطوطة ذاتها كتبت بخط التوقيع .

٤٨٦ صفحة من مخطوطة كتبها حسين الجزائري بخط نسخ جميل سنة ١١١٩هـ .

٤٨٧ لوحة كتبت بالثلث والنسخ القويين . من آثار الخطاط مصطفى الكوتاهي سنة ١١٨٤هـ

٤٨٨ لوحة بخط ثلث متراكب جزئياً موقعة باسم « عزت » ومؤرخة بسنة ١٣٤٤هـ .

٤٨٩ صورة مصغرة للوحة كتبها بثلث جلي الخطاط موسى عزمي الشهير بحامد الآمدي . نصها سورة الكرسي .

٤٩٠ ورقة إجازة سطرها الأعلى بخط ثلث ، يليه سطران بخط نسخ ، ثم نص الأجازة بخط إجازة . وهي ممنوحة للملا طاهر الزهدي

من استاذه نعمان الذكائي الموصلي الذي تنتهي سلسلته بالحافظ عثمان في سنة ١٢٣٠هـ .

٤٩١ صفحة بالخطين الثلث والنسخ كتبها اسماعيل البغدادي نصها الأعلى « وأنا أغضب لاوليائي » .

٤٩٢ لوحة من كتابات الخطاط محمد علي الفضلي الملقب بـ « صابر » . من زهادة جامع الفضل ببغداد سنة ١٣٤١هـ . نصها : « اللهم صل على سيدنا محمد » .

٤٩٣ صفحة من مخطوطة « مصطفى بن مسعود » كتبت بجلي الثلث ، نصها : « طلب الأدب أولى من طلب الذهب » ، وهي مكتوبة بماء الذهب محاطاً بخط دقيق بالحبر الاسود على طريقة بسملة ابن البواب . أما كتابات التعليق فبالخط الفارسي القديم .
من خزانة الأستاذ يوسف ذنون الموصلي

٤٩٤ كتابة بخط ثلث جلي من آية القرآن الكريم نصها « فأما اليتيم فلا تقهر » نقلها محمد الجزائري .

٤٩٥ صورة مصغرة للوحة من مقتنيات العلامة الشيخ كمال الدين الطائي كتبها المرحوم محمد علي الفضلي الملقب بـ « صابر » .

٤٩٦ صفحة من درج بخط ثلث كتبه الشيخ عبدالحميد البغدادي .

٤٩٧ لوحة بخط ثلث من كتابات الخطاط غالب الفوزي ، ويلاحظ فيها غرابة كتابات الصادات .

٤٩٨ لوحة جامعة لمحاسن خطي الثلث والنسخ كتبها الخطاط اسماعيل الزهدي .

٤٩٩ لوحة استغفار كتبها بخط ثلث رئيس الخطاطين الحاج أحمد كامل سنة ١٣٥٨هـ .

٥٠٠ لوحة بخطي الثلث والنسخ من كتابات احطاط محمد راسم المتوفى سنة ١١٦٩هـ نصها « صانع المعروف » .

٥٠١ لوحة متشابكة متراكبة الحروف والكلمات . نصها : « يا حضرت إمام أعظم نعمان بن ثابت الكوفي » .
كتبها الخطاط نظيف سنة ١٣٢٧هـ

٥٠٢ صفحة من درج كتبه يوسف بن محمد الأزري البغدادي بخط ثلث على القواعد البغدادية سنة ١١٨٣هـ .
من مخلفات جد المؤلف المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي

٥٠٣ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي ، نصها : « إن الاسلام نظيف فتنظفوا فأنه لايدخل الجنة إلا نظيف » .
من كتابات الخطاط الشحات سنة ١٣٥٢هـ

٥٠٤ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي على هيئة قبة تضم اسم الله تعالى وأسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم .
من كتابات الخطاط عزت

٥٠٥ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي . نصها : « والله غالب على أمره » . كتبها الخطاط حقي سنة ١٣٥١هـ

٥٠٦ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي . نصها : « إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين » .
من كتابات الخطاط ماجد الزهدي

٥٠٧ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي . نصها : « يا مفتح الأبواب إفتح لنا خير الباب » .
من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٤هـ

٥٠٨ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي . نصها : « ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً » .

٥٠٩ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي . نصها : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .
من كتابات ماجد الزهدي سنة ١٣٧٦هـ

٥١٠ لوحة مبسطة التراكب في الكلمات ، كتبها بخط ثلث جلي الخطاط التركي المشهور عارف الغبة في سنة ١٣٢٠هـ .

٥١١ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي . نصها : « اتق شر من أحسنت اليه » .
كتبها الأستاذ مكاوي المصري سنة ١٣٨٤هـ

٥١٢ لوحة غير مركبة كتبها بخط ثلث جلي الخطاط حسني سنة ١٣٢٠هـ .

٥١٣ صورة مصغرة للوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي ، نصها : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » .
من كتابات موسى عزمي المعروف بحامد الآمدي سنة ١٣٦٨هـ

٥١٤ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي . نصها : « الجوهر في الناس لا في الحجر » . من كتابات الخطاط ماجد الزهدي

٥١٥ صورة مصغرة للوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي ، نصها من أسفل إلى أعلى : « ما هلك امرؤ عرف قدره » .
كتبها الخطاط الشهير السيد ابراهيم سنة ١٣٤٧هـ

٥١٦ صورة مصغرة للوحة بخط ثلث جلي قسمت الياء الراجعة فيها السطر إلى قسمين . من كتابات حامد الآمدي سنة ١٣٦٨هـ

٥١٧ صورة مصغرة للوحه متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي تقرأ من أسفل إلى أعلى . نصها : « وما توفيقي الا بالله » .
من كتابات الخطاط رشاد سنة ١٣٥٥هـ

٥١٨ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي ، نصها : « إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي » .

٥١٩ صورة مصغرة للوحـــة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي . نصها : « سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا معبود » ـ لاحظ وضع الكاف المفردة في أعلى اللوحة ـ . من كتابة سعيد الباجهجي الامام في جامع مرجان

٥٢٠ لوحة كتبت بخط ثلث القوي نصها « الرزق على الله » نصها « وكفى بالله شهيدا » .

٥٢١ صورة مصغرة للوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي . نصها : « فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين » .
من كتابات الشيخ البدوي سنة ١٣٧٠هـ

٥٢٢ لوحة بخط ثلث جلي متراكب كتبها الخطاط سامي وهي مؤرخة ١٢٨٦هـ .

٥٢٣ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي ، نصها : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون » .
من كتابات ماجد الزهدي أهداها إلى الخطاط محمد صالح

٥٢٤ لوحة من كتابة الخطاط ماجد الزهدي .

٥٢٥ لوحة بالخطين الثلث والنسخ ، كتبها الخطاط أحمد نوري أفندي الاستاذ الأقدم للخطاط صابر نصها « علماء امتي » .
من مجموعة الاستاذ الكبير الخطاط هاشم

٥٢٦ لوحة متراكبة الحروف بخط ثلث جلي كتبها ماجد الزهدي ، نصها : « ما جاع فقير إلا بما مُتّع به غنيّ » .

٥٢٧ لوحة لحديث نبوي من كتابات الخطاط مكاوي نصها : (انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم) .

٥٢٨ صفحة مزخرفة ملونة من مصحف تركي لا مثيل له من القرن الثامن الهجري، كتبت بخط ريحاني مصحفي كبير. قياس الصفحة ٣٩٫٦ × ٢٦٫٢ سم . طول حرف الألف ٣٫١ سم . من مكتبة چستر بيتي ـ دبلن

٥٢٩ صفحة مزخرفة ملونة من جلدة مصحف من عصر المماليك في مصر ـ القرن الثامن الهجري ـ ، ويلاحظ بوضوح شبهه بمصحف ابن البواب .

٥٣٠ لوحة متراكبة الكلمات كتبها الخطاط ممدوح بخط ثلث جلي على شكل دائري . نصها : « ولئن صبرتم لهو خير للصابرين » .

٥٣١ لوحة دائرية الاطار بخط ثلثي متراكب من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي نصها « يا مفتح الأبواب » .

٥٣٢ لوحة قنديلية التجميع والتراكب كتبها بخط ثلث الخطاط محمد أمين سنة ١٣٣٩هـ . نصها بسملة متناظرة متعاكسة .

٥٣٣ لوحة دائرية التراكب ، كتبها بخط ثلث الأستاذ حامد الآمدي . نصها سورة « أحد » ، وفي وسطها « الله أكبر » .

٥٣٤ لوحة زخرفية متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧هـ . نصها من أسفل إلى أعلى : « ومبشراً برسول من بعدي اسمه أحمد » .

٥٣٥ لوحة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث جلي الخطاط الكبير الأستاذ حامد الآمدي . نصها : « وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ، ان الله غفور رحيم » .

٥٣٦ صفحة مزخرفة ملونة من باطن جلدة مصحف لابن البواب مؤرخ بسنة ٣٩١هـ ـ بغداد ـ .
من مكتبة جستر بيتي ـ دبلن

٥٣٧ زخرفة عربية اسلامية لجلدة كتاب يعود تاريخه للقرن الخامس عشر الميلادي من عصر السلطان مراد الثاني .

٥٣٨ لوحة بخط ثلث جلي كتبها خيري سنة ١٣١١هـ .

٥٣٩ لوحة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث جلي الخطاط المشهور اورفه لي بهجت سنة ١٢٦٦هـ . نصها : « الحياء من الأيمان » .

٥٤٠ لوحة متراكبة الكلمات المتعاكسة بتناظر على هيئة دائرية . كتبها بخط ثلث جلي الخطاط محمد أمين سنة ١٣٣٧هـ . نصها : « نور على نور » .

٥٤١ ــ بيت شعر بخط الثلث للخطاط مرتضى

٥٤٢ لوحة متراكبة بخط ثلث جلي على هيئة قنديلية متعاكسة متقابلة نصها : « واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » .
من كتابات الخطاط هاشم محمد سنة ١٣٨٣هـ

٥٤٣ لوحة زخرفية على هيئة قنديلية متعاكسة الكتابة المتناظرة. كتبها بخط ثلث جلي الخطاط عبدالغني البغدادي سنة ١٣٨٤هـ . نصها : « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » .

٥٤٤ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث متراصف الحاءات ، كتبها الخطاط حسني سنة ١٣٢٥هـ . نصها من أعلى الى أسفل : « فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين » .

٥٤٥ لوحة متشابكة متراكبة الكلمات متناظرة متعاكسة مكتوبة بخط ثلث على هيئة قبة جامع . نصها : « إنا فتحنا لك فتحاً مبينا » . ونص السطر أعلاها : « ولولا دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله » . كتبها خطاط الحرمين الشريفين عبدالله الزهدي

٥٤٦ لوحة متشابكة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٥هـ . نصها من أسفل إلى أعلى : « إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي » وعلى جانبيها سطران فيهما سورة الكرسي .

٥٤٧ نموذج لوحة مدورة بخط ثلث ، نصها : « قال عليه السلام : من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى » .
من كتابات الخطاط محمد علي الفضلي البغدادي الملقب بصابر أهداها لزميله الخطاط محمد صالح الموصلي

٥٤٨ لوحة مزخرفة الأرضية كتبت بأعلاها « سورة الاخلاص » بخط كوفي . نص الدائرة : « بسملة . قل هو الله أحد ... » .

٥٤٩ لوحة متراكبة على هيئة متناظرة متعاكسة ، كتبها بخط ثلث صاحب التوقيع « حقي » . نصها : « فيها كتب قيّمة » .

٥٥٠ لوحة مستديرة كتبها بخط ثلث الخطاط محمد علي الفضلي الملقب بـ « صابر » البغدادي .

٥٥١ لوحة زخرفية دائرية بخط ثلث متراكب على أرضية كوفية الكتابة التربيعية . نصها الثاني : « الملك نظام يعضده الجند ، الجند عون يكفلهم المال ، المال رزق تجمعه الرعية ، الرعية عبيد يكنفهم العدل ، العدل قوام العالم وسياجه الدولة ، الدولة تحيا بسياسة السلطان ، وسياسة الملك النظام » . ونص الوسط الكوفي المربع في الشكل المستدير : « العدل أساس الملك » وفي الأركان « ما شاء الله وما توفيقي إلا بالله » وفي الأطار للحاشية المربعة سورتا « ألم نشرح لك صدرك » و « الله لا إله إلا هو » .
كتبت سنة ١٣١٨هـ انظر المقدمة لابن خلدون ص ١٨٧

٥٥٢ لوحة مزدوجة متعاكسة الكتابة متراكبة الكلمات على هيئة هرم ، رقشت أرضيتها بزهور ووريقات . كتبها بخط ثلث الأستاذ حامد الآمدي سنة ١٣٧١هـ . نصها : « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » .

٥٥٣ لوحة دائرية التركيب بخط ثلث . نصها سورة « ألم نشرح » من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي

٥٥٤ لوحة مستوية التراكيب على هيئة دائرية ، كتبها بخط ثلث الخطاط ماجد الزهدي سنة ١٩٦٠م . نصها : «رتبة العلم أعلى الرتب» .

٥٥٥ لوحة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث الخطاط مكاوي سنة ١٣٨٥هـ . نصها : « ان الله مع الصابرين » .

٥٥٦ لوحة بخط ثلث كتبها الخطاط ثابت منير الراوي خريج الفنون الجميلة ببغداد سنة ١٣٨٦هـ .

٥٥٧ لوحة دائرية الشكل متراكبة الكلمات . كتبها بخط ثلث الحاج أحمد كامل رئيس الخطاطين سنة ١٣٥٨هـ ، وتعتبر مثلاً للكتابة المتراكبة الواضحة . نصها : « فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين » .

٥٥٨ لوحة مرصوفة الترتيب متراكبة بانتظام ووضوح ، بالغة الحسن والأتقان . كتبها بخط ثلث الخطاط ممدوح سنة ١٣٣٥هـ . نصها : « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » .

٥٥٩ زخرفة نباتية مقوسة الأغصان المتناظرة .

٥٦٠ زخرفة نباتية على هيئة ورقة تين وفي قسمها الأعلى عصفورتان متقابلتان .

٥٦١ لوحة زخرفية ذات كتابات كوفية بداخل دائرة تتوسطها نجمة سداسية حولها أنصاف دوائر مشتركة ، من مصحف كتبه بخط نسخ في سنة ٧٣٧هـ عبدالله بن أحمد بن فضل الله بن عبدالحميد . نص كلمات اللوحة : « لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين » .
مكتبة جستر بيتي قياس ٥ر٣١ × ـــ ر٢٣ سم

٥٦٢ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث . نصها : « سيجعل الله بعد العسر يسراً » . من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٦هـ

٥٦٣ لوحة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث الخطاط الكبير عبدالغني البغدادي سنة ١٣٨٣هـ . نصها : « فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض » .

٥٦٤ لوحة بخط ثلث جلي مؤرخة سنة ١٢٨٧هـ نصها : « أيا علي » .

٥٦٥ لوحة لطيفة شبيهة بمجموعة الخطوط الجميلة التي تكون دائماً في الحلية الشريفة والتي يكتبها الخطاطون المتفوقون إذ نجد فيها المحقق والثلث والنسخ والكوفي المورق والتعليق والديواني وجلي الديواني والرقعة .

اللوحة كتبها الفنان غالب بن الخطاط المبدع محمد صبري سنة ١٣٨٧هـ

٥٦٦ لوحة دائرية متراكبة الكلمات ، كتبها بخط ثلث الخطاط مرتضى . نصها يبدأ من مركز الدائرة : « الله نور السماوات والأرض مثل نوره ... » .

٥٦٧ لوحة متراكبة الكلمات دائرية الكتابة . نصها أسماء الأنبياء الذين ذكرتهم الكتب السماوية جميعاً . كتبها بخط ثلث الخطاط يشيل زاده محمد صالح سنة ١٣٣٩هـ .

٥٦٨ لوحة متراكبة بخط ثلث . نصها : « فكرك فيك يكفيك » ويلاحظ أن رؤوس الكافات فيها قد حذفت .
من كتابات الخطاط عزت

٥٦٩ لوحة متراكبة متعاكسة بتناظر ، متقاطعة الألفات في الطول والعرض بحيث تكونت من تقاطعها مستطيلات خط في وسطها لفظ الجلالة . نصها : « قل هو الله أحد .. » .

٥٧٠ لوحة متراكبة الكلمات دائرية الشكل ، كتبها بخط ثلث الخطاط ماجد الزهدي . نصها : « رتبة العلم أعلى الرتب » .

٥٧١ لوحة دائرية الكتابة تركية النص ، كتبها بخط ثلث الخطاط خلوصي سنة ١٣١٧هـ .

٥٧٢ لوحة دائرية الكتابة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث الاستاذ عبدالغني البغدادي سنة ١٣٨٤هـ . نصها : « الحمد لك دائماً والشكر قائماً » .

٥٧٣ لوحة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث على شكل قنديلي الخطاط علي سنة ١٢٨١هـ . نصها: «رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير» .

٥٧٤ لوحة كتابة بسملة بخط ثلث متراكب الكلمات على شكل دائرة تكونت من امتداد حرف السين .

٥٧٥ لوحة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث جلي الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٦هـ . نصها : « سيجعل الله بعد العسر يسراً » .

٥٧٦ حلية السعادة بخط ثلث ونسخ . من كتابة الخطاط التركي الحاج أحمد كامل ـ رئيس الخطاطين ـ سنة ١٣٥٧هـ

٥٧٧ سطر بخط ثلث من كتابة الخطاط مرتضى .

٥٧٨ بيت من شعر شوقي كتبه بخط ثلث جلي الخطاط مرتضى سنة ١٣٥٠هـ .

٥٧٩ لوحة متراكبة الكتابة كتبها الخطاط محمد صالح . نصها « الحمد لله على نعمائه » .

٥٨٠-٥٨١-٥٨٢

ثلاث صحائف من درج حروف مركبة بخطي الثلث والنسخ للمشق والتعلم ، ينسب أصلها لسفيان ألوهي البغدادي ١٢٣٠هـ ، وهو من تلاميذ نعمان الذكائي .
من مكتبة جد المؤلف

٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥
ثلاث صحائف أخرى متممة لدرج الحروف المركبة بخطي الثلث والنسخ والمنسوبة إلى سفيان ألوهي . من مكتبة جد المؤلف

٥٨٦ لوحة دائرية الكلمات بخط ثلث . نص ما في المركز « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » . وفي النطاق - بسملة - « ومن الليل فتهجد به نافلة عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا » . من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٨هـ

٥٨٧ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث ، نصها : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والأكرام » .
كتبها الخطاط مصطفى حليم سنة ١٣٤٨هـ

٥٨٨ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي مصغر . نصها : « شرف المكان بالمكين » .
من كتابات رئيس الخطاطين الحاج أحمد كامل سنة ١٣٥٥هـ

٥٨٩ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث محاطة بزخرفة نباتية . نصها : « وجاهدوا في الله حق جهاده » . من كتابات حامد الآمدي

٥٩٠ لوحة بخطي الثلث والنسخ من كتابات محمد مؤنس زاده شيخ خطاطي مصر في زمانه - ١٢٧٧هـ - .

٥٩١ لوحة سطور بخطي الثلث والنسخ كتبها وحيد عصره الشيخ عبدالعزيز الرفاعي ابان هجرته من دياره إلى مصر سنة ١٣٤٢هـ .

٥٩٢ صفحة بخطي الثلث والنسخ من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي ، فيها سطران للبسملة ، اولهما بخط نسخ موزون بالنقط والثاني بخط ثلث على القواعد العلمية موزون بالنقط أيضاً .

٥٩٣ صفحة حروف مفردة بخط نسخ ، موزونة بالنقط للمشق والتعلم . من كتابات الأستاذ ماجد الزهدي سنة ١٣٧٧هـ

٥٩٤ صفحة حروف مفردة بخط ثلث تبين اشارات السهام فيها اتجاه سير القلم عند الكتابة ، رسمت على طريقة المربعات لتسهيل النقل والتكبير لغرض رسم الألواح وضبط الاعلانات الكبيرة . الحروف نقلت عن كراسة الاستاذ هاشم محمد

٥٩٥ صفحة كلمات مركبة الحروف بخط ثلث موزونة بمعيار النقط ، كتبها الخطاط محمد درويش « بروشكي » في الموصل .

٥٩٦ صفحة مماثلة من كتابات الأستاذ حامد الآمدي في استانبول سنة ١٣٦١هـ .

٥٩٧ صفحة نموذجية لتسويد حروف مفردة ومركبة بخط ثلث موزونة بمعيار النقط كتبها الحاج حسن رضا سنة ١٣١٨هـ .

٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠-٦٠١-٦٠٢-٦٠٣
ست صحائف مسودة حروف وكلمات مركبة موزونة بمعيار النقط لتعلم كتابة خطي الثلث والنسخ على قواعدهما . كتبها الخطاط محمد شوقي سنة ١٢٨٥هـ إلا الأخيرة فقد كتبها سنة ١٢٩٠هـ .

٦٠٤ صفحة نموذجية لتسويد خطي الثلث والنسخ بشكل متداخل لتبيان نسبة الثلث للنسخ . وهذا الثلث هو الذي أطلق عليه الأتراك المحدثون تسمية « قرمه » وهو غير الثلث الجلي . من كتابات محمود يازار سنة ١٣٦٠هـ

٦٠٥ صفحة لتسويد حروف مفردة وكلمات مركبة بخطي الثلث والنسخ موزونة بمعيار النقط لضبط النسبة .
من كتابات رئيس الخطاطين الحاج أحمد كامل سنة ١٣٤٢هـ

٦٠٦ سطور في غاية التناسق والجمال والقوة بالثلث والنسخ من مجموعة خطوط الاستاذين محمد عزت وحافظ تحسين لسنة ١٣٠٦هـ .

وفي الأسفل سطر نموذجي من كتابة آخر أشياخ الخط في تركيا الخطاط موسى عزمي الشهير بحامد الآمدي .

٦٠٧ سطر جميل بخط ثلث على قواعده التامة كتبه الأستاذ السيد ابراهيم سنة ١٣٦٨هـ .

٦٠٨ لوحة بخط ثلث جلي مصغرة عن أصلها الكبير . من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٤٩هـ

٦٠٩ لوحة بديعة التراكيب، متشابهة الكلمات من كتابات الخطاط محمد صالح الشيخ علي الموصلي. نصها : « رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق » .

٦١٠ رسم تخطيطي لزخرفة نجمية متعددة الرؤوس من جلدة مصحف السلطان الأشرف شعبان - بمصر - المتوفى سنة ٧٧٨هـ .
السطران الأعلى والأسفل بالخط الكوفي المورق المزهر . نص السطر الأعلى : « بلسان عربي مبين - وإنه لفي زبر الأولين » ونص السطر الأسفل : « او لم يكن لهم آية - يعلمه علماء بني اسرائيل » .
نص الآيات في المربع الوسط من آخر سورة « فاطر » في الجزء الثاني والعشرين . تبدأ كتابتها الكوفية من الجهة اليمنى صعوداً ثم تستدير إلى اليسار : « [والذي] اوحينا اليك من الكتاب / هو الحق مصدقاً لما / بين يديه إن الله بعباده / لخبير بصير ثم اورثنا الـ / كتاب الذين اصطفينا / من عبادنا فمنهم ظالم / لنفسه ومنهم مقتصد / ومنهم سابق بالخيرات » .

٦١١ نموذج زخارف عربية متنوعة من مصاحف وأشرطة من مساجد منها مسجد قبة الصخرة والقيروان وقرطبة والقاهرة وغيرها .
عن الفن العربي La Art Arabian

٦١٢ زخرفة نباتية على شكل دائرة وهي من الزخارف التوريقية الشائعة في ريازة المساجد في بغداد .

٦١٣ صورة رسم هندسي لطبق نجمي من الريازة الآجرية من الآثار العباسية ببغداد .

٦١٤ توضح هذه الصورة الطريقة العملية لمرتسم نصفي يبين كيفية تكون الأشكال الفرعية لأجزاء الطبق النجمي .

٦١٥ لوحة بخط ثلث من كتابة محمود حلمي . نصها : « اربعة لا امان لها » .

٦١٦ لوحة مصغرة بخط ثلث جلي متراكب الكلمات نصها : « ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » . من كتابات ماجد الزهدي

٦١٧ لوحة مصغرة بخط ثلث جلي متراكبة الكلمات . نصها : « قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق » .
من كتابات الشيخ عزيز الرفاعي سنة ١٣٥١هـ

٦١٨ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي كتبها الاستاذ حامد الآمدي سنة ١٣٦٦هـ .

٦١٩ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي كتبها المرحوم محمد شفيق الخطاط التركي المشهور سنة ١٢٩٢هـ . نصها : « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم » .

٦٢٠ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي كتبها الخطاط المجوّد مهدي الجبوري البغدادي . نصها : « خير البر عاجله » .

٦٢١ لوحة متراكبة الكلمات كتبها بخط ثلث جلي الخطاط احسان ماهر - من تلاميذ ماجد الزهدي - سنة ١٣٧٦هـ - نصها : « وكفى بالله شهيداً محمد رسول الله » .

٦٢٢ سطر بخط ثلث من كتابات السيد ابراهيم الخطاط المصري المشهور بتجويد كافة الأقلام العربية والفارسية والتركية .

٦٢٣ لوحة بخط ثلث جيد كتبها الخطاط مهدي الجبوري سنة ١٣٩٠هـ .

٦٢٤ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي محكم جميل نصهـا : « وأكثرهم للحق كارهون » . كتبها الخطاط الناشيء صـلاح شيرزاد سنة ١٣٩١هـ .

٦٢٥ صفحة باطن جلدة مصحف من موريتانيا ، مزخرفة بتلوين وتذهيب . في أعـلاها الآية الكريمة « يؤتي الحكمة من يشـاء » وفي أسفلهـا « ومن يؤت الحكمة » . رسوم أرضية الزخرفة هندسية مملوءة الفراغات بأشكال نباتية محورة ملونة بألوان فيروزية ، والأطار أزرق غامق على أرضية حمراء وتذهيب ، وفي المستطيل الأسفل قليل من اللون الأصفر والتذهيب ، وهي الألوان المحببة لدى الأفارقة . عن La Decoration Arabe

٦٢٦ لوحة ذات سطرين كتبها بخط ثلث الخطاط محمد صالح الموصلي سنة ١٣٨١هـ .

٦٢٧ لوحة بخط ثلث متراكب الكلمات متناظر الهيئة بتعاكس . نصها : « ما شاء الله رب العالمين وحده لا شريك له » .

٦٢٨ لوحة بخط ثلث متراكب الكلمات نصها : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » . من كتابات الاستاذ هاشم محمد الخطاط سنة ١٣٨١هـ

٦٢٩ لوحة ذات سطرين بخط مغربي ، حرف القاف فيها بنقطة واحدة فوقه أما الفـاء فبنقطة واحدة تحته وفق النقط المغربي . نص اللوحة : « قال ابقراط رحمه الله العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق .. » .

٦٣٠ لوحة بخط ثلث جلي على أرضية مزخرفة بأغصان ووريقات محورة محفورة على خشب . نصها : « ملوك العرب والعجم » .

٦٣١ لوحة بالخطين الثلث والنسخ كتبها الخطاط المجود مهدي الجبوري البغدادي

٦٣٢ لوحة متراكبة الكلمات بخط ثلث جلي كتبها الاستاذ يوسف ذنون سنة ١٣٨٦هـ . نصها : « ولله المشرق والمغرب » .

٦٣٣ لوحة جامعة للخطوط العربية كتبها الاستـاذ يوسف ذنون بمناسبة معرض الخطوط الذي أقيم في الموصل سـنة ١٣٩١هـ ، وهي تشهد بطول باعه في الخط ،

٦٣٤ لوحة بخط ثلث جلي متراكب جزئياً (السلطان ظل الله في الأرض ياوي اليه كل مظلوم) والسطر الأعلى قال النبي عليه السلام - (صدق رسول الله بالخط الكوفي) .

٦٣٥ لوحة بخط ثلث جلي من كتابات الاستاذ هاشم محمد البغدادي

٦٣٦ سطر بخط ثلث على القواعد التي اختص بها صالح السعدي الموصلي .

٦٣٧ سطر من القرآن الكريم من كتابات فالح البصري .

٦٣٨ كتابة لسطر بخط ثلث لتعليم الفرق بين الصاد والطاء بحسب وضعهما . من مخلفات الملا عارف الاستاذ الأقدم في الكتاب الواقـع قرب « المصبغة » في السـوق ببغـداد وعنه أخذ الأستاذ هاشم محمد في طفولته سنة ١٣٥٣هـ

٦٣٩ لوحة بخط ثلث متراكب في إطار دائري من كتابات الخطاط حامد نصها : (وكفى بربك هادياً ونصيرا) .

٦٤٠ لوحة لبسملة متراكبة الكلمات بشكل مبتكر . كتبها الاستاذ حامد الآمدي سنة ١٣٧٧هـ .

٦٤١ نموذج بطاقة بخط كوفي زخرفي باسم « أحمد زكي » . من كتابات المرحوم صبري الهلالي سنة ١٣٥٨هـ

٦٤٢ لوحة لبسملة وتعويذة كتبها صالح السعدي الموصلي

٦٤٣ لوحة بالخطين الثلث والنسخ في أعلاها بسملة . كتبها الخطاط الناشيء الحاج صبار وحيد الأعظمي سنة ١٣٨٣هـ .

٦٤٤ لوحة ذات أربعة أسطر بالخطين الثلث والنسخ كتبها رئيس الخطاطين الحاج كامل .

٦٤٥ لوحة بخط ثلث تحت بسملة بالخط المحقق وسطر نسخ كتبها السيد محمد شوقي من تلاميذ محمد الخلوصي سنة ١٢٧٢هـ .

٦٤٦ لوحة بسملة بخط ثلث جلي من كتابة الحاج مصطفى حليم سنة ١٣٨١هـ .

٦٤٧ بسملة متراكبة الكلمات بخط ثلث من كتابات الخطاط المشهور عبدالقادر صاحب كراسة « حديقة الخطوط » .

٦٤٨ لوحة بخط ثلث جلي من كتابة الخطاط الناشيء صلاح شيرزاد سنة ١٣٩١هـ .

٦٤٩ صفحة من أمثلة خط النسخ على شهادة ملحقة بمصحف منسوب للأمام جعفر الصادق كتبت في العصر العباسي على الرق . ويحتمل ان هذه الصفحة كتبت بعد زمن المصحف إذا ما قورنت بكتابات اوراق البردي الموجودة في دار الكتب المصرية .
استنسخت الصورة عن دار الفن الاسلامي في القاهرة

٦٥٠ صفحة من مخلفات جد المؤلف كتبت بخط نسخ بغدادي تؤرخ في الزمن المتأخر في بغداد .

٦٥١ لوحة زخرفية « زورقية » كتبها بخط ديواني جلي الخطاط محمد علي صابر سنة ١٣٥٦هـ .

٦٥٢ لوحة مؤرخة بسنة ١٣٦١هـ .

٦٥٣ بسملة بجودة بخط المحقق كتبها الخطاط صادق سنة ١٣٩١هـ .

٦٥٤ لوحة لبسملة بخط ثلث جلي رائع كامل الخواص . كتبها استاذ عصره الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٩هـ .

٦٥٥ بسملة مماثلة بخط المحقق على طريقة ماجد الزهدي كتبها الخطاط الفنان احسان ادهم سنة ١٣٧٦هـ .

٦٥٦ بسملة بخط ثلث جليّ كتبها الخطاط عبدالقدوس تقليداً لوالده محمد صالح الموصلي .

٦٥٧ السطر الأعلى بخط ثلث على أجمل تركيب نصها : « ان الخطاطون والخياطون يأكلون من أعماق عيونهم » والسطرين السفليين بخط نسخ كبير من كتابات محمد عزت .

٦٥٨ لوحة بخط ثلث كتبها عمر نصها : « أطلب العلم من المهد الى اللحد » .

٦٥٩ الى ٦٧٤
صفحات ميزان قواعد خط الثلث على طريقة الخطاط الشهير الحافظ عثمان المتوفى سنة ١١١٠هـ من الالف الى الياء مضافاً اليها السطور الاخيرة من كراسته النادرة التي يحتفظ بها المؤلف في مكتبته .

٦٧٥ صفحة تضم حروف الأبجدية الايرانية القديمة قبل الاسلام والتي كانت تعرف بالخط الفهلوي ، وقد حلت محلها الحروف العربية بخط نسخ طوروه إلى خط مستنبط من النسخ والتواقيع لعموم كتاباتهم ، وقد أطلقوا عليه تسمية مركبة من اسمي هذين الخطين « نس تعليق » او نسخ تعليق .

٦٧٦ نموذج حروف خط الـ « نستعليق » الدارج حالياً . وضع قواعده مير علي التبريزي سنة ٩١٩هـ . كتب النموذج الشيخ عبدالعزيز الرفاعي سنة ١٣٤٥هـ . وفي أسفل اللوحة مجموعة من الحروف التي ترسم بثلث قطة القلم على رسم اهل الخط .

٦٧٧ لوحة بخط تعليق فارسي كتبها العقيد الطيار كمال عثمان سنة ١٣٩٢هـ .

٦٧٨ لوحة بخط تعليق جلي كتبها حاجي محمود سنة ١٣٣٩هـ .

٦٧٩ صفحة الختام من مخطوطة قاريء الهداية « شرح الكافية في النحو » لابن الحاجب سنة ٦٤٦هـ ، نسخها سراج الدين ابو حفص عمر بن علي ابن فارس الحنفي سنة ٧٩٧هـ ، وهي من الأمثلة الرائعة لكتابة المخطوطات العلمية كتبت بخط شبه تستعليق .

٦٨٠ لوحة زخارف هندسية من القرن الحادي عشر الهجري - ١٧م - مضلعة الأشكال ، وفي الأركان أرباع دوائر ، وفي الحواشي وحدات أشرطة منوعة التتابع لملء فراغات الأرضية .

٦٨١ صورة مصغرة للوحة بخط فارسي نصها : « بارك الله » من كتابة الخطاط نجم الدين .

٦٨٢ لوحة مشقها نيازي المولوي شيخ جد المؤلف في المدرسة المرجانية ببغداد سنة ١٢٦٩هـ . والمشق عادة يكون لتجربة الأقلام عند قطها أو للتمرين قبل البدء بالكتابة .

٦٨٣ لوحة زخرفية نادرة المثال بخط تعليق من كتابات الخطاط المشهور مير عماد سنة ١٠١٧هـ .

٦٨٤ صفحة تضم كتابتين لخطاطين . الكتابة في الجهة اليمنى للخطاط مير علي ، وكتابة الجهة اليسرى من كتابة مولانا مالك الخطاط . ومما يسترعي الانتباه استنباط حرف الجيم من حرف النون في أول سطر من كتابة مير علي - من القرن ٨ - ٩ هـ - .
عن مجموعة مخطوطات شرقية من ايران

٦٨٥ لوحة بخط تعليق على قواعده التامة كتبها محمود سنة ١٣٤١هـ .

٦٨٦ لوحة بخط جلي التعليق كتبها الخطاط مير عماد الحسني المشهور نصها باللغتين العربية والفارسية « أنت ربي إلهي ... » .

٦٨٧ لوحة فريدة من كتابات الخطاط « فتح علي شيرازي » من خطاطي ناصر شاه ، كتبها بخط تعليق سنة ١٢٦٩هـ .

٦٨٨ لوحة مزخرفة الأطار والحاشية المذهبة لما حول السطور ، كتبها بخط تعليق الخطاط رضا عباس سنة ١٠٠٨هـ .

٦٨٩ الى ٧٢٢
صفحات تعليم قواعد الحروف المفردة لخط التعليق الفارسي (افراداً وتركيباً) من كتابات محمد شمس الدين المجاز رقم لكهنوي سنة ١٩١٣ .

٧٢٣ لوحة تركية الطراز كتبت بخط تعليق موزون بمعيار النقط . من كتابات الخطاط التركي المشهور أسعد اليساري التركية الفارسية سنة ١٢٠١هـ عن المتحف العراقي

٧٢٤ الى ٧٢٩
صفحات لبيان ميزان حروف خط التعليق واصول تعليمه من كتابات محمد شمس الدين المجاز رقم لكهنوي سنة ١٩١٣ وهي من حرف الالف الى حرف الياء .

٧٣٠ لوحة مثالية الزخرفة على أرضية وحواشي مزخرفة كتبها بخط تعليق الخطاط الكبير مير عماد الحسني .

٧٣١ الصفحة الأخيرة من رسالة « المنظوم والمنثور » لابن الجوزي بقلم السيد عبدالوهاب - جد المؤلف - بخط التعليق الذي اشتهر به ، كتبها سنة ١٣٢٤هـ في بغداد . محفوظة في المتحف العراقي

٧٣٢ صفحة تحتوي على بيتين من الشعر العربي كتبهما بخط تعليق الخطاط جعفري سنة ١٣٥٥هـ .

٧٣٣ لوحة جميلة كتبها بخط جلي تعليق الخطاط بدوي .

٧٣٤ لوحة متعاكسة التناظر متراكبة الكلمات بخط جلي تعليق ، نصها : « من صبر ظفر » كتبها محمد أمين يمني سنة ١٣٧٨هـ . وهو من المعمرين ، فقد بلغ المائة عام من عمره وما يزال يمتهن حفر الأختام بيده في بغداد .

٧٣٥ الى ٧٣٩

صفحات لقواعد كتابة حروف الخط الديواني على القواعد التركية افراداً وتركيباً وهي من كتابات محمد عزت وتحسين الخطاطين.

٧٤٠ صفحة تبين الحروف المفردة لخط الجلي الديواني على القواعد التركية وباسفلها شرح السطر المدون بخط رقعة .

٧٤١ لوحة تجمع سبعة نصوص مختلفة كتبها بخط ديواني جلي الاستاذ الفنان محمد عزت الركوكي :
النص الأول : « ان ربي قريب مجيب » .
- الثاني : « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين » .
- الثالث : « بسم الله الرحمن الرحيم ، لا إكراه في الدين » .
- الرابع : « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعيا إلى الله » .
- الخامس : « وما ربك بغافل عما تعملون » .
- السادس : « بل أنتم قوم تجهلون » .
- السابع : « ماشاء الله » .

٧٤٢ نموذج لحروف ألف باء بخط « سنبلي » وضعه الخطاط عارف حكمت نقلاً عن « تأريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه » ص ١٦٢ ـ سنة ١٣٧٢هـ ـ لمؤلفه محمد طاهر الكردي المكي .
ولئن سأل سائل عن ميزان هذا الخط بالنقط فان أمانة النقل قد ألزمتني بعدم إضافة شيء إلى هذه الحروف الفريدة ، على أنها يمكن ان توزن بميزان الخط الديواني الذي هو أصل لها .

٧٤٣ أربعة نماذج تواقيع لأسماء أشخاص كتبها بخط سنبلي كتبها مخترع هذا القلم ـ عارف حكمت ـ الذي استنبطه من الخط الديواني . نصوصها : ١ـ معمار كمال الدين ٢ـ شاملي زاده احمد ٣ـ مصطفى عاصم ٤ـ اسماعيل حقي .

٧٤٤ نماذج حروف الف باء مفردة ومركبة بخط سياقت المندثر جمعها وكتبها محمود يازر التركي في كتابه مفتاح الخطوط القديمة . كان يستعمل هذا الخط في دفاتر الحسابات التركية في الدولة العثمانية اطلق عليها اسم (كوتوك) و (اسامة) وكانت خاصة لرواتب الانكشارية التي تضبط عند كبيرهم الذي يلقب سيد الانكشارية وكانت الرواتب تسمى (علوفه) وتوزع في رأس كل ثلاثة أشهر عند رأس كل شهر عربي ويكتب اسم الشهر من اول اسمه حرف واحد مثلاً محرم ، وصفر ، وربيع الاول (رجج) وتطلق على ربيع الآخر وجمادي الاول وجمادي الآخر (رشحن) ورجب وشعبان ورمضان (لذذ) ولشوال وذي القعدة وذي الحجة وكما مؤشر في القسم الاسفل . عن المؤرخ احمد رفيق التركي : تاريخ عمومي .

٧٤٥ نموذج كتابة حروف التاج المفردة والمركبة التي اخترعها الخطاط محمد محفوظ المصري عام ١٣٤٩هـ وهي موزونة بمعيار النقط المدورة بحسم القواعد المبتكرة الموضوعة لها .

٧٤٦ نماذج حروف هجاء زخرفية متراكبة على غرار الحروف الزخرفية الأوربية تبدأ من (ا ، ب) إلى (ا ، م) . كتبها الحاج محمود

٧٤٧ عشرة نماذج أخرى تبدأ من (ا ، ن) إلى (ب ، ص) .

٧٤٨ حروف زخرفية مركبة تبدأ من « د ر » إلى « د ن » .

٧٤٩ حروف زخرفية مركبة تبدأ من « ب ط » إلى « ب ي » .

٧٥٠ حروف زخرفية مركبة تبدأ من « ط ي » إلى « ق م » .

٧٥١ حروف زخرفية مركبة تبدأ من « د و » إلى « س ل » .

٧٥٢ حروف زخرفية مركبة تبدأ من « ص ط » الى « ط و » .

٧٥٣ حروف زخرفية مركبة تبدأ من « ح ك » إلى « ع ا د » .

٧٥٤ نماذج حروف هجاء زخرفية أخرى متراكبة تبدأ من « ج د » إلى « ح ق » .

٧٥٥ نماذج تواقيع تحمل اسم مصطفى بمختلف الالقاب بخط ديواني والسطر الاسفل بخط كوفي لاسماء متفرقة من كتابات الحاج محمود .

٧٥٦ نماذج مختلفة لحروف خط الرقعة موزونة بميزان النقط وبأسفلها نماذج سطور بنفس قلم الرقعة لتعليم طراز الكتابة ورسومها من كتابات محمد عزت وتحسين .

٧٥٧-٧٥٨-٧٥٩

نماذج حروف الرقعة على القواعد التركية افراداً وتركيباً من « ا ، ب ، ج » الى « هي » لتعليم المشق كتبها الخطاط حافظ صائم اوزل سنة ١٩٥٧ .

٧٦٠ نماذج سطور للخط الجلي الديواني على القواعد التركية من كتابات الخطاطان محمد عزت وتحسين .

٧٦١ سطور بخط الرقعة على القواعد التركية لتعليم الخط من كتابات الخطاطان محمد عزت وتحسين .

٧٦٢ نماذج خطوط عربية من شمال افريقية « قيراونيه » « اندلسية » « فاسيه » « سودانيه » حسب ترتيبها من أعلى الى اسفل .

٧٦٣ نموذج كتابة خط الاجازة على القواعد التركية المأخوذة من العربية كتبها الخطاط الاستاذ يوسف ذنون الموصلي سنة ١٩٧٢ .

٧٦٤ سطر بخط الاجازة بقياس الثلث يبين النسبة بين الاجازة الدقيق والاجازة الكبير .

٧٦٥ نموذج الحروف الكوفية من الالف الى الياء بخط كوفي مبسط ومورق ومعشق مما كتب في مساجد البلاد الاسلامية باشكال مختلفة لحروف متفرقة كتبها محمد عبدالقادر بمدرسة تحسين الخطوط في القاهرة .

٧٦٦ لوحة كوفية على ارض زخرفية بخط كوفي مزهر من كتابات عبدالقادر .

٧٦٧ كتابة ابجدية الكوفي المجرد بواسطة المربعات للرسومات « التصاميم » الهندسية .
انظر كتاب مؤتمر التوحيد القياسي للشرق الاوسط الدورة الثامنة : طبعة القاهرة ٩٦١/١/٣٠ وعلي حسين محمد توحيد كتابه الحروف العربية واستنباط خط عربي امامي لكتابة التصاميم الهندسية .

٧٦٨-٧٦٩ نماذج للحروف الابجدية الموحدة لتسهيل الطباعة العربية .

٧٧٠ نموذج كتابة بسملة بخط شبه الكوفي المائل كتبها الحاج محمود .

٧٧١ نموذج كتابة سطر بخط زخرفي محدث اخترعه المهندسون والرسامون .

٧٧٢ نموذج كتابة كوفية مائلة الى اليسار من كتابات الخطاط حسن قاسم في الموصل ١٣٩١هـ .

٧٧٣ نموذج كتابة عنوان حروف خط التاج من كتابات الخطاط محمد عزت الكركوكي سنة ١٣٩١هـ .

٧٧٤ نماذج من خط النسخ المطبعي المبتكر المستعمل في عناوين الصحف .

٧٧٥ حروف ابجدية مفردة مفرغة ذات ظلال وتكتب متماوجة اقترحها المؤلف وكتبها يوسف ذنون .

٧٧٦ صفحتان من تفسير القرآن الكريم للامام فخر من النماذج النسخية المتأثرة بالطريقة البغدادية وجد في صفحته الاولى اقراء مؤرخ سنة تسع وأربعمائة ٤٠٩ وهو من مخلفات جد المؤلف لامه المصرف مؤسس جامع المصرف في بغداد .

٧٧٧ نماذج من الاقلام المستعملة في الخط العربي وطريقة مسك القلم ونماذج القطات المائلة لقلم الثلث والنسخ والتعليق وغيرهم .

خاتمة الكتاب

بهذا اشعر بأنني قاربت النهاية لكل ما يمكن ذكره في هذا الحيز الذي لا أزعم بأني قد تمكنت من الوصول الى المثالية في انجازه وفق السمات الجديدة للنشر ، وانا لا اطمع في ذلك لأسباب اذكر بعضها وهي : ان الشواهد الخطية وهي الواح وسطور واشرطة على مبان لمساجد وقباب لا يمكن استيعابها بحيث تلتزم التسلسل على اختلاف خطوطها وازمانها ليسهل للباحث مراجعتها بيسر على ما تقتضيه البحوث العلمية بأبواب وفصول وقد تركت هذا الترتيب الى كتابنا « **موسوعة الخط العربي** » ، لأن هذا الكتاب هو جزء متمم لكتابنا الاقدم الذي اطلق عليه المجمع العلمي اسم « **مصور الخط العربي** » وهو مجموعة خطوط كما يراها المتتبع .

وقد كثرت صفحاته وتعددت الواحة المخطوطة باجمل ما كتبته انامل اعلام الخط العربي ممن خلفوا لنا هذا التراث القيم وهم الذين كانوا يكتبون احسن ما يسمعون ويقرأون ، وجمعنا قليلنا الى كثيرهم وادركنا شيئاً من موروثهم قبل ان تندثر آثار هذه الخزانة من الذخيرة الاسلامية الثمينة . وفي نشرها ما يجدد شباب الحضارة العربية ..

قد يسأل سائل عن سر هذا الجمال في الخط أيمكن الارتقاء به الى الاجمل مع تقدم الفكر الانساني في المستقبل ؟ أقول : « ان الخط العربي كاللغة العربية » وكما ان خزائن مفرداتها غنية جداً وقابلة لأن تثري إلى ما لا نهاية ، ذلك لأن الاشتقاق المتشابك والانيق بمدها بصيغ جديدة من الجذور القديمة ، فكذلك الخط يغني ويثري جيلاً بعد جيل متشابكاً مع الفنون التشكيلية الأخرى ماداً إياها بنبع أصيل من تراث هذه الأمة .

والواقع ان استمرار البحث في ميدان الفنون الاسلامية والدراسة المتفحصة للمخلفات الاثرية سوف تكشف الكثير بعدنا ، وليس في استطاعة أحد أن يعرف ما عسى ان تنبئنا به مخبؤات الآثار الخطية والمخلفات الاثرية الاخرى او مدى ما تبقّى في هذه المخلفات من معلومات عن الحضارة الاسلامية .

ان في استانبول وحدها ، عدا ما في الهند والافغان وايران ومصر والمغرب وتونس وسائر المتاحف العالمية ، ما يربو على على مئة وأربعة وعشرين ألفاً من المخطوطات النادرة الوجود معظمها لم يدرسه أحد دراسة وافية بعد ، كذلك نجد في كنوز خزائنها المنسوجات والاسلحة ومختلف الادوات العسكرية والمغافر والزرود والتروس .

واذا وضح للقارىء ان من المفيد دائماً ان تكون نظرتنا الى العالم الاسلامي عامة والعربي خاصة نظرة شاملة لأوسع المعاني بسبب سعته التاريخية والجغرافية ، فلا بد ان هذا يتطلب سعة في النظر ، وإمعاناً في الدرس نظراً لبعثرة مواد الفنون الاسلامية بين متاحف تفصلها مسافات جغرافية بعيدة بعضها عن بعض ، ولا يوجد في الواقع متحف واحد فيه من الغناء والوفرة من الآثار الفنية ما يعطي صورة كاملة للتطور الفني في هذه الآثار .

ومن المعروف ان المجموعات العامة في متاحف اوروبا تكونت مما حصلت عليه هذه المتاحف من البلاد الاسلامية في الشرق الأدنى التي أضحت دولاً مستقلة . او من الكنوز التي بعثرتها الأيام في الكنائس وبيوت الأمراء ، او من مشتريات السائحين المقيمين في الشرق من الأوربيين ، او من مجلوبات الخبراء او المولعين بجمع الآثار منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي . ان أول معرض ذي معنى هام هو الذي أقيم في مدينة ميونيخ بألمانيا سنة ١٩١٠م . في حين أخذت النشرات الرسمية الخاصة بدوائر الآثار التابعة لمختلف الحكومات بالشرق الأدنى تعلن عن بحوث حديثة في بلادها ومثال ذلك مجلة آثار ايران ، ومجلة سومر العراق ، وشجعت مجلة الفن الاسلامي (Arts Islamica) مواصلة البحوث الأثرية تشجيعاً كبيراً ، وهي أول مجلة مخصصة لدراسة الفنون والآثار الاسلامية ، ومؤسسها محمد أغا اوغلو سنة ١٩٣٩م ، وتتولى اخراجها جامعة متشيغان ، وحديثاً بدأت الدائرة الشرقية بمتحف ارميتاج في لينينغراد باصدار أربعة مجلدات بين سنتي ١٩٣٩ ـــ ١٩٤٧ بعنوان (بحوث الدائرة الشرقية) ، وهي تبحث في فنون الشرق الأدنى وآسيا عامة في العصور القديمة . وتشغل الفنون والصناعات في العصر الاسلامي والعصور السابقة له مباشرة صفحات كثيرة من هذه المجلدات . وأخيراً مجلة تشرف على اخراجها معاهد الدراسات الاسلامية في مدريد وغرناطة . ومجلة معهد المخطوطات العربية التي تصدر عن معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية في مصر .

ان للخط العربي في الفن الاسلامي جاذبية خاصة واضحة في كثير من الحالات ، والواجب المتعين علينا أن نعمق الشعور بهذه الجاذبية الى رغبة في فهم جميع نواحي الحضارة الاسلامية التي يعيش فيها عدد جسيم من البشرية .

وبعد فهذا هو كتابي وليس لي فيه غير الجمع والتأليف ، فان كانت فيه محاسن فالفضل للعباقرة الأقدمين الذين أخذت عنهم كل ما فيه ، وإن كانت فيه مثالب تدعو للنقد والتصحيح فالنقد العلمي بناء وانشاء ، وان أخطأت فذلك مبلغ جهـــدي وعلمي واجتهادي في شيخوختي .

ويسرني أن أشيد بفضل أسرة وزارة الثقافة والاعلام وعلى رأسها السيد الوزير شفيق الكمالي الرجل الذي له الفضل في تبنّي طبع هذا الكتاب واظهار هذا التراث القيم ، فلله مسعاه ، نفع الله به الشعب والأمة والوطن وجعل منه القدوة للجيل الصاعد يتأسى به في السيرة ويتابعه على ما يبعث المجد والسؤدد ، فان مقدرة الرجال تقاس بأعمالها ، فقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

وقد وقع الفراغ في شهر رمضان المبارك سنة ألف وثلثمائة وواحد وتسعين هجرية الموافق شهر نوفمبر سنة ١٩٧١ ميلادية حامداً لله الديان ومصلياً على سيد ولد عدنان .

ناجي زين الدين

استدراك لابد منه

عرف المستشرقون بصرامة النقد والقسوة بكل ما يشين التراث العربي ، لكنهم وقفوا عندحدهم لما تأكدوه من خصائص حضارية مميزة عربية ، هي انطواء أسماء الأعلام أصحاب الفضل في ما عرفه الفن الاسلامي عامة والخط العربي خاصة ، ذلك بأن الفنانين المسلمين لم يفتنوا بمنتجاتهم في صدر الاسلام . ولم يعنوا بتسجيل أسمائهم او القابهم فيها تواضعاً إذ لا يمتاز عندهم مخلوق عن مخلوق ولا فضـــل لعربي على أعجمي ، وان العزة لله . وكأنما الابداعات كانت لا تقع من فرد بعينه بل حصلت بارادة شعب جديد يدخل ميدان حضاري ليس فيه للانانية مجال .

لذا فليس بدعاً أن تكون هذه الصفحات المنسوبة لابن مقلة خالية من التوقيع بخطه . وان في مقدور كل ذي لب والملم في فن الخطاطة وعلم باستقراء الخطوط أن يأخذ بمقارنتها ومشابهتها مع بعض مخلفات القرن الثالث والرابع الهجري من كتابات تلاميذه مثل ابن البواب ليخرج بنتيجة مقنعة نزيهة لأحسن خطوط الدينار في زمانها وفوق كل ذي علم عليم .

صدر عن السلسلة الفنية

١ ـــ الفن المعاصر في العراق ـــ حركة الرسم ـــ جبرا ابراهيم جبرا
٢ ـــ الملابس الشعبية في العراق ـــ الدكتور وليد الجادر
٣ ـــ الصناعات اليدوية في العراق ـــ عامر رشيد السامرائي
٤ ـــ ملامح الحضارة الاسلامية في الفن التشكيلي ـــ شاكر حسن آل سعيد
٥ ـــ الملابس والحلي عند الآشوريين ـــ الدكتور وليد الجادر
٦ ـــ لمحة على الازياء الشعبية ـــ عامر رشيد السامرائي
٧ ـــ مقدمة في تاريخ الفن العراقي ـــ شوكت الربيعي
٨ ـــ البعد الواحد ـــ شاكر حسن آل سعيد
٩ ـــ الاطروحة الفنطازية ـــ علي الشوك
١٠ـــ العراق مهد الفن الاسلامي ـــ الدكتور محمد عبدالعزيز مرزوق
١١ـــ الفن التشكيلي المعاصر في العراق ـــ شوكت الربيعي
١٢ـــ جواد سليم ـــ عباس الصراف
١٣ـــ شاهد من هذا العصر ـــ ضياء العزاوي
١٤ـــ بيكاسو ـــ احمد مرسي
١٥ـــ الفن العراقي المعاصر ـــ وزارة الاعلام
١٦ـــ بابل ـــ مديرية الآثار العامة
١٧ـــ كنوز المتحف العراقي ـــ الدكتور فرج بصمه‌جي
١٨ـــ علم الجمال عند ابي حيان التوحيدي ومسائل في الفن ـــ الدكتور عفيف بهنسي

THE
BEAUTIES
OF
ARABIC
CALLIGRAPHY

BY

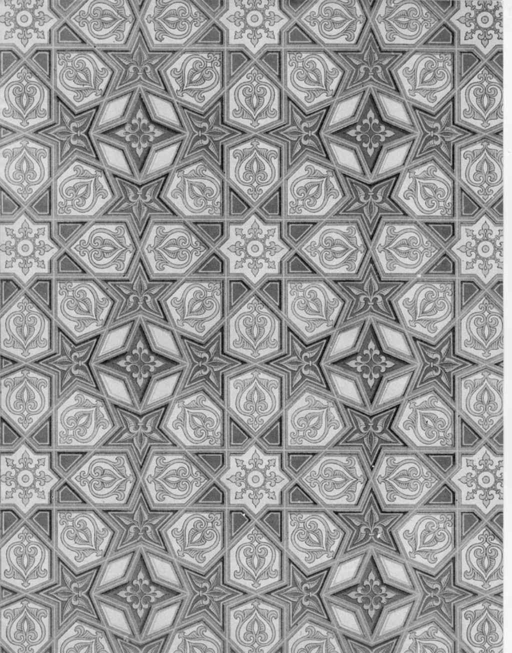
NAJI ZAIN - AL - DIN

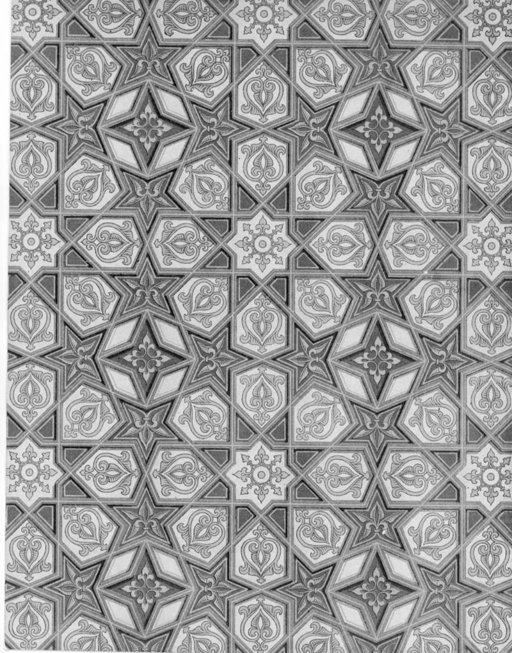


ثمن النسخة ٢/٥٠٠ دينار

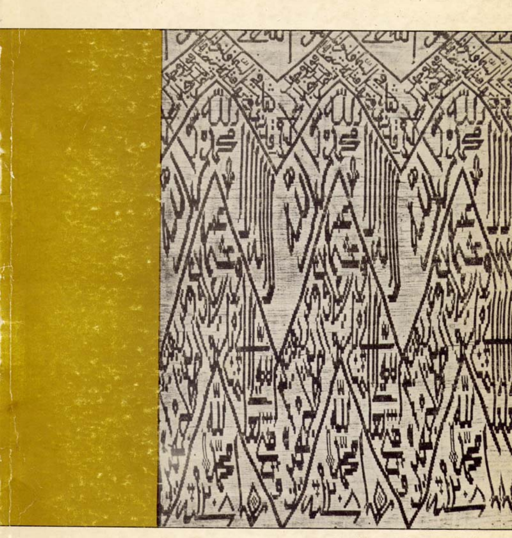
كمية الطبع ٥٠٠٠ رقم المطبوع ٦ تاريخ انتهاء الطبع ٧٢/١٠/١٠

طبع مؤسسة رمزي للطباعة تلفون : ٢٨٠٥١ ــ بغداد









وزارة الاعلام - بغداد . مديرية الثقافة العامة